# اول ايار يومنا. وللاحتلال وللاضطهاد، أيضا، يوم!

# «عربدى يا قوى الظلام وضجى واستبدى فلن يدوم الظلام»








الجمعة ٣٠ نيسان ١٩٨٢ ، الموافق ٥ رجب ١٤٠٢ هـ. العدد ١٠١/٣٨ VOL 101/38 — 30.4.82


## مهرجانات الاول من ايار المركزية

### تل ابيب

مظاهرة عمالية موحدة تنطلق فى الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر من ساحة « هيكل الثقافة » فى تل ابيب .

الخطباء : ● ماير فلنر ● اميل توما ● شارلي بيطون ● تمار غوجانسكي .

### الناصرة

الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر فى ساحة « بيت الصداقة »

الخطباء : ● توفيق زياد ● بنيامين غونين ● القس شحادة شحادة ● جوني جهشان ● توفيق كناعنة ● والشعراء : ● شكيب جهشان ● هايل عساقلة ● نزيه حسون .

### دير الاسد – البعنة

الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر باشتراك وفود قرى منطقة عكا .

الخطباء : ● اميل حبيبي ● ساشا حينين ● علي صنع الله ● حنا ابراهيم ● محمد ميعاري ● نبيهة مرقس ● جمال عباس معدي ● يوسف سلمان ● محمد نفاع ● والشعراء : ● سميح القاسم ● نايف سليم ● مفيد قويقس .

### أم الفحم

( اليوم الجمعة – ٣٠/٤/٨٢ )

مظاهرة شعبية تنطلق الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر من ساحة الميدان وحتى ساحة مدرسة « الزهراء » حيث يعقد مهرجان شعبي .

الخطباء : ● توفيق طوبي ● محمود حسين الفبارية ● واخرون .

[ ينتهي المهرجان ببرنامج فني حافل ]

---

دماء ١٩ شهيداً تستصرخ الرأى العام :

## الجموا هذا القتل ! الجموا القتلة

*** جنود الاحتلال ينفذون المجازر فيسقط الشهداء ويرتفع حصاد الدم الى عشرات الجرحى * الاحتلال يمنع الاهالى من التبرع بالدم لانقاذ الجرحى ***

● القدس – لمراسلنا – اطلق جنود الاحتلال الاسرائيلى امس، الخميس، النار من مدافعهم الرشاشة على صدور الطلاب والطالبات ، الذين تظاهروا أمام بنايتى المدرستين الثانويتين للبنين والبنات فى مدينة حلحول المحتلة . وسقط برصاص الجنود الطالب الشهيد جمال موسى الشلالدة ( ١٨ عاما ) من سعير مضرجا بدمائه فى حين أصيب ١٥ آخرين من الطلاب والطالبات بجراح جراح ٣ منهم خطيرة هم جمال ابو دية ( ١٦ عاما ) وشلبية درويش ( ١٧ عاما ) وقيام حسين رباح ( ١٨ عاما ) . وحال انتشار هذا النبا تفجرت مظاهرة شعبية فى قرية سعير فامطرتها قوات الاحتلال برصاصها الحاقد المنطلق الى الصدور فسقط الشهيد الثانى فى يوم واحد هو عبد الرحيم عبد القادر الجرادات ( ١٨ عاما ) . وجرح بجراح بليغة شاب آخر .

ويفيد شهود عيان من حلحول ان دماء الجرحى النازفة شكلت بركا قانية أمام المدرستين . وان جنود الاحتلال منعوا سيارات الاسعاف من نقل الجرحى واقاموا الحواجز على مداخل المدينة. واطلق جنود الاحتلال الرصاص على الاهالي الذين حاولوا اسعاف الجرحى.

واكد جنود الاحتلال بجريمتهم الجديدة هذه ، استشهاد شابين ، ما كانت « هارتس » قد قالته ( فى ٢٠ نيسان ) على لسان احد المستوطنين الكولونياليين .. من انهم « يطلقون الرصاص على المتظاهرين العرب بقصد القتل وان الشرطة تسجل هذه الاحداث فى محاضرها بان الرصاص اطلق فى الهواء » .

وكان الشاب حسين عبد الفتاح ( ١٧ عاما ) من مخيم الدهيشة ، الذى اصيب برصاص المحتلين – جنود .. مستوطنين (!!) – ( فى ١٢ نيسان ) قد توفى فجر امس متأثراً بجراحه . وعندما انتشر نبأ استشهاد الشاب حسين عبد الفتاح لم يخرج اهالى


– البقية على ص ٨ ع ٣ –


## امريكا تتبرع بالاموال « العربية » لاسرائيل !

● واشنطن – من المعروف ان حصة الاسد من « المساعدات » التى تخصصها ادارة واشنطن للدول الاجنبية تعود بشتى الطرق الى اسرائيل لما تقدمه من خدمات للاحتكارات الامريكية التي تلتهم خيرات الشعوب العربية.

وعلى هذا الاساس قرر مجلس الشيوخ الامريكى مؤخرا اضافة ٣٠٠ مليون دولار الى ما خصصته ادارة ريغن من مساعدات عسكرية لاسرائيل.

كذلك اقر مجلس الشيوخ الامريكى، امس الاول ، تحويل ٢٠٠ مليون دولار من هذا المبلغ الاضافي الى هبة لاسرائيل !!

ومن المعروف ان مئات مليارات الدولارات من عائدات النفط العربى موظفة فى الولايات المتحدة وموضوعة تحت تصرف عسكريى البنتاغون الذين يحولونها الى قنابل تسقطها الطائرات الاسرائيلية الامريكية الصنع على رؤوس الاطفال العرب .

## كلمة الاتحاد

### اول ايار : يومنا ودربنا !

منذ مساء اليوم ، وغدا السبت ، تحتفل الطبقة العاملة فى بلادنا بيومها العالمى ، اول ايار ، فى اوضاع تفرض على الطبقة العاملة فرضا ان تعزز دورها القيادى – سياسة وتنظيما – فى الحركة الشعبية .

وهذه الاوضاع ، الضاغطة على الطبقة العاملة فى هذا الاتجاه ، هى اوضاع قائمة – من حيث الاساس – فى مختلف اقطار العالم الراسمالى . فمهما يتقول اعداء العمال على انظمة العمال الاشتراكية ، وعلى الرغم مما يظهر فى هذا البلد الاشتراكى او ذاك من مصاعب النمو ومن الاخطاء وحتى الانحرافات ، فان حصيلة التطور تشير الى امرين اساسيين : فيما يعجز النظام الراسمالى عن الخروج من ازماته بل يغرق فيها اكثر فاكثر – لقد زاد عدد العمال العاطلين عن العمل ، فى الدول الراسمالية المتطورة، على ٢٥ مليون عامل عاطل حوالى نصفهم فى الولايات المتحدة وحدها ( حوالى عشرة ملايين عاطل ) – تنجح دول العالم الاشتراكى ، من بولندا حتى افغانستان ، فى التغلب على مصاعبها الانية وفى توطيد انظمتها التى تخلو من البطالة ومن الامية ومن الاستغلال والاضطهاد وتنجح فى التقدم الحثيث الى امام . ان « انتكاس » ارباب العالم الراسمالى ، نحو الحرب الباردة وسباق التسلح الهمجى ونحو الحروب « المحلية » – كما يجرى فى جزر فوكلاند وفى الشرق الاوسط – هو دليل اكبر ، حتى من انتشار البطالة ، على ان النظام الراسمالى لا يجد ولا يمكن ان يجد له بديلا « من داخله » اى باستمراره مع كل « التحسينات » . لقد جاءت الاشتراكية ، تحت الوية الخبز والارض والسلام ، لكى تكون البديل . وها هى الحياة نفسها تثبت انه ما من بديل حتمى سواها .

ولا يغيب عن بالنا ، فى بلادنا ، انه لولا خيانة الرجعية العربية لما استطاع حكام اسرائيل ان يستمروا حتى اليوم فى ايهام انفسهم وايهام اوساط من شعبهم بان سياسة المزيد من القمع ومن الاحتلال والتوسع ومن شن الحروب العدوانية فى مقدورها ان تكون « البديل » .. ويستغل حكام اسرائيل الان ، وحتى النهاية ، التركة الخيانية السوداء التى خلفها انور السادات وراءه . ويستغلون « هوان » الرجعية العربية التى لم يعد يؤلمها اى جرح. ويستغلون عزلة الامبريالية الامريكية فى شرقنا وانهيار مخططاتها حتى لم يبق لها « معتمدا امينا » سوى حكام اسرائيل . يستغلون ذلك كله للمضى ، على رؤوس الاشهاد وبلا روية ، فى تحقيق « بديلهم » الذى مضمونه الفعلى ابادة الشعوب .

وامس زادوا بثلاثة عدد الشهداء الفلسطينيين من ابناء المناطق المحتلة خلال شهر الانتفاضة الاخير . ولم يعد من الممكن احصاء عدد الجرحى والمعتقلين . ولم يتورعوا ، حتى فى « يوم الاستقلال » ، من تعميم « القبضة الحديدية » – من تعميم هذا « البديل » – على داخل اسرائيل نفسها ، على اليهود المتظاهرين ضد الاستيطان الاحتلالى وعلى شبيبة قرية عرابة العرب . انهم يعتبرون الوضع القائم « اوكازيون » ! هذا هو يومهم وتلك هى دربهم .

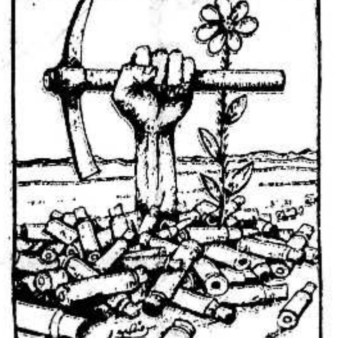
ولا نستبعد ان يكونوا اوقعوا ، وان يوقعوا ، بالمزيد من الناس الطيبين وحتى من الوطنيين، المأخوذين بالظواهر، فى شراك اليأس والوهم بان الكرة الارضية قد توقفت عن الدوران وبان «العاقل» هو ذلك الذى يطأطىء راسه ويبحث عن قرنة « آمنة » له فى هذا النظام .

من هنا دعوتنا للطبقة العاملة ان تعزز دورها القيادى والمستقل ، سياسة وحزبيا ، فى المعارك الجارية والمستقبلية . فما من دور مستقل للطبقة العاملة الا متمثلا


– البقية على ص ٨ ع ٥ –


( « الاتحاد » )

---



● اول ايار فى المناطق المحتلة

[ بريشة : سليمان منصور ]

في ختام الدورة الخاصة بالقضية الفلسطينية

## الامم المتحدة تدين سياسة اسرائيل وامريكا وتدعو الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

**● نيويورك – مقر الامم المتحدة – عادت غالبية دول العالم لتؤكد مجددا دعمها للشعب الفلسطيني ونضاله العادل من اجل حقوقه المشروعة . وتمثل ذلك فى القرار الذي صادقت عليه الجمعية العامة للامم المتحدة ، امس الاول (٢٨–٤) فى ختام دورتها الخاصة بالقضية الفلسطينية .**

وجاء فى مشروع القرار الذي تقدمت به كل من كوبا والسنيغال ومالطا ان اسرائيل لا تحب السلام ولا تحترم مواثيق وقرارات الامم المتحدة .

ويدين القرار السياسة الاسرائيلية الصهيونية فى الاراضي العربية المحتلة . ويطالب الامين العام للامم المتحدة باجراء اتصالات مع مختلف الاطراف للتوصل الى تسوية لنزاع الشرق الاوسط . ويدعو جميع الحكومات الى الاعتراف الفوري بالحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني والكف عن امداد اسرائيل بالمساعدات العسكرية والاقتصادية .

ويطالب القرار فى احدى فقراته اسرائيل باحترام معاهدة جنيف بشان حماية المدنيين فى وقت الحرب كما يطالب باحترام وضع مدينة القدس وبعدم تغيير طابعها المميز .

ويندد القرار بالمساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل . كما يندد باساءة استخدام امريكا لحق النقض – « الفيتو » – فى مجلس الامن الدولي وخاصة بوقوفها ضد القرار الاخير الخاص بالمناطق المحتلة الامر الذي يمكن اسرائيل من «الاستمرار فى عدوانيتها واحتلالها وتنكرها لميثاق الامم المتحدة » .

وعادت الجمعية العامة لتؤكد فى قرارها على ضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحقه فى تقرير المصير فى هذه المناطق .

ويطالب القرار اسرائيل بان تسمح بدخول لجنة عن الامم المتحدة لاستقصاء حقوق الانسان فى المناطق المحتلة . ويدعو مجلس الامن الى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين والى تبني استنتاجات « لجنة فلسطين »


– البقية على ص ٨ ع ٥ –


## غدا ، السبت ، تحتفل موسكو ، عروس المدن ، بالاول من أيار

● موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – تمت فى الاتحاد السوفييتي ، بلد العمال الاول ، الاستعدادات للاحتفال بالاول من ايار ، يوم تضامن شغيلة العالم .

وازدانت شوارع وساحات موسكو، عروس المدن ، بالاعلام الحمراء واللافتات الضوئية التي تبرز المنجزات الاقتصادية والاجتماعية للبلاد .ولبست المدينة حلة قشيبة من الزهور التي نقلت اليها من جنوب البلاد بالطائرات .

وبقلوب مفعمة بالامل والتفاؤل ستتوجه ، غدا السبت ، انظار مئات ملايين الكادحين فى مختلف انحاء العالم الى الساحة الحمراء حيث يجري الاحتفال المركزي وتمر مواكب شغيلة موسكو باعلامها وشعاراتها . وستشهد الحدائق العامة فى المدينة العديد من المهرجانات حيث تجري الالعاب النارية ويقدم الفنانون عروضهم .

● ويشارك فى احتفالات موسكو اكثر من ١٠٠ وفد نقابي من مختلف انحاء العالم بما فيها الوفود العربية .

ويشارك فى الاحتفالات وفد من مكتب العلاقات مع اتحاد النقابات العالمى فى اسرائيل مؤلف من الرفيقين ابراهيم قصاب من تل ابيب واحمد الحاج من كوكب ابو الهيجا .

## الحزب الشيوعى المصرى يدعو الشعوب العربية الى النضال ضد الاحتلال الامريكى لسيناء

● القاهرة – اصدر الحزب الشيوعى المصرى بيانا وصف فيه عملية اتمام الانسحاب الاسرائيلى من سيناء بانها كوميديا مبتذلة جرت حسب سيناريو واشنطن .

ودعا الحزب الشيوعى المصرى


– البقية على ص ٨ ع ٢ –


التنسيق الفلسطيني – السوري يدعو الى :

## تعميق التضامن العربى وحشد كل القدرات لمواجهة الصهيونية والامبريالية

**● دمشق – مع رفع الستار عن الفصل الجديد من المسرحية المؤامرة – كامب ديفيد – فصل ما بعد ٤/٢٥ – عاد حكام اسرائيل الى اطلاق التهديدات ضد الشعب الفلسطينى واللبنانى والسورى .**

وردا على هذه التهديدات علق مصدر سورى مسؤول ، امس الاول، بان سورية « ستتصدى لكل اعتداء تقوم به اسرائيل ضد الفلسطينيين واللبنانيين » . واكد المصدر بان الصواريخ السورية فى منطقة البقاع اللبنانية « ستضرب كل طائرة اسرائيلية تدخل فى مجالات هذه الصواريخ » .

وكان قائد اركان جيش الحرب الاسرائيلى ، رفائيل ايتان ، قد اشار الى نية اسرائيل مهاجمة لبنان وذلك خلال حديثه فى التلفزيون الاسرائيلى ليلة الثلاثاء ( ٤/٢٧ ) وقال : « فى مقدور الجيش الاسرائيلى ان يقضى على المنظمات الفلسطينية فى حرب قادمة » . اما مناحم بيغن ، رئيس حكومة اسرائيل ، فقد بز قائد اركانه بالتهديد وذلك بقوله فى حديث للاذاعة العبرية ، مساء الثلاثاء ، بانه اذا ما تجرأ الفلسطينيون وضربوا كاتيوشا واحدة او طلقة مدفع « فسنقوم بهجوم شامل على لبنان وندمر كل قواعدهم وكيانهم العسكرى هناك » .

وفى هذه الاجواء التى يشتد فيها خطر العدوان الاسرائيلى – الامبريالى على الشعوب العربية تحركت الرجعية العربية للقيام بدورها المعادى للشعوب بحجة « اعادة مصر الى احضان الامة العربية » بعد ان تم الانسحاب الاسرائيلى من سيناء . الامر الذى يزيد من خطورة الوضع فى المنطقة .

وفى مواجهة هذا التحرك الامبريالى – الصهيونى – الرجعى تشهد المنطقة تحركا عربيا وطنيا واسعا .

لقد شهدت العاصمة السورية سلسلة من الاجتماعات عقدتها اللجنة الفلسطينية – السورية المشتركة للخروج بصيغة عمل استراتيجية مشتركة بين الثورة الفلسطينية


– البقية على ص ٨ ع ٧ –


## اساليب « جديدة » لقمع نضال احرار الجولان

*** تسميم الابقار * اعتداءات مستمرة على البيوت * اعتقال كل من لا يحمل هوية * سورية تزود مجدل شمس بالماء ***

**● الجولان – خاص – فى الوقت الذى تبث فيه سلطات الاحتلال الانباء عن « احتمال انهاء اضراب الجولان فى القريب » بعد ان « وافق اهالى الجولان على تسلم الهوية الاسرائيلية مع بعض التعديلات » تقوم اجهزة الاحتلال « بتحديث » وسائل قمعها فى الجولان وتواصل اجراءاتها لكسر اضرابهم .**

ففى صباح يوم الثلاثاء الماضى عادت الابقار من مراعيها فى حالة مرض شديد واخذت تتساقط ميتة الواحدة تلو الاخرى ( حتى كتابة هذه السطور بلغ عدد الابقار الميتة ٢٥ بقرة ) . وتبين ان هذه الابقار اكلت قمحا مسموما كان قد نثر فى المراعى بشكل مقصود . وحين توجه اصحاب الابقار الى الشرطة رفضت هذه التحقيق فى الجريمة بحجة انها تحتاج الى تقرير طبى يؤكد موتها بالتسمم .

ومن جهة اخرى ينشط بوليس الاحتلال فى اعتقال كل من يضبط بلا هوية اسرائيلية ( معروف ان جميع الاهالى الشرفاء لا يحملون هذه الهوية ) . ويحاكم المعتقلون ويغرمون بدفع ٥٠٠ شاقل . وتستغل قوات الاحتلال ، بسادية مفرطة ، اى حادث لتنفيذ الاعتقال . فعلى سبيل المثال استغلت قدوم الشاب غازى ابو صالح الى مركز الشرطة للحصول على تصريح بالسفر مع والدته المريضة للمعالجة الطبية وسجلت عليه « مخالفة » بدعوى انه لا يحمل الهوية . وبالطريقة نفسها سجلت « مخالفة » على الشاب نزيه ابو فياض . وفى ليلة الاثنين – الثلاثاء تعرض بيت نزيه ابو فياض لاعتداء من مجهولين اذ قذفت عدة احجار عليه .

● **التضامن مستمر**

هذا وتستمر الاعمال التضامنية مع احرار الجولان . وتتدفق على قرى المرتفعات السورية المحتلة باستمرار وفود التضامن ، حاملة معها التبرعات المالية والاغذية ، ووفود الاطباء الذين يقومون بمعالجة المرضى تبرعا .

واذاع راديو الشام ان الحكومة


– البقية على ص ٨ ع ٣ –




## اول ايـــار ـ ١٩٨٢

# مصلحة العاملين تتطلب اسقاط حكومة الليكود وسياسة الاحتلال والاملاق

*** فى حين يرفع العمال فى الدول الاشتراكية رايات النصر والبناء والتطوير يعانى العمال فى العالم الرأسمالى من البطالة والتضخم والضائقة وآثار الحروب والعدوان * فى اسرائيل : هجوم شرس على حقوق العمال ومستوى معيشتهم ***

*** بقلم ـ جمال موسى ***

● تستقبل الطبقة العاملة العالمية عيدها الاممى ، اول ايار ، فى ظروف واوضاع متفاوتة ومختلفة ما بين نظام اجتماعى ـ سياسى وآخر . ففى نظام العمال ـ المنظومة الاشتراكية العالمية ـ ترتفع اعلام اول ايار شامخة منتصرة ، وقد حققت الاشتراكية المزيد من النجاحات والانتصارات .

ففى الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى ارتفاع متواصل فى مستوى معيشة الشعب وفى الاجور والخدمات والضمانات الاجتماعية والاستراحة والصحة والتعليم والثقافة والسكن والمواصلات وغيرها . كذلك ارتفاع فى مستوى العلوم والتكنولوجيا والصناعة والزراعة والاقتصاد الخ فى صالح كل الشعب ولا توجد اية فئة او طبقة استغلالية او ذات مركز متميز . وقد زالت من حياة هذه الشعوب المصائب التى تعانى منها الطبقة العاملة والجماهير فى الانظمة الرأسمالية ، مثل : البطالة والغلاء والفقر والتمييز القومى أو العرقى او الحرمان الخ وزال بالاساس الاحتراب القومى وزالت الحروب . وحل محلها والى الابد التآخى والمساواة والاستقلال والحرية والرخاء والتقدم الانسانى . واصبحت الاشتراكية جنة الناس على الارض ، حلم وامنية كل المعذبين والمضطهدين فى انظمة الامبريالية والراسمالية . وقد تحررت شعوب كثيرة وجديدة وانتقلت من مرحلة الامية الى مرحلة العمل لتحقيق الاشتراكية فى دولها ، مثل اليمن الدمقراطى ( اول بلد عربى يسير نحو الاشتراكية العلمية ) وانغولا واثيوبيا وافغانستان وكمبوتشيا وغيرها فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وهكذا ففى البلدان الاشتراكية ، تتظاهر الشعوب مفاخرة بمنجزاتها الجديدة وترفع فى مظاهراتها شعارات التضامن مع كفاح الشعوب الاخرى .

أما فى بلدان ودول راس المال والاستغلال المتقدمة فى امريكا واوروبا واليابان الخ او الدول النامية والمتخلفة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الخ فالطبقة العاملة وجماهير الشعب تحتفل باول ايار فى ظروف قاسية من القهر والحرمان والاستغلال الوحشى والاضطهاد والاحتراب القومى . عشرات ملايين العمال يقعون فريسة للبطالة ويحرمون من حق العمل والحياة الانسانية . مئات الملايين من مختلف الشعوب يعانون من الاملاق والغلاء ومن تدهور المستوى المعاشى والثقافى والاجتماعى . وتهددهم اخطار الحروب . فى الوقت الذى تتعاظم فيه ثروة وترف الطغمة المالية والاحتكارية والعسكرية الامبريالية .

اول ايار بالنسبة للعمال والجماهير الكادحة فى هذه الدول هو يوم كفاح ووحدة صف بهدف الدفاع عن مصالحها والخروج من دياجير الراسمالية واخطار حروبها .

وهكذا فاول ايار يوحد الطبقة العاملة فى العالم اجمع تحت شعارات : السلام والانفراج والعداء للحرب النووية التى تعدها الامبريالية الامريكية ومن اجل المطالبة بالخبز والعمل والحرية والرفاه وتقدم الانسانية جمعاء .

**●● فى اسرائيل**

تستقبل الطبقة العاملة والجماهير الشعبية ، فى اسرائيل اول ايار فى ظروف عصيبة تتميز بانحدار متسارع فى مستوى المعيشة والحياة الاجتماعية وخاصة فى مستوى معيشة العمال العرب وجماهير الطوائف اليهودية الشرقية وبتعاظم أخطار الحرب والفاشية .

فحكومة بيغن الليكودية ، فى سنتها الخامسة ، تعيث فى الارض فسادا . وهى تتخبط فى سياسة حربية جنونية فقبل ايام واصلت الطائرات الاسرائيلية شن غاراتها الوحشية على شعب لبنان والشعب الفلسطينى المشرد للفتك به . خمس سنوات ـ بعد العشر « المعراخية » ـ وبيغن لا يزال يعمل على جمع كامل قبضته العسكرية الضاربة لينزل بالشعب العربى الفلسطينى وبمنظمة التحرير الفلسطينية الضربة القاضية تارة فى الضفة الغربية وقطاع غزة وتارة فى لبنان .

ولكن بعد أن يسفك الدماء وبعد ان لا يبقى حجرا على حجر وبعد أن يقيم المستوطنات الكولونيالية ويزج بالوف الشبان فى السجون .. الخ يجد الحكم الاسرائيلى الاحتلالى ان المارد الفلسطينى يزداد شموخا وان تأييد الشعوب والدول وهيئة الامم وقوى السلام فى اسرائيل نفسها لقضية الشعب العربى الفلسطينى يزداد . وتقدم امريكا لاسرائيل أحدث الاسلحة الفتاكة ، وتزودها بالمزيد من الدولارات ، وتبعث بعصابات الاستيطان على شاكلة الراب كهانا ، وذلك « المختل » الذى سفك الدماء فى المسجد الاقصى الخ .. كذلك تستخدم حق « الفيتو » فى مجلس الامن لمنع معاقبة حكام اسرائيل .

الا ان السياسة الاسرائيلية العدوانية والتوسعية تغوص فى أوحال ازمتها . ويقع تحت وطأتها كذلك العمال وجماهير الشعبين فى اسرائيل . لقد كتبت « هآرتس » ( ٢٥ـ٤ ) ، تقول : اندثر فى رمال سيناء ١٧ مليار دولار . نعم ، لقد اندثر « خط بار ليف » ، ومنشآت عسكرية عديدة . والآن تندثر زهرة المدنية التوسعية الاسرائيلية ـ مدينة « يميت » ـ والمستوطنات الاخرى . هذه هى النتيجة الحتمية للاحتلال والتوسع خاصة فى عصر تحرر الشعوب وزوال الامبريالية .

ولكن ماذا يقول شعب الاحياء الفقيرة فى اسرائيل الذى لا يجد شبابه كوخا ياوى اليه . وماذا يقول الـ ٨٠ الفا من العاطلين عن العمل والـ ٢٢٠ الف عائلة التى تعيش على مدفوعات التامين القومى .

لقد دلت احصائيات الشهر الماضى على ان العائلة المتوسطة فى اسرائيل تحتاج لـ ١٣ الف شاقل شهريا لتغطية مصروفات معيشتها . ولكن معدل الاجور هو اقل من هذا المبلغ بكثير . فاكثر من نصف عمال اسرائيل يتقاضون اجورا تتراوح ما بين ٢ و ٩ آلاف شاقل شهريا .

ان الغلاء والتضخم المالى واشتداد الاستغلال يسحق اجور العمال . وعلاوة الغلاء التى تدفع للعمال لا تصل الى نصف الغلاء الحقيقى . واليوم ، ولاول مرة ، يواجه عمال اسرائيل تخفيضا رسميا للاجور بعد أن اعلن اصحاب العمل والحكومة عن الغاء

ـ البقية ص ٧ ع ٣ ـ

---

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى :

## عاش الاول من ايار يوم التضامن الاممى مع الشغيلة

**ايها الرفاق الشغيلة ، فى المدينة والقرية ، شابات وشبانا ، يهود وعربا !**

**شددت حكومة الليكود هجومها على حقوق الشغيلة ومستوى معيشتهم . التضخم يتفاقم وخدمات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية تتقلص والبطالة تتسع واوضاع السكن تزداد حدة والاحياء الفقيرة مهملة .**

**ان السبب الرئيسى للازمة الاقتصادية والاجتماعية فى اسرائيل ولانعدام الامن هو سياسة الاحتلال والضم الاقليمى . هذه السياسة التى تتطلب نفقات عسكرية ضخمة وتؤدى الى تبذير كثير من المليارات على الاستيطان والتدخل العسكرى فى لبنان . قيادة المعراخ شريكة ، فى الخطوط العريضة ، لهذه السياسة الفاسدة .**

**وتنتهج حكومة الليكود سياسة قهر هى اشد ما تكون همجية فى المناطق الفلسطينية المحتلة وفى هضبة الجولان السورية المحتلة .**

**حكومة بيغن قامت بهجومها العدوانى على لبنان بهدف اثارة حرب مع سورية ومع منظمة التحرير الفلسطينية من شأنها ان تضرم حريقا عاما فى المنطقة تهدد به سلام العالم .**

**هذه السياسة المغامرة ، التى تحظى بدعم ارباب السلاح والنفط الامريكيين ، تحمل فى طياتها اخطارا شديدة على اسرائيل نفسها مما يهدد مستقبلها كله .**

وفى الاول من ايار ١٩٨٢ نتظاهر موحدين ضد حكومة الليكود ـ الحكم المباشر لاصحاب الرساميل الكبيرة اعداء العمال والدمقراطية والسلام .

**نحن الشيوعيين نقول :** من الممكن تغيير هذا الحال!

**المفتاح لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الشديدة ، المفتاح لحياة الاطمئنان هو فى اتجاه السلام الشامل ، العادل والمقيم والذى فى مركزه السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى على اساس الانسحاب من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فى الضفة الغربية ، بما فى ذلك القدس الشرقية ، وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .**

**السلام فى الشرق الاوسط مرتبط بالسلام فى العالم . الاتحاد السوفييتى الاشتراكى طرح مشروعا للسلام فى الشرق الاوسط لمصلحة جميع الشعوب والدول ويقترح عقد مؤتمر دولى باشتراك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وجميع اطراف النزاع فى المنطقة وكذلك الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . هذه هى الطريق الوحيدة لاحلال السلام الشامل والعادل والمقيم .**

**ويثبت الواقع ان سياسة « كامب ديفيد » الامريكية التى تتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير والرامية الى اقامة الاحلاف الاستراتيجية ضد الاتحاد السوفييتى وضد شعوب المنطقة ، هذه السياسة قد ابعدت السلام الشامل والعادل وشددت من خطر الحرب فى المنطقة ووسعته .**

لنتظاهر فى الاول من ايار ١٩٨٢ ضد الاحتلال والاضطهاد ومن اجل السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى العادل .

لنتظاهر فى الاول من ايار ١٩٨٢ ضد خطر الفاشية المتعاظم ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية .

لنتظاهر فى الاول من ايار ١٩٨٢ ضد سياسة التمييز الموجهة ضد العمال والسكان العرب فى الهستدروت والدولة من اجل اخوة العمال والشعبين اليهودى والعربى .

**لنطالب قيادة الهستدروت فى الاول من ايار ١٩٨٢ بوضع حد لسياسة « سلام البيت » الطبقية مع اصحاب العمل وحكومة الليكود . على الهستدروت ان تقف فى راس نضال الشغيلة فى الدفاع عن حقوقهم ومستوى معيشتهم والمطالبة بعلاوة غلاء ١٠٠ بالمئة كل شهر وزيادة اجور على المستوى القطرى والقطاعى والصناعى . وعليها ان تطالب باجور حد ادنى بمعدل ٦٠ بالمئة من معدل الاجور المدفوعة .**

**ان الواقع فى اسرائيل والاقطار الراسمالية يثبت بان الراسمالية معناها البطالة والتضخم والعوز الاجتماعى ووجود الاحياء والبلدات الفقيرة والتمييز القومى والانحلال الخلقى وخطر الحرب الدائم .**

**مقابل هذا فان النظام الاشتراكى ، الذى حققه الاتحاد السوفييتى واقطار اشتراكية اخرى ، الذى ينتهج سياسة صحيحة وفقا لمبادىء الاشتراكية العلمية ـ الماركسية ـ اللينينية ـ قد اثبت بان الاشتراكية معناها رفع مستوى الحياة المادى والروحى لجماهير الشعب بصورة دائمة والعمل الوافر والغاء الاستغلال الطبقى للانسان من قبل الانسان واجتثاث التمييز والاضطهاد القوميين من الجذور والمساواة والصداقة بين الشعوب والمساواة فى الحقوق للمرأة واتاحة الفرص الدمقراطية للجميع بالتساوى والامن والسلام للغد .**

لنتظاهر فى الاول من ايار ١٩٨٢ ضد التحريض على الاتحاد السوفييتى من اجل الصداقة بين شعبى اسرائيل والاتحاد السوفييتى . **فالاتحاد السوفييتى هو حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية فى العالم والمدافع بكل قوته عن السلام العالمى واستقلال الشعوب .**

اننا نبعث فى اول ايار ١٩٨٢ بتحيات شعوبنا **لحماة الاشتراكية فى بولندا ضد اعداء الاشتراكية فى الداخل والخارج . ان الدفاع عن الاشتراكية فى بولندا ، هو مصلحة حيوية للطبقة العاملة وللشعب البولندى وفى الوقت نفسه مصلحة حيوية لصيانة السلام والامن فى اوروبا والعالم .**

**نعرب فى الاول من ايار ١٩٨٢ عن تضامننا مع النضال البطولى لشعب السلفادور وللشعوب الاخرى فى**

ـ البقية ص ٧ ع ٧ ـ

---

# واخيرا .. تم « القران » بين المعراخ وشيلى فى مجلس عمال الطيبة

**● الطيبة ـ لمراسلنا ـ واخيرا وبعد مضي اكثر من سنة على انتخابات مجلس عمال الطيبة اعلن فى احتفال جرى فى قاعة المجلس مساء الثلاثاء ٤/٢٠ انه تم التوصل الى اتفاق بين كتلتي المعراخ ( ٦ اعضاء ) وشيلي ( ٣ اعضاء ) يقضي بتتويج السيد محمد عبد الغني ( معراخ ) سكرتيرا للمجلس والسيد خالد بلعوم ( شيلي ) قائما باعمال السكرتير .**

كذلك اعلن ان الاتفاق يتضمن ايجاد ثماني وظائف فى المجلس ، توزع اربع منها بالمناصفة بين المعراخ وشيلي ويحتفظ بالاربع المتبقية للكتل الاخرى فيما لو رغبت ـ حسب ما جاء فى الاعلان ـ فى الانضمام الى « الائتلاف » على اساس الامر الواقع !

وقد صوت الى جانب هذا الاتفاق ثمانية اعضاء المعراخ وشيلي ، بينما امتنع عضو كتلة المعراخ لطفي جبارة عن التصويت . وصوت ضد الاتفاق اعضاء كتلتي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والنهضة الستة .

وقد تكلم فى الاحتفال رئيس كتلة الجبهة فى المجلس الرفيق عبد الفتاح ابو راس فاعرب عن رغبة الجبهة فى اقامة ائتلاف شامل على الاسس التالية وهي : انتقاد سياسة المهادنة لليكود التي تنتهجها قيادة الهستدروت المراخية . والعمل على تصعيد كفاح العمال وجماهير الشعب ضد عسكرة الاقتصاد وضد البطالة ومظاهر الفاشية . واعطاء الجبهة حقها فى سكرتارية المجلس ولجانه . وتصنيع القرية العربية والدفاع عن حقوق العاملين . وحل مشكلة السكن للازواج الشابة .

واعلن ان كتلته تعارض هذا « الائتلاف » الذى تم التوصل اليه بسبب توجهه السياسي المعادي لمصلحة الشعبين فى البلاد ولمصلحة الطبقة العاملة وليس لاسباب شخصية ولكنه اضاف : ومع ذلك فاننا ستكون معارضة ايجابية .

كذلك تكلم ممثل كتلة النهضة السيد عبد العزيز ابو اصبع فاعرب هو ايضا عن معارضته لتوجه هذا « الائتلاف » السياسي واعلن ان كتلته ستكون هي ايضا فى المعارضة الايجابية .

وتكلم فى الاحتفال ايضا رئيس مجلس الطيبة المحلي السيد عبد اللطيف حبيب فدعا الى اقامة ائتلاف شامل والى التعاون بين المجلس المحلي ومجلس العمال . وقال : كنت اود ان ارى مجلسا يلتف مع كفاح شعبنا فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة . وطالب قادة الهستدروت بمد يد المساعدة لاقامة الملعب الرياضي فى القرية وغيره من المشاريع الحيوية .

كما تكلم كل من السكرتير المتوج محمد عبد الغني وممثل شيلي وليد صادق وجدعون بن يسرائيل رئيس قسم التنظيم فى مجلس العمال فكالوا ، كما هى العادة ، المديح لهذا « الائتلاف » واغدقوا الكثير من الوعود على الحاضرين .



● واحد من الاضرابات العمالية المطالبة بالحقوق ورفع الاجور فى شركة سوليل بونيه الهستدروتية فى عام ١٩٧٩ ● [ خاص ـ من الارشيف ]

---

# ميزانية عين ماهل ١٩ مليون شاقل

*** ميزانية تطوير بقيمة ٤،٧ مليون شاقل ***
**الوزارة تتجاهل مطالب المجلس بتسديد العجز ***

● عين ماهل ـ من محمد حبيب الله ـ اقر مجلس عين ماهل المحلي بالاجماع مشروع ميزانيته للسنة المالية الجارية ١٩٨٣/٨٢ وذلك بقيمة ١٩ مليونا و ٥٢٣٥٩ شاقلا .

ويتضمن المشروع عجزا بقيمة ١٠ ملايين شاقل ينبغي على الحكومة تسديدها بالهبات من اجل موازنة الميزانية .

كما اقر المجلس ميزانية تطوير للسنة نفسها بقيمة ٤،٧ مليون شاقل تتضمن المشاريع التالية : ملعب كرة قدم ( مليون شاقل ) وشراء ارض للمقبرة وشق شارع الوعرة وتوسيع شبكة الكهرباء واقامة مختبر للمدرسة الثانوية وبناء قاعة لبيت الشبيبة وقاعة للمجلس .

هذا ولا يزال مجلس عين ماهل يعاني من عجز بقيمة ٢،٥ مليون شاقل فى ميزانية السنة المالية الماضية . وتماطل وزارة الداخلية وحاكم اللواء فى الاستجابة لطلبات المجلس المتكررة بتسديد هذا العجز وحل الازمة المالية . وكان معلمو المدرسة الثانوية فى عين ماهل اعلنوا اضرابا مفتوحا عن العمل فى الاسبوع الماضي بسبب عدم تمكن المجلس من دفع مرتباتهم .

## مجلس ام الفحم يرفع مستوى اجور مستخدميه

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بعثت لجنة عمال موظفى مجلس ام الفحم برسالة شكر الى ادارة المجلس حيتها فيها على اهتمامها وعملها على رفع مستوى معيشة العاملين واجورهم وتؤكد فيها «اننا نعتبر انفسنا جزء لا يتجزأ من هذا المجلس ونتمنى لكم التوفيق فى عملكم ولخير عمالنا وبلدنا » .

وكانت ادارة المجلس قررت فى جلستها الاخيرة (٢٠ـ٤) منح جميع المستخدمين ( اكثر من مئة عامل ) درجة استثنائية قبل الاستحقاق اعتبارا من ١ـ٤ـ٨٢ .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة المجلس قررت فى جلسة سابقة الغاء العمل بنظام اعطاء درجة ٨ المتدنية للعمال المبتدئين . كذلك قصرت المدة القانونية للحصول على درجة اعلى من ثلاث سنوات الى سنتين .

## متى تحل مشكلة البريد فى معليا ؟

● معليا ـ لمراسلنا ـ يعانى اهالى معليا منذ اسبوعين من مشكلة عدم توزيع البريد وذلك بسبب مرض الموزع ورفض آخرين ان يحلوا محله بسبب تدنى الاجرة ـ ١٥ الف ليرة شهريا . ومن المعروف ان القرى العربية اجمالا تعانى من غياب مكاتب البريد ولا يوجد فيها سوى وكالات بريدية تعمل بالمقاولة . الامر الذى يؤدى الى نشوء العديد من المشاكل . هذا ولا يزال اهمال وزارة الاتصال لهذه القضية مستمرا ولا يزال اهالى معليا يعانون من هذه المشكلة .

وعلم مراسلنا ان عددا كبيرا من الاهالى توجه بشكاوى للجهات المختصة ، الا ان هذه الجهات لم تقم باية خطوة لحل القضية . فالى متى يستمر هذا الاهمال لمصالح اهالى معليا ؟!

# ميزانية كفر كنا ٣٥ مليون شاقل

● كفر كنا ـ لمراسلنا ـ اقر مجلس كفر كنا المحلي فى جلسته الاخيرة ميزانية السنة المالية الجارية ١٩٨٣/٨٢ وذلك بقيمة ٣٥ مليونا و ١٣٩ الف شاقل .

وقد اقرت الميزانية باصوات ١٠ من بين اعضاء المجلس الاحد عشر . واكد القرار ان المجلس سيعمل لدى الدوائر المختصة على اقرار هذه الميزانية بشكل سريع والتصدي لكل محاولة للتشطيب فى الميزانية خصوصا وان القرية تحتاج الى هذه الميزانية واضعاف اضعافها لتعويض الاهالي عن الاهمال المتراكم .

هذا وتم توزيع بنود الميزانية على النحو التالي : الادارة العامة ٤،٧ مليون شاقل والخدمات المحلية ٩،٤ مليون شاقل والاديان ٠،٩٨ مليون شاقل وصيانة مشروع الكهرباء ٠،٩٥ مليون شاقل والمدارس والشؤون الثقافية ١٩ مليون شاقل .

---

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

## اجتماعات شعبية لمناسبة الاول من ايار ـ يوم العمال العالمى

**اليوم الجمعة ٨٢/٤/٣٠**

- حيفا ( الحليصة ) ـ الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : جورج طوبى .
- ام الفحم ـ الساعة ٥،٣٠ ب. ظ. يتكلم : توفيق طوبى ومحمود حسين المحاربة .
- الطيبة ـ الساعة ٥،٠٠ ب.ظ . يتكلم ماير فلنر وغازى شبيطة وعبد القادر ظاهر .
- جت المثلث ـ الساعة ٤،٠٠ ب. ظ. يتكلم : اميل حبيبى ومريد فريد وابراهيم بيادسة .
- طمرة ـ الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : زاهى كركبى وعباس حجازى وعادل ابو الهيجا .
- عبلين ـ الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : علي عاشور .
- سخنين ـ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : صليبا خميس وزبيدات حنيفة .
- كوكب ابو الهيجا ـ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : احمد سعد .
- المغار ـ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع وعمر سعدى .
- دير حنا ـ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى .
- بقة الناصرة ـ الساعة ٥،٠٠ ب. ظ. يتكلم : توفيق زياد واسعد يوسف ورياض خورى .
- عين ماهل ـ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر فى بيت خليل ابو خليل . يتكلم : خليل ابو خليل وغسان حبيب ومحمد حبيب الله .
- حولون ـ الساعة ٨،٠٠ مساء فى النادى . يتكلم : عوزى بورشتاين .
- تل ابيب ( رمات ابيب ) ـ الساعة ٨،٠٠ مساء فى بيت الرفيقة راحيل . يتكلم : ليئون زهاق .
- كفر كنا ـ الساعة ٦،٣٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : غسان حبيب واكرم صفورى .
- الكريوت ـ الساعة ٨،٠٠ مساء ( احتفال ) . يتكلم : شفيق طوبى .
- البقيعة ( اجتماع نسائى ) ـ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر فى نادى الصداقة . يتكلم : مها حداد وصديقة زين الدين ونبيهة مرقس والشاعر حسين مهنا ولميس عبده .
- يركا ـ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : اميل توما وصياح كنعان ومفيد قويقس ورجاء الياس .

**الاحد ٢ـ٥ـ٨٢**

- حيفا ـ الساعة ٧،٣٠ مساء فى نادى درج الموارنة . يتكلم : بنيامين غونين .
- نتانيا ـ الساعة ٧،٠٠ مساء فى النادى . يتكلم : يهوشوع ايرغا .

**الثلاثاء ٤ـ٥ـ٨٢**

- اللد ـ الساعة ٧،٣٠ فى النادى . يتكلم : اميل حبيبى .

**الاربعاء ٥ـ٥ـ٨٢**

- القدس ـ الساعة ٨،٠٠ مساء . يتكلم : وولف ايرليخ .
- يافا ( حى العجمى ) ـ الساعة ٨،٠٠ مساء . يتكلم : على عاشور .

**●● اجتماعات احياء فى الناصرة على شرف اول ايار**

- ■ الروم والنمساوى ـ الجمعة ٣٠ـ٤ الساعة ٧ مساء فى بيت توفيق عودة . يتكلم : غسان سروجى ورامز جرايسى .
- ■ الكروم ـ الجمعة ٣٠ـ٤ الساعة ٧ مساء فى بيت جونى جهشان . يتكلم : جونى جهشان وسالم جبران .
- ■ بير الامير ـ الجمعة ٣٠ـ٤ الساعة ٧ مساء فى بيت عبدالله اسقيفة . يتكلم : نجيب القاهوم واديب ابو رحمون .

---

## فى بلادنا

### للقمصان الزرق فقط !

لم تخرج قيادة المعراخ بجميع مركباتها السياسية عن نهجها المتخاذل والانقسامى فى الاول من ايار هذا العام كذلك . وبدون اى شعور بالمسؤولية قرر « السادة » المعراخيون المسترخون على كراسى الهستدروت اجراء مظاهرة انعزالية يشارك فيها اصحاب « القمصان الزرقاء » فقط !

وذكرت صحيفة « عل همشمار » المبامية التى تدعى الاشتراكية واخوة الشعوب فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضى ان ٢٠ الفا من شبان حركة الشبيبة العاملة والمتعلمة و « هشومير هتسعير » ومخيمات المهاجرين الموحدين فى ما يسمى « هيئة اركان القميص الازرق » التابع للشبيبة « الصهيونية الاشتراكية » سيتظاهرون فى الاول من ايار فى شوارع تل ابيب .

واضافت « عل همشمار » التى تدعى الاشتراكية واخوة الشعوب ان هيئة « اركان القميص الازرق » رفضت طلب الجبهة الدمقراطية ومنظمات وحركات اخرى اجراء مظاهرة مشتركة فى الاول من ايار بحجة ان المظاهرة ستكون لحركة الشبيبة الطلائعية الصهيونية فقط . وقالت الصحيفة ان التظاهرة تجرى للتعبير عن تمسك الشبيبة المذكورة بقيم الصهيونية الطلائعية والاشتراكية ، ومن اجل الاستيطان الحقيقى ومن اجل دولة يهودية دمقراطية ، ومع نضال الهستدروت من اجل مجتمع العدل والانتاج !

ومن هذا يستنتج ان ادعياء « اخوة الشعوب » يعلنون جهارة انهم لا يريدون مشاركة العمال العرب فى تظاهرتهم . ويريدونها للشبيبة الصهيونية فقط . ومن اجل دولة يهودية فقط . وعلى العرب العاملين فى مشاريع الهستدروت وكيبوتسات المبام وجميع نشيطى المعراخ بجميع فلقاته ان يذهبوا الى البيت فى هذا اليوم لئلا يعكروا نقاوة وطهارة المظاهرة الصهيونية الصرف من اجل دولة يهودية صرف او ان يلبسوا « القمصان الزرقاء » ويتصهينوا وينشطوا فى نهب اراضى آبائهم واجدادهم وفى اقامة المستوطنات اليهودية عليها لتستوعب المهاجرين الجدد الذين سيحتاجون الى « قمصان زرقاء » طلائعية فيقوم « الطلائعيون العرب » بخلع قمصانهم واهدائها لهم بموجب الكرم الحاتمى !

للقمصان الزرقاء فقط !

هذا هو الوجه الحقيقى لنهج المعراخ « العمالى » الذى داب على ممارسته بغض النظر عن موقعه من السلطة ، فيها او خارجها ـ نهج التمييز العنصرى والاضطهاد القومى وتفرقة صفوف الطبقة العاملة واضعاف نضالها فى مواجهة اصحاب الراسمال الكبير واستغلالهم البشع اقتصاديا . نهج سياسة العدوان والتوسع على حساب الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطينى خاصة . نهج الارتماء فى احضان الامبريالية وخدمة مآربها سياسيا .

للقمصان الزرقاء فقط !

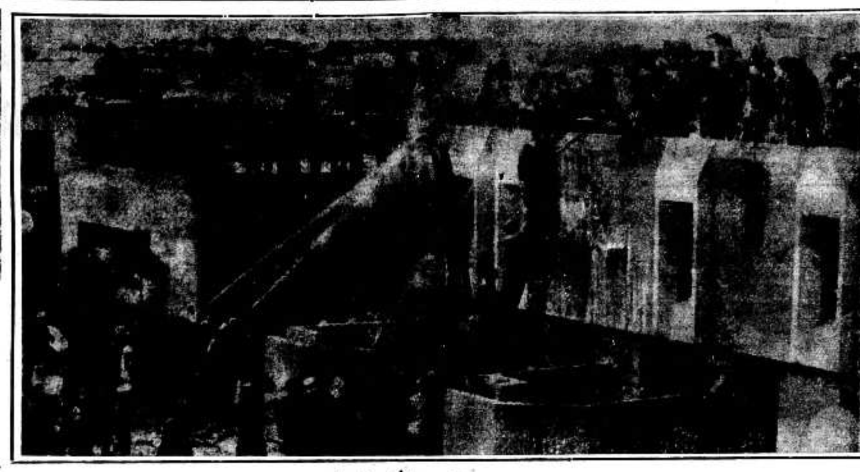
ويتحدث قادة المعراخ بكل وقاحة « عمن يمثل العرب » وعن «اتساع تاعدتهم بين الناخبين العرب » !

هكذا هم فى خيانتهم للطبقة العاملة عراة مزايلطون . وهذا هو وجههم العنصرى البشع فى تعاملهم مع الجماهير العربية .

اما العمال العرب واليهود الدمقراطيون ، اما الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية فسيواصلون رفع العلم الاحمر ، علم العمال ، عاليا ليس فى الاول من ايار فحسب ، بل وفى كل يوم من ايام السنة . وسيواصلون النضال وباشد عزيمة ضد سياسة الحركة الصهيونية العنصرية الحاكمة

ـ البقية ص ٧ ع ٣ ـ

● د. ادوار الياس ●



•• سبحان من يحيي



•• و « يميت » !







## حفـرة هامـان ..

اذاع راديو اسرائيل ، فى نشرته العبرية صباح الثلاثاء الماضى ، ان ادارة الجامعة العبرية بالقدس قررت اعفاء طلاب الجامعة العرب من خدمة الحراسة فى الجامعة . وكانت حجة الادارة ، التى اعتمدت عليها فى اقرار هذا القرار ، بسيطة ومباشرة : كما ان الدولة تعفى مواطنيها العرب من الخدمة العسكرية الالزامية فمن الطبيعى ان تحذو ادارة الجامعة حذو الدولة وتعفى طلابها العرب من خدمة الحراسة ..

فماذا عدا مما بدا ؟ ولماذا غاب هذا الموقف العقلانى عن بال ادارة الجامعة فى السنوات السابقة ؟

من المعروف ان زعران اسرائيل كاتس وتساحى هنجبى ( الذى سقط قبل سقوط السطح اياه فى خرائب يميت ) وزعران الرابى كهانا ( الذين لم ينتحروا ) قد توهموا انهم يستطيعون ، فى هذه السنة ايضا وعلى وجه الانتخابات القادمة فى الجامعات ، ان يتستروا على عنصريتهم وفاشيتهم بالتحريض الدموى على ضحايا عنصريتهم وفاشيتهم — اى على الاقلية العربية بين طلاب الجامعات فى دولة اسرائيل . توهموا انهم يستطيعون هذه المرة ايضا ، ان يستغلوا الموقف من الحراسة فى الجامعات لقلب الحقائق راسا على عقب ولتصوير المعتدى على انه المعتدى عليه .

ومن المؤسف ان عددا من الصحف اليومية الاسرائيلية ( الصهيونية ) توهم ان « الطوشة » العنصرية والمعادية للعرب ، التى كانت تقع فى السنوات الماضية ، واقعة لا محالة هذه السنة . فاخذت هذه الصحف تزغرد حتى قبل بدء « العرس » .

اما ادارة الجامعة العبرية فقد ادركت ان جميع الشروط اصبحت متوفرة لايقاع هامان فى الحفرة التى حفرها لغيره . ولذلك تعقلت .

فجمهور الطلاب العرب الجامعيين اصبح اوفر خبرة من الوقوع فى المكائد الفظة التى يحيكها لهم زعران « كاخ » واشباههم . لقد اصبحوا يدركون ان مجرد الادعاء بوجود « حاجة » لحراسة الجامعات من « اعتداء م.ت.ف » هو استفزاز وقح وتزوير وضيع للواقع القائم . فليست م.ت.ف هى التى تعتدى على الجامعات فى اسرائيل او فى غيرها . انما زعران « كاخ » وتساحى هنجبى واسرائيل كاتس هم الذين اعتدوا ويعتدون على الطلاب العرب وعلى منازلهم . واذا كانت هناك من حاجة للحراسة فهى لحراسة الطلاب العرب ومنازلهم من اعتداءات الزعران العنصريين .

والان اصبح العالم كله يرى ويعرف ان المهدد ( بالفتح ) بالعدوان ليس الجامعات فى اسرائيل بل الجامعات الفلسطينية وطلابها الفلسطينيون فى المناطق التى تحتلها اسرائيل . وان خريجى جامعات اسرائيل ، من امثال البروفسور ميلسون ، قد اغلقوا جامعة بير زيت واطلقوا رصاص القمع الاحتلالى ( فى الهواء ) على صدور الطلاب والتلاميذ واحرقوا الكتب واغلقوا المعارض الفنية . وجندى اسرائيلى « مجنون » ، من جنود الاحتلال الاسرائيلى « الفهلوى » ، اعتدى على الحرم القدسى الشريف واطلق رصاصه على المصلين . فهل تتجرا ادارات الجامعات فى اسرائيل على الطلب من طلابنا العرب ان يتجندوا لحراسة الجامعات فى « ارض اسرائيل » من المعتدين يوميا عليها — من جنود جيش الدفاع الاسرائيلى ومن سائبة غوش ايمونيم و « كاخ » وتساحى هنجبى ؟

لقد آثرت ادارة جامعة القدس ، وبعقلانية حقيقية ، ان تغلق هذه « القضية » التى ، اذا تركت مفتوحة الان ، سيقلبها طلابنا ( ومعهم كل الطلاب اليهود التقدميين ) الى فضيحة عالمية ما بعدها من فضيحة .

وكان دافيد بن غوريون ، فى زمنه ، يقظا لهذا الامر حين قرر — قبل اكثر من ثلاثين عاما — اعفاء مواطنى اسرائيل العرب من الخدمة العسكرية الاجبارية . وبذلك لم يستطع ان يحملهم جميلة لانه كان يعرف ان هدفه هو ان لا يحملهم بندقية ومدفعا وقنبلة !

وبعد ثلاثين عاما ، فى ٢ نيسان ١٩٨٢ — اى فى هذا الشهر — انتبه « المستشار » اياه ، بنيامين غور آرييه ، الى هذه الحقيقة . فاعترف ، فى لقائه الصحفى « الشهير » مع « معريب » ٢ الجارى ، بما يلى :

« لو سمح لعرب اسرائيل بالتجند فى جيش الدفاع الاسرائيلى ( تصاهال ) لكنا خلقنا لانفسنا قضية خطيرة جدا : فبسبب التكاثر الطبيعى العالى وتكاثر عدد الشبان ، بين العرب ، اصبح وزن الشبيبة العربية ضعفى وزن العرب العام بين سكان البلاد . ولذلك ( لو سمح للعرب بالتجند ) سيكون كل جندى ثالث فى الجيش هو عربى . ولم يكن باستطاعتنا ان نتصدى لمثل هذه النسبة العددية » ..

وحبذا لو يقوم عقلاء الان ، من امثال دافيد بن غوريون ، بلجم المهاويس العنصريين اليهود فى الجامعات الذين يريدون الان ان يفتحوا على طلابنا العرب واليهود « قضية » جديدة — هى قضية العلم الفلسطينى — بعد ان انقلبت قضية الحراسة على رؤوسهم ورؤوس مرشديهم السلطويين .

قلنا لكم ان العلم الفلسطينى ليس علم م.ت.ف وحدها بل هو علم شعب باسره . هو علم امة كاملة ورمز حضارتها العريقة والضاربة عميقا فى جذور التاريخ والمتجهة حثيثا نحو التحرر والتقدم . فهل ، حقا ، ستتجراون على محاكمة امة وتاريخها امام اية محكمة فى اسرائيل ؟

فى اسرائيل التى لم يخجل حكامها من تلويث علمها نفسه حين حولوه الى علم احتلال يرفرف خفاقا فوق سجون احتلالية فى نابلس والخليل وغزة وغيرها ؟!

لقد طبلت الصحف اياها وزمرت ، فى هذا الاسبوع ، لخبر مفاده ان الشرطة اعتقلت خمسة طلاب جامعيين يهود وعرب فى القدس بتهمة « التعاطف والتماثل مع منظمة ارهابية » وذلك لانهم علقوا على قمصانهم شارات السلام الاسرائيلى الفلسطينى : العلم الفلسطينى الى جانب علم اسرائيل .

فهل كان الوزير السابق تمير ، فى عزلته المطبقة الان ، ينتظر منهم ، حتى لا « يتعاطفوا ويتماثلوا » ، ان يعلقوا على صدورهم شارات « الاتسل » ؟!

هل حقا ؟! هل ، حقا ، سيتجراون على احالتهم على محكمة فى دولة اسرائيل ؟!

اننا لا نتحدى بل نعرب عن مجرد القرف . لقد كان اجدر بهؤلاء العنصريين ان يدركوا ان افعالهم نفسها قد زلبطتهم . ومن يهدم بيديه مدينة شيدها بيديه ويدفن احجارها فى الرمال لا يستطيع ان يخفى راسه ايضا فى الرمال من حكم التاريخ امام اية محكمة ..

( جهينة )

## خارطة بيغن الجديدة

حدد مناحم بيغن الخطوط العريضة لخارطة اسرائيل ، فى حديثه عشية عيد الاستقلال ، بين يميت والليطانى . فقال ، اذا لم يوافق المصريون على مواصلة محادثات الادارة الذاتية فى القدس ، فلن تطأ قدمهم اى مكان آخر فى اسرائيل .

والمتوقع انه اذا لم يتراجع المصريون عن موقفهم ، فذلك يعنى اغلاق الحدود الجنوبية الجديدة عند يميت . وتصريحات بيغن منذ اخلاء يميت تنم عن تهديد واحتقار لحكام مصر لم يسبق له مثيل فى العرف الدبلوماسى . اذا اخل المصريون بالاتفاقات ، فسيكون ردنا خاطف ! ( مناحم بيغن ) . هكذا يتحدث الاصدقاء ؟!

فى الشمال هدد مناحم بيغن بانه اذا اطلق الفدائيون قذيفة واحدة من داخل لبنان ، فستقوم اسرائيل باحتلال الجنوب كله « لتطهيره » من قواعد المنظمات .

وذكرت الانباء ان الاسرائيليين يعدون المشاريع فى الجنوب لتحويل مياه الليطانى . ويتفق هذا العمل مع مطامع التوسع الاسرائيلية . فاللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان برياسة الوزير سمحا ايرليخ ، قررت هذا الاسبوع اقامة ٧ مستوطنات جديدة فى الضفة . وعشية يوم استقلال اسرائيل ، خلال هذا الاسبوع قدم رئيس قسم الاستيطان فى الوكالة اليهودية الى رئيس الحكومة مشروعا باقامة ٢٠ مستوطنة اخرى فى المناطق المحتلة .

ولقد اعلن بيغن فى حديثه لمناسبة يوم الاستقلال بانه توجه الى شمعون بيرس ، زعيم حزب العمل ، ليدعوه الى التوقيع على اتفاق يمنع ازالة اية مستوطنة فى محادثات سلام قادمة .

مقاومة اخلاء يميت ، كانت عملية مسرحية متفقا عليها . وقد كشف عن هذه الحقيقة اكثر من مصدر . فلقد اعترف المعتصمون فى يميت بان مساعد وزير الدفاع قدم لهم المساعدة فى كل خطوة خطوها ... الحكومة لم تقطع التيار الكهربائى عن المعتصمين الذين جاءوا من خارج يميت . الكل كان متفقا عليه مع قائد اللواء الجنوبى ( « هآرتس ٢٥—٤—٨٢ ) .

والهدف من هذه المسرحية هو محاولة اظهار عمق المعارضة للجلاء فى اسرائيل ولاقناع العالم كله بانه لا مكان مطلقا لاستئصال مستوطنات اخرى مقابل السلام ( «هآرتس» ٢٦—٤—٨٢ ) .

على ارضية هذه المقاومة يجرى الان وضع مشروع قانون يمنع ازالة اية مستوطنة اسرائيلية فى محادثات سلام مقبلة ! ومثل هذا القانون اذا اقرته الكنيست لا يختلف عن قوانين الضم التى تقرها الكنيست .

وجميع الدلائل تشير الى ان عملية ضم الضفة الغربية قد قطعت شوطا كبيرا ولن يمض وقت طويل حتى تعلن حكومة بيغن عن خارطة اسرائيل الجديدة التى ربما لن تقتصر هذه المرة على شمول الضفة الغربية بعد القدس العربية والجولان بل وشريط الحدود الشمالى ، فى الجيب الذى يديره سعد حداد .

الغارة الجوية على مخيمات اللاجئين فى ضواحى بيروت وصيدا ، يوم الاربعاء الماضى فى ٢١—٤—٨٢ لم تكن خرقا فاضحا لاتفاق الهدنة مع منظمة التحرير فحسب بل مغامرة حربية تنطوى على استفزاز شديد . فشدة الضربة وكثافتها هدفت الى دفع المنظمات وسورية الى الرد او التصدى للعدوان الاسرائيلى ليكون ذلك ذريعة لتنفيذ مخطط العدوان بكامله والحاق ضربة عسكرية بسورية .

هذه المرة لم ينجر المعتدى عليه للاستفزاز وذلك على ما يظهر لان ميزان القوى الموضعى ليس فى صالحه . وهذه مشكلة خاصة بسورية .

ولكن جميع الظواهر تشير الى ان الغارة الاسرائيلية لم يسبقها استفزاز معترف به فى المنطق الدولى . فانفجار لغم بجندى فى الجنوب اللبنانى ، فى منطقة محظور عليه التواجد فيها ، اعتبرته اسرائيل خرقا لاتفاق الهدنة . والمعروف عن حكام اسرائيل انهم يتعاملون مع العرب بمنطق قرقوشى . ولهم طرقهم فى اختلاق الاعذار لتبرير العدوان .

ولهذا كله ، فالغارة المكثفة على بيروت لن تكون « عملا تاديبيا » او « انذارا » كما ادعى رئيس الحكومة ، بل جزءا من خطة واسعة ما زال الحديث عنها فى اسرائيل يجرى منذ عدة شهور .

لقد كتب محرر « هآرتس » العسكرى زئيف شيف تحت عنوان « اللعب بقرب برميل البارود » ( ٢٣—٤—٨٢ ) مقالا ذكر فى مطلعه ان اسرائيل كانت تنتظر اية ذريعة يقدمها الفدائيون للهجوم على لبنان .

ويذكر كاتب المقال ان هناك صراعا بين مؤيدى الحرب وبين معارضيها فى الحكومة . وهذا الصراع لا يزال فى اوجه ولم يحسم بعد فى اثر الغارة على بيروت . ويضيف : « ومما لا شك فيه ان نوعا معينا من اعمال التخريب ضد اسرائيل يقوى هؤلاء الذين يؤيدون عندنا عملا عسكريا اوسع نطاقا ويضمن تأييد رئيس الحكومة لعملية عسكرية من انصارها وزير الدفاع وقائد الاركان » .

ويبدو ان هذا التقدير الذى توصلت اليه ايضا قيادة المنظمات الفلسطينية هو الذى رجح كفة الميزان ضد الرد على الغارة الاسرائيلية لاضعاف الجناح المؤيد للحرب فى حكومة الليكود .

يقول زئيف شيف فى مقاله : « بشن الغارة الجوية انتهجت اسرائيل سياسة الوصول الى شفا الحرب ... وهذه هى اول مرة تخرق فيها اسرائيل ايضا اتفاق الهدنة بعمل مبادر وداخل لبنان . وهناك هدف واضح لهذا التحرك الاسرائيلى » .

« الغارة الجوية لم تكن مجرد تذكير لما سيكون بعد ذلك . الرسالة او المغزى لهذه الغارة بالنسبة للمنظمات كان : اقبلوا تفسيرنا لاتفاق الهدنة ، او على الاقل التفسير الامريكى لاتفاق وقف اطلاق النار والا فستجدون انفسكم فى نهاية الامر عرضة لهجوم اسرائيلى شامل . واذا ما تدخل السوريون فى هذه المواجهة ، فليتفضلوا . فخطوة سورية كهذه قد تكون مريحة لاولئك الذين يعتقدون بانه لا مفر ، فى نهاية الامر ، من حرب مع سورية .. »

اما بالنسبة للذين يدفعون نحو الحرب الان ، فليست مسالة امن الحدود الشمالية او المستوطنات هى التى تحفزهم الى هذه الحرب . ويصف زئيف شيف هؤلاء بقوله عنهم : « السؤال هو اذا لم يكن هناك من يجول ببصره الى ابعد من الجنوب — الى بيروت وجونيه ، والى التاثير على انتخابات الرئيس القادم للبنان والعمل على طرد السوريين من لبنان ، وجنبا الى جنب مع ذلك ضرب قيادات المنظمات الفلسطينية ومواقعها » .

ان الواقع الذى تعيشه اسرائيل فى هذه الايام هو ان كلمة الصقور هى النافذة ، مما يجعل اخطار الحرب كبيرة جدا ، ولكن ليست حتمية . ليست حتمية ، ليس لان منطق السلام هو الذى يوجه حكام اسرائيل ، بل لان هناك قوى عظمى تقف الى جانب حقوق الشعوب والى جانب السلام العادل .

ان تفصيل الخرائط يجرى فى المنطقة ، فى غياب الشعوب العربية سجينة الانظمة الرجعية المهترئة . وحين تستطيع الشعوب العربية ان تحسم خلافاتها الداخلية لتحرير الارض العربية من رواسب الرجعية والاستعمار ، عندئذ فقط يجرى تصحيح الخرائط وتحجيم الامور كما يجب ان تكون .

صليبا خميس

## الحصانة تنحسر تدريجيا عن مافيا القصر الجمهورى

يبدو انه بعد زوال انور السادات بدات الحصانة تنحسر عن افراد عصابة الاصهار والانساب ويوما بعد يوم يكشف الستار عن واقعة جديدة من وقائع النهب والسلب التى ارتكبتها هذه العصابة . ففى خلال الاسابيع القليلة الماضية :

كشف جهاز المحاسبات النقاب عن ان شركة المقاولين العرب قد استولت على ٢ مليون جنيه زيادة فى اسعار مواد البناء الخاصة بكوبرى ٦ اكتوبر . وطالبت محافظة القاهرة شركة المقاولين العرب بـ ٨ مليون جنيه كمقابل انتفاع سنوى عن اراضى الدولة التى اغتصبتها الشركة على طريق القاهرة الاسماعيلية . وطالب جهاز المحاسبة محمود ابو وافية برد ٢١ الف جنيه تقاضاها بدون وجه حق فى صورة مرتبات وبدلات من جمعية مصدرى البطاطس .

وطالبت مصلحة الضرائب سيد مرعى بمليون جنيه ضرائب متاخرة على مزارع الثعالب وسائر نشاطاته المتعددة .

.. كل هذه الملايين المنهوبة من اموال الشعب قطرات من محيط .. وما خفى كان اعظم .

[ عن العدد ٧٣ من « الانتصار » التى يصدرها الحزب الشيوعى المصرى ]

## نعق الغراب على خراب عشه !

من رفح الى الجولان ، من غزة الى جبل النار ترتفع صرخة الرفض والصمود حاملة فى طياتها الامل والاصرار على مواصلة الكفاح حتى النهاية ورغم انف الشانئين . فلينعق الغراب حتى ينفلق فانه ينعق على خراب عشه ! اما وحدة الشعب الجبارة فستظل منطلقة شاقة طريقها البطولى . ولن توقفها الحواجز البيغينية ولا الجدران الشارونية . وليعلم تجار الكوارث ان النصر ليس لصاحب المدفع ! وانما لصاحب الحق . هكذا اثبت التاريخ ، وهكذا سيثبت شعبنا القادر على تحقيق النصر .

### ❋ شهـداء على الدرب ❋

الدرب شائك وشاق .. لكن المسافة بين العذاب والامل قريبة جدا .. فمن اجل ذلك الامل .. من اجل الحرية تتساقط كل يوم عصافير فلسطينية جديدة ! ويعتقد القناصون القتلة ان الاجرام وسيلة ناجحة لاخماد انتفاضة الشعب ! فكم هم اغبياء ومخطئون !...

ان الشعب الذى يقدم الشهداء من اجل حريته لا بد وان ينالها .. فيا شهداءنا الاحرار ، ان دمكم الطاهر سيظل يفور ويعلو باستمرار .. دمكم وقود ثورة عادلة من اجل مستقبل مشرف . ان شعبكم سيخلد ذكراكم العطرة وينقش اسماءكم فى القلوب ..

فهنيئا لكم فى خلودكم الابدى يا من شيدتم بتضحياتكم الكبيرة قلعة غضب .. ويا من سطرتم بدمائكم العزيزة الغالية آيات الصمود والاعتزاز .

### ❋ بطولة وراء القضبان ❋

من الجولان ، من غزة ، من جبل النار تقبع قامات منتصبة خلف القضبان ! اعرف ان النفوس الابية والمعنويات العالية لن تذلها قسوة السجون وبطش السجان ، اعرف ان الهمم الكبيرة التى صممت على الصمود والعطاء من اجل ان تترعرع الحرية لن ترهبها الغطرسة الهمجية بقدر ما يهمها ان تحقق مطالبها العادلة الانسانية . لكن يظل السؤال : متى اصبح الدفاع عن الكرامة جريمة ؟! .

من السهل تقييد الاجساد . لكن من العسير تقييد الافكار والارواح . فماذا يستفيد السجان ؟ ماذا يجنى غير الخزى والعار ووصمة سوداء فى الجبين !

### ❋ ضمائر جديـدة ❋

عندما تتيقظ الضمائر يدب الانحلال بالشر . قال لى صديق استيقظ ضميره بعد سبات : فقط السخيف هو الذى يقف موقف المتفرج خصوصا فى هذه الظروف القاسية الصعبة .

صمت هنيهة ثم تابع : اتعرف متى يحتضر الشر ، وينتشر العدل ؟ قلت متى ؟ قال : عندما تستيقظ كل الضمائر .. صمت ثم سالنى : ما رايك فى المستقبل ؟ وهل انت متفائل ؟ قلت : بلا شك ان المستقبل دائما لقوة الخير ، ونحن ، الشيوعيين ، متفائلون الى حد بعيد ، ولا تفاؤل بدون رصيد ، وكلى امل فى ان تزداد وتتسع حلقة القوة اليهودية العربية الشريفة الواعية حتى لا يبقى مكان فى هذه الارض لاصحاب الضمائر الميتة والنوايا الخبيثة .

نور عامـر
( شفاعمرو )

# رواية يحيى يخلف « تفاح المجانين » اضافة كمية ونوعية لرصيد الرواية الفلسطينية

**بقلم ـ عفيف سالم**

● « تفاح المجانين » هي احدث رواية للكاتب الفلسطيني يحيى يخلف. وكان قارئنا في هذه البلاد قد تعرف على رواية الكاتب الاولى « نجران تحت الصفر » . وفي هذه الرواية الجديدة يبقى يحيى يخلف مخلصا للغته السلسة في المعقدة ولابطاله من المسحوقين وهم في هذه المرة من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، الذي اصابته ماساة التشرد عن وطنه . وبهذا اصبحوا عرضة لامتهان كرامتهم على ايدي الفورمان والنقطة الرابعة والمخفر وضباطه بالاضافة الى المهانة التي يتعرضون لها على ايدي موظفي وكالة غوث اللاجئين من الاجانب ومترجميهم .. وتتركز فكرة هذه الرواية الحديثة في الشخصية الرئيسية بدر العنكبوت ، الذي فقد والدته منذ الصغر ويعيش مع والده محمد تحصيل دار . و ( تحصيل دار ) « هو الاسم الذي التصق بالعائلة التي تخصصت في جباية الضرائب على البيوت والمواشي واسواق الجمعة منذ عهد الاتراك ».. ( ص ١٤ ) . « يروي العم ( تحصيل دار ) .. عن الحصان الذي كان يركبه ايام العز ، وهو يلبس بنطلون الفرسان من نوع ( بريتشز ) ويضع البندقية امامه فوق السرج ، ويطلق لحصانه العنان . يجوب القرى ، ويحصي المواشي ويجمع الضرائب . ينذر المماطلين ويحبس المخادعين » ( ص ـ ١٤ ) . ويمثل هذه الجمل القصيرة والواضحة يعرض امامنا الكاتب شخصيات هذه الرواية .. فاذا بها تتحول الى شخصيات حية نرتبط بها ونتفاعل مع آلامها وافكارها، . اذا كانت ايجابية، وننفر منها ان كانت ظالمة ومعادية ( شخصية الفورمان وضابط المخفر ) . الا ان كل هذه الشخصيات وعلى الرغم من اكتمال ملامحها في الرواية تبقى الخلفية التي نبتت عليها وتطورت شخصية بدر العنكبوت . وبدر العنكبوت هذا يمثل جيلا فلسطينيا كاملا وهو عصي الدمع ( انظر رسم شخصيته بصورة اولية صفحة ١١ ـ ١٢ ) . وتبدأ هذه الشخصية في التطور في الجزء الثاني من الرواية وذلك بجملة تقريرية واضحة « صار بدر العنكبوت يبحث عن سر القوة » ( ص ٣٣ ) « وكان يقول : اكره الضعف ولو انني ضعيف . يجب ان نفكر كيف نصبح اقوياء » . « وكان يقول ايضا : متى تصبح لي قوة ثلاثة احصنة واربعة ثيران في وقت واحد » ( ص ٣٤ ) . هذا الحلم وهذه الفكرة تسيطر على بدر العنكبوت فتدفعه الى الدور بتجربة اكل « تفاح المجانين » .. ويكتشف ان ذلك لا يكفي .. ولا يقنعه في شيء .. وتصبح شخصية الفدائي هي سر القوة .. وهذا ما يريد الكاتب ان يقول حقا ـ فما هي الثورة ان لم تكن فعلا تملك الانسان لانسانيته ؟ . وفي نهاية الرواية بعد ان يعود الفدائي عمران الى الحارة ذ ... تعاطف المسحوقين من اللاجئين الفلسطينيين معه. وكيف لا يتعاطفون مع انسانيتهم وتملكها ؟ ! « قال المشط : انه يعود الى هناك مثلما تعود الطيور الى اعشاشها . قال ذلك وخلع نظارته فمسح دمعة. ثم اعاد النظارة ..

« لم يكن بدر العنكبوت حزينا. كان صامتا . انه يصبح باطنيا وغير مقروء عندما يعزم على القيام بعمل جريء .. » .. ( ص ٩٤ ) توصل بدر العنكبوت الى قرار .. قرار مصيري ولذلك يقتل الكاتب في لحظة ولادة القرار تجربة اكل تفاح المجانين .. بقوله : « كانت اوراق الشجيرات قد اخذت تتساقط وكانت الثمار قد بدأت تذوي وتجف » ( ص ٩٥ )

ان النتيجة النهائية التي توصل اليها الكاتب مقنعة .. فمن خلال تراكم كل هذه المهانة التي يعرضها علينا يقنعنا بالقرار .. وقد حضر اذهاننا عبر الحديث عن المظاهرات في

● يحيى يخلف ●

المدينة ضد الاستعمار .. وضد النقطة الرابعة .. وكذلك عبر وصفه لحالة ابناء الحارة ، التي تصبح على امتداد الوطن العربي بكامله .. « الناس في حارتنا يعتبرون الشكوى لغير الله مذلة . الشكوى لمخفر الحكومة مذلة. الشاويش حسن والاومباشي عبد الله والعسكري بخيت . انت مضروب بالخيزران سواء كنت ظالما او مظلوما. والى ان يعرفوا لماذا انت قادم تكون قد راحت عليك .. المخفر موجود للضرب والاهانة والفلقة » (ص٢٤) .

وامام هذه المذلة وهذا العسف لا يفقد الفلسطيني فلسطينيته ، بل يتشبث بها ، ليس فقط عبر العودة الى الذكريات عن الوطن المفقود والايام الخوالي . ان العملة الفلسطينية تتحول الى علم لهؤلاء اللاجئين .. الى هوية مميزة لهم .. ولهذا يخبرنا الكاتب بما يلي : « العم ( تحصيل دار ) اشتغل بعد الهجرة مع احد الصيارفة في المدينة . كان يجوب المدينة والمخيم ويشتري من الناس العملة الفلسطينية التي بطل التعامل بها . كان يتعين على العم ( تحصيل دار ) ان يمشي في ازقة المخيمات وينادي بصوته الضعيف ( يللي عنده عملة فلسطينية ) . يقول العم انها من اشق الاعمال التي اشتغل بها في حياته . يقول لك ما اصعب ان يبيع الفلسطيني بقايا النقود التي بحوزته. كانوا يفضلون ان يحتفظوا بها كذكرى .. يضعون القروش في علاقة المفاتيح .. ويصنعون من الملاليم قلائد يعلقونها في مرآة سيارات الاجرة. « لذلك اقلع العم عن هذا العمل الذي وجد انه من غير اللائق الاستمرار به » ( ص ١٥ ) ..

واخيرا يمكن القول : ان رواية يحيى يخلف (تفاح المجانين) هي اضافة كمية ونوعية للرصيد الروائي الفلسطيني الحديث .

# يـا طـالـب الدبـس ..

**قصة : جورج غريب**

ـ كثرة النقاش الى ما لا نهاية لا تفيد ـ قال صاحب المشغل ـ يجب ان نضع حدا لهذه الفوضى ! .. علينا ان نلقنهم درسا لا ينسونه .. « الرؤوس » على الاقل ..

ـ فقط لو نفصل وليد وملحم ـ اجابه سمعان ـ عندها سنتدبر امر البقية بسهولة ..

ـ لا .. بل علينا ان نتشاور ـ قاطع « باش المعلم » ، وكان قد دخل لتوه الى المكتب ـ انت تعرف اننا لا نجد بين العمال اخلص من وليد وملحم ، ولا اتقن من عملهما .. كما ان فصلهما في هذا الوقت بالذات معناه تفجير الوضع ... ليس امامنا الا اغراءهما او على الاقل اغراء وليد ..

نظر « المعلم » الى « باش المعلم » بطرف عينه وكأنه يقول له « الم نعرض عليه ان يكون مسؤولا عن العمال قبل ان اعرض الامر على سمعان ، مقابل سكوته ، ولم يوافق الا بالشروط اياها »

ربما علينا ان نتراجع قليلا ـ تابع « باش المعلم » خبط المعلم بيده على الطاولة ، ثم وقف وراح يقطع المكتب جيئة وذهابا .

ـ انا اريد ان اعرف ماذا يريدون؟ لعلهم يريدون الاستيلاء على المشغل ايضا ؟ .. انا صاحب الامر والنهي.. لا ... كثير ... طفح الكيل ... تصور تصل بهم الوقاحة ان يتحدوني وينتخبوا لجنة عمال ! ورغما عني .. بمن فيهم من حسبانهم في « العب » .. كلاب ..

ـ الذنب ذنبك ـ قال « باش المعلم » ـ اللجنة قائمة وانت نفسك اجتمعت بها واستمعت الى مطالب اعضائها ووعدتهم بتنفيذها .. ما كان عليك ان تجتمع بهم منذ البداية .

ـ وعدتهم ؟؟ عاد وجلس على الكرسي ووضع راسه بين كفيه ، ثم نظر اليهما بخبث ـ نعم وعدتهم حتى مطلع الشهر القادم كي اتمكن من ايجاد مخرج ... علينا ان نجد طريقة لتفسيخهم ... حاولنا اغراء الرؤوس .. لكنها يابسة .

ـ رؤوس بغالية .. علق « باش المعلم » مبتسما

ـ دعك من هذا ، علينا ان نبحث عن الحلقة الضعيفة ... نعم ... الحلقة الضعيفة ، اما انت يا سمعان فعليك ان تبلغني عن تحركاتهم وتآمرهم اولا باول ، وانت ـ متوجها الى « باش المعلم » ـ احضر برهوم ومسعود كلا على حده ، ثم نحاول مع آخرين ..

ـ اعتقد انه من الافضل ان نترك الامر الى ما بعد الدوام لئلا يشعر بقية العمال بذلك .

ـ بالعكس ، فانا معني ان يعرف العمال ، حتى فيما لو فشلنا مع احدهم نكون قد نجحنا في زرع الشك في نفوسهم تجاهه .. علينا ان نشككهم بعضهم ببعض ...

...........

كانت قهقهة العمال الجالسين لتناول طعام الافطار اقوى من وقع اقدام سمعان ... وقف بالقرب منهم ، شاعرا بانهم يتجاهلون مجرد وجوده.. واستمر مفلح في سرد نكاته ...

ـ اتعرفون آخر تقليعة للبخيل

ـ تفضل اشرب ـ قاطعه وليد وهو يقدم لسمعان قنينة كولا .

ـ لا .. شكرا .. رد سمعان متلعثما ، فلم يكن يتوقع الدعوة .. وراح يفكر لنفسه .. « هذا الوليد، احقا دعاه من طيبة خاطر ، أم كي يستفزه ويسخر منه ، انه يثق بنفسه اكثر من اللازم ... انه مغرور .. لكنه سيرى ماذا ينتظره قريبا .. هو وهؤلاء الاوباش » ..

واستمر مفلح ـ يا وليد ، هنالك مثل شعبي يقول : « ..... الحكا ، ولا .... الحكاي ....

وانفجر العمال ضاحكين ...

ـ اكمل يا مفلح ـ ارتفعت الاصوات تدعوه لسرد نكتته

ـ يقال انه كان في احد الايام بخيل غبي ..

ـ طبعا يوجد بخلاء اذكياء ايضا ..

ـ الا تريدون ان اكمل ؟ ـ قال مفلح بغضب ـ الان تقرع (البج ـ بن)

ـ واكمل ـ وكان هذا البخيل يتجول عارضا بضاعته للبيع ، واذ كان « عديم حساب » كان يشترط على المشتري ان يضع قرشا كلما وزن له كيلوغرام واحد . فاذا اراد احدهم شراء عشرة كيلوغرامات من اية بضاعة كان عليه ان يضع عشرة قروش ، قرشا مقابل كل كيلوغرام . وبعد ذلك يعيد له البخيل القروش واحدا واحدا ويأخذ مقابل كل قرش ثمن كل كيلوغرام حسب نوع البضاعة. وحيث كان صاحبنا البخيل « ذكيا جدا » واذ كان يتحسر على القروش وهو يعيدها الى صاحبها ، لذلك فقد كان يغافل المشترين احيانا ويسرق بعض القروش الموجودة امامه ويضعها في جيبه .

وانفجر الجميع بالضحك من جديد، الا سمعان فانه وان ابتسم في البداية، فقد عاوده العبوس ، اذ قد ادرك ان النكتة موجهة الى معلمه .

ارتفع صوت الصفارة ، وتململ العمال ناهضين الى ماكناتهم وطاولات عملهم ، لكنهم فجأةاستداروا نحو الباب الخارجي ..

ـ هذا اول الصيد ـ قال سمير ، وهو ينظر الى برهوم يسير خلف «باش المعلم» نحو المكتب .

كان المعلم يجلس خلف مكتبه عابسا

ـ اجلس يا برهوم ـ وبعد فترة تململ المعلم وهو يقدم له سيجارة :

ـ برهوم .. انا اريد مصلحتك ، ولو انك غدرت بي وصوت الى جانب لجنة العمال ...

ـ انت تعرف يا معلمي .. الجميع رفعوا ايديهم ... بقيت مع مسعود لوحدنا ... خجلنا ، فرفعنا ايدينا ..

ـ برهوم ، انس امر اللجنة ... اريد ان اعرف كل ما يجري في المشغل ، اريد ان اعرف ماذا يخطط هؤلاء المشاغبون ... اريد ان يسير الشغل كما يجب .. برهوم ، انت من اقدم العمال عندي ، واخوك الكبير زميلي منذ ايام الدراسة ، بل وصديقي ... لكن هذا لا يمنعني من تنفيذ اي امر اراه مناسبا ..

ثم وضع يده على كتف برهوم ، ولطف من لهجته

ـ صدقني يا برهوم ، انهم لا يريدون مصلحتك ، كل واحد منهم يبحث عن مصلحته الخاصة ..

كان برهوم يقف مذعورا مرتبكا ، لا يدري كيف يتصرف ، او بماذا يجيب ، فقد اصبح خائنا ولا شك في نظر اخوانه العمال الذين ودعوه بنظرات الشك والغضب حتى باب المكتب ، كما ان كلمات وليد لا تزال تدوي في اذنيه : « نحن طلاب حق ... يجب ان نكون يدا واحدة ... مصلحتنا واحدة .. يجب الا نغري احدنا اية محاولة من المعلم » .

ـ ماذا قلت يا برهوم ـ فاجاه صوت « باش المعلم » ـ اراك مترددا ..

حضر في هذه الاثناء صبي القهوة المجاورة ووضع صينية القهوة على الطاولة في المكتب ..

لماذا الحياة معقدة هكذا ؟ .. انه لا يستطيع على مثل هذه المجابهة . فكلمات وليد الواثقة والصحيحة ما زالت ترن في أذنيه ، وصوت معلمه المهدد ما زال ماثلا أمامه ، يثبط من عزيمته .. انه يشعر بحاجة للتبول... انه لم يخلق لمثل هذه المواقف ، لماذا اختاره المعلم من دون بقية العمال .. انه يخاف من معلمه ، كما يخاف نظرات العمال المرتابة .. انه لا يستطيع بعد الان ان ينظر في عيونهم .

ـ خذ هذه ـ قال المعلم ، وهو يناوله مبلغا من المال .

ـ هذه دفعة على حساب الزيادة..

ارتعش فنجان القهوة بيده وكاد يندلق على المكتب .

ـ يعني ستعطيني الزيادة كلها ؟!

قال برهوم وقد ابرقت عيناه بالفرح

ـ ها ... ها ... كما يقول المثل : « ركبناه على الحمار مد ايدو على الخرج » ... انا أعطي حسب ما ارى ذلك مناسبا . ولا تكن ملحاحا كغيرك ، كما عليك ـ ان تعتبر نفسك منذ الان الساعد الايمن لسمعان .

...........

كانت الساعة تقارب الثالثة بعد الظهر ... المشغل يضج باصوات الماكنات ويعج بالغبار ، وصوت المذياع يلعلع .. والعرق يتصبب من اجسام العمال وهم منهمكون كل في عمله .

كان ملحم يتحدث مع نادر وقد اشعل كل منهما سيكارة وهما يتفحصان خارطة عمل أمامهما ، وعن قرب كانت ست عيون ترقبهما ، فـ « باش المعلم » الذي كان يتجول بين طاولات الشغل ، وقد اخذ يتفحص درفالاحدى الخزائن وهو ينظر نحوها بطرف عينه ، ويحدث نفسه : « ما الخارطة الا للتغطية ، لا شك انهما يتآمران » ومن الناحية الاخرى تظاهر سمعان بالحديث مع انور وعيناه تسترقان النظر نحوهما .. أما برهوم فكان يراقبهما بشيء من الحسرة والغيرة .. انه يتلهف لنفس عميق من سيجارة، لكنه ما زال يؤجل اشعالها من لحظة لاخرى لعل « باش المعلم » «ينقلع».. دخلت صينية القهوة معصبي القهوة المجاورة .. تجمع بعض العمال حول طاولة وليد وراحوا يرتشفون القهوة وهم يمسحون العرق والغبار عن وجوههم واعناقهم .

نظر وليد نحو برهوم الذي كان يزدرد لعابه ..

ـ تفضل يا برهوم . اشرب فنجان قهوة ..

ـ يشرب سم .. همس ملحم ..

ـ لا شكرا .. رد برهوم وهو يلعن بداخله « باش المعلم » الذي ما زال واقفا ..

ـ ليس هكذا يا ملحم ـ قال وليد هامسا ـ ليس هكذا . بامكاننا ان نكسبه الى جانبنا ، هذه معركة وكل عامل له دوره اما معنا او علينا .

ـ شباب .. كل واحد الى عمله ..

اتاهم صوت « باش المعلم » وقد لاحظ الهمهمة تدور بينهم . خاف وليد ان يرد عليه ملحم بعنف فاسرع مجيبا

ـ حسنا ... عندما ننتهي من شرب القهوة .. كل واحد منا يعرف واجبه.

...........

كان المعلم يجلس في مكتبه يكاد ينفجر غضبا

ـ الاوغاد يضربون ؟ .. ساريهم.. ساحطم رؤوسهم .

وفتح باب المكتب ونظر خارجا حيث كان العمال متجمعين .. البعض يجلس على الارض والبعض الاخر واقف ، والمارة يتساءلون ...



ـ اسمع .. انت وليد .. اعتبر نفسك مفصولا من العمل ، منذ الان ... تفضل وخذ تعويضاتك

ـ مع من نتكلم ـ أجاب سمير ـ مع اي وليد منا ؟؟!

طرق باب المكتب بعنف وهو يعود الى داخله ...

ـ اوغاد من اين لهم تلك الجرأة.. بل الوقاحة .. اسمع منير ـ موجها حديثه الى باش المعلم ـ يجب ان نحطم اضرابهم ... انفهم ؟ .. ايـن سمعان ؟

ـ في الداخل يشتغل مع بقية العمال الذين لم يضربوا .

في الداخل كان يعمل سمعان وبرهوم ومسعود وانور ، الذي تراجع في آخر لحظة. كما ان « باش المعلم » راح يساعدهم فمحاولة لكسر الاضراب انهم يعملون ساعات وساعات اضافية ، والاضراب يدخل يومه الثالث ..

ـ أوغاد .. خونة .. جبناء .. صرخ فيهم ملحم ـ اشتغلوا كالحمير وسنرى ماذا سيعطيكم « المعلم » مقابل هذه الخيانة . فقط هذا ! .. واشار لهم باصبع يده . واكمل بغضب وتهكم : ـ يا طالب الدبس ..

ـ فقط فتات المائدة .. قاطعه وليد، ثم التفت الى مسعود ـ لم هذا الجبن ؟؟ ممن تخافون ؟؟ .

ـ مسؤولية العيال ـ اجاب مسعود بتذلل ـ اننا نعمل طوال الشهر وساعات اضافية وبالكاد نسد حاجة الاولاد ، فبماذا سينفعنا الاضراب ؟

ـ بالضبط ، مسؤولية العيال تفرض علينا جميعا أن نكون يدا واحدة ، لا أن نستجدي حقنا ، ولا أن نرضى بفتات المائدة ..

...........

جلس « المعلم » والى جانبه «باش المعلم» ، ومقابلهما جلس وليد وملحم وسمير . بدا الحديث حادا سليطا وانتهى هادئا مع فنجان قهوة ،وسويت كل الامور مع بعض المعاتبة .

عاد العمال الى ماكناتهم وطاولات عملهم بثقة وعزم . وامام طاولته وقف برهوم منكسا راسه مذهولا وقد امسك الشاكوش بيده وراح يمسح العرق والغبار عن عينيه بكم يده الاخرى .. اخذ ينظر الى العمال .. كم يحسدهم .. آه .. ما أروع ساعة النصر .. كم يحتقر نفسه ، فمع انه نال ما حصل عليه بقية العمال من حقوق الا ان شعوره كان عميقا بالالم ، بالمهانة ، بالضياع ،بالجبن..

لعنة الله على « المعلم » .. اين جبروته ؟ .. لماذا تراجع . أين تهديده وعربدته ؟ .. بدل ذلك يحضر لهم فنجان قهوة . التفت خلفه ، كان يقف « باش المعلم » يراقب سير العمل . نظر اليه برهوم شزرا ، ما الذي يخيفه فيه ؟ .. كم من مرة تمنى سيجارة او فنجان قهوة ، لكنه لم ينفذ رغبته الا بعد غياب « باش المعلم » لقد كان يتصرف بجبن ..

ـ مالك يا برهوم .. اهنالك أمر معقد في عملك

ـ لا ، اجاب برهوم وقد فوجيء بسؤال « باش المعلم » لكنه انتبه لنفسه .. بل هنالك أمر معقد أو .. كان معقدا ...

وضع الشاكوش من يده على الطاولة وسار خارجا من المشغل .

ـ الى اين انت ذاهب ؟؟

لم يرد عليه برهوم سار نحو الباب بثقة لم يشعر بها من قبل .. لقد تحول الجبن والذل الى نقمة وتمرد .. خرج من المشغل وعاد بعد دقائق يحمل قنينة كولا وبقفزة واحدة جلس على طاولة الشغل وراح يشربها بتلذذ ومتعة لم يشعر بمثلها في حياته .. كل ما يتمناه الان هو أن يراه الجميع ... ان يروا انه لم يعد جبانا الى ذلك الحد ... !!

المشغل يضج باصوات الماكنات ويعج بالغبار وصوت المذياع يلعلع .. الجميع منهمكون باعمالهم ... آخرج سيكارة واشعلها .. ربما لم ينتبه اليه أحد من العمال ... لا يهم .. المهم انه انتبه لنفسه اخيرا .. بل وجدها ، وسيعرف في المرة القادمة كيف سيحصل على الدبس ...

( الناصرة )

## حكاية للأطفال

# الطفل طارق

**بقلم : سامية فارس**

طارق طفل مضطهد لا يأكل الشوكولاته ولا يشرب الحليب. لا يعرف شكل البسكويت ولم يتذوق طعم حلوى الأطفال أبدا . طارق لا يعيش فرحة العيد ، ثيابه بالية يحلم بلباس جديد وبعيدية من والده المقيد . طارق يستف التراب مع غذائه الزعتر ، ينام في التنكية وراسه في العتبة . طارق يشتاق للعب كالاطفال وبه شوق كبير للحياة وللاشياء انسانية كثيرة ، ينظر الى ابعد من تنكيتهم يرى الحياة ويشاهد الفراشات المزوقة تطير بين الازهار بحرية ، وتجد عند المساء خليتها فتاوي اليها . يشاهد العصافير تزقزق فرحة طليقة طوال النهار ، يأتي المساء فتجد العصافير اعشاشها وتلجأ اليها، يشاهد الدجاج والقطط والكلاب وكل المخلوقات تمتلك اماكن خاصة تأوي اليها ، وطارق الطفل الانسان لا يجد مكانا لائقا للحياة معنونا باسمه يأوي اليه . طارق لا يملك شيئا سوى الرفض والحجارة ـ يخرج من التنكية محاولا ان يعبر عن آلامه واضطهاده .. يحمل الحجر ويصب جام غضبه ورفضه ، فيزداد حال طارق اضطهادا وظلما . يعود الى التنكية وقد تحطمت عظام جسده الطري... يتألم يجوع ويعطش ... يزداد عنادا واصرارا ويعرف الرفض والغضب اكثر . يحمل الحجر ويعيد قذفه بقوة وغضب من جديد .

( القدس المحتلة )

# الفارس المرهق ..

**● قصيدة : عبد الناصر صالح ●**

يسقط في الجسد
في رهبة الزمان والأبد
الفارس المقتول يا حبيبتي
بلا حراك ،
يبكي على الأراك
منتفضاً / مشوهاً / عريان
واللون في الدخان
يمقت من يستعبد الانسان .

●

يهبط في الطقوس
مشتعلاً كالنار
متوجاً بالقهر والغبار
في آخر المشوار
تبدو له فينوس (١)
دنيا بلا إله
كاهنةً في معبد مهدوم
تسامر النجوم
والليل والغيوم
يصيح : يا فينوس باركيني من جديد
فينوس يا رفيقة الدرب المجيد
تقدمي ،
تقدمي ،
لنقتل الصعاب والمحن
ولنصنع الإياب للوطن .

( طولكرم )

١ ـ فينوس : آلهة الحب في الاسطورة اليونانية القديمة ، كانت على علاقة غرامية متينة مع الاله زيوس ، الذي كان يعبدها . فانتقمت منه وقتلته لسبب ما ، ثم اخذت تصرخ وتولول . وندمت على ما فعلت .

٢ ـ كتبت هذه القصيدة اثناء اعتقال الشاعر على ايدي سلطات الاحتلال .



# انا ابينا سلاطينا سواك

**قصيدة : مفيد قويقس**

[الى روح فقيد العروبة قائد جيوش الثورة السورية سلطان باشا الاطرش]

هل ظل بعدك في حوران ديوان
تعتز فيه على البلدان حوران ؟
هل ظل ؟! ، تجتمع الاقوام باحثة
فيه الامور ويقرى فيه ضيفان ؟
هل ظل مكرمة هل ظل مفخرة
هل ظل سيف له الاعداء قد دانوا ؟
هل ظل يا يعربي السيف غير يد
تصد دمعا وكل الشرق اشجان ؟
تبكي العروبة والاوطان قد حملت
جرحا وبعدك جرح العرب اوطان
تبكي العروبة والدنيا عليك كما
يبكيك في الزمن المسود جولان
يبكيك من شردوا يبكيك من سحقوا
يبكيك من قتلوا يبكيك من عانوا
ماذا اقول وشعري بح في زمن
قد صار يملكه بوم وغربان
ماذا اقول ؟ بساح الموت ما نطقت
كنطق سيفك بالهيجاء اوزان
قد كنت اسمع من يدعى لنجدته
يا اطرشا ان يصح بالشرق انسان
ناداك صيد الحمى واستصرختك اسى
في مجدل الشمس نسوان وولدان
نزهت يا يعربي السيف ما انتصرت
كرامة جرحت اصحابها هانوا
فليحفظ الناس برهانا اتيت به
ما كان يكبره في الارض برهان
وليسمع الناس قولا قلته : « وطن
ملك الجميع وللرحمن اديان »
***
سيف العروبة والعربان ذهبوا
ما عاد يبصر في ذا الشرق عربان
سيف العروبة كم سيف اتى فمضى
الاك انت الهدى والرمز والشان
كيف اعتناق التاسي والاسى جبل
فوق الصدور وملء العرب احزان ؟؟
كيف اعتناق التاسي والجراح بدت
كانها في ضلوع الشرق وديان ؟
هبت لتشييعك الاقوام فانتفضت
بكل نفس من الماساة نيران
نوحا على شرقها لما نعيت لها
في نعوة ليتها زور وبهتان
نوحا على الشرق فالقتلى قد انتشروا
على ثراه وسيف الحق وسنان
من المغير اذا المستعمرون بغوا
واسترسلت في بلاد العرب ذؤبان ؟
من المرحب يا سلطان مبتسما
ان جاء يطرق باب الدار جوعان ؟
الموت حق ولكن دونه الم
بمن كجثمانه ما ضم جثمان
الخيل كابية والناس باكية
والعز مضطرب والباس فزعان
نزهت يا يعربي السيف اي دم
يوم انقضائك لم يعصفه خذلان
إنا ابينا سلاطينا سواك وفي
كل امرىء منك بالوجدان سلطان .

( بركا )

# أخبار ثقافية

## ✻ صدور الترجمة العربية من رواية غابرييل غارسيا ماركيز « قصة موت معلن » ✻



● غابرييل غارسيا ماركيز ●

■ عن دار الحقائق للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت صدرت الطبعة العربية الاولى من رواية « قصة موت معلن » للكاتب الكولومبي المعروف « غابرييل غارسيا ماركيز ».

هذه القصة التي كان الكاتب قد نشرها في شهر نيسان الماضي في المكسيك بعد توقف عن نشر أعماله الادبية استمر لاكثر من خمس سنوات.

وقد اثارت هذه الرواية الجديدة جدلا واسعا في الاوساط الادبية الناطقة باللغة الاسبانية ، واعتبرها ماركيز — في مقابلة له مع صحيفة «الباييس» الاسبانية — بانها أفضل ما كتب حتى الان .

و « غابرييل غارسيا ماركيز » كاتب معروف لدى القارىء العربي ، فقد صدر عدد من كتبه مترجما الى العربية من بينها اربع روايات هي : ( مائة عام من العزلة ) و ( ليس لدى الكولونيل من يكاتبه ) و ( حكاية بحار غريق ) و ( خريف البطريرك ) .

## ✻ العدد الخامس من مجلة « الكرمل » ✻

■ صدر العدد الخامس من المجلة الفصلية الثقافية « الكرمل » ، ( شتاء ١٩٨٢ ) متضمنة دراسات نقدية ومواقف ثقافية وقصائد وقصصا ومقابلات بالاضافة الى عدد من المقالات في بابها الثابت « اقواس » .

كتب رئيس تحريرها الشاعر محمود درويش افتتاحية عنوانها « جزء .. لا جزيرة » .

حوار العدد أجراه سعدالله ونوس مع جان جينيه تحت عنوان « ولدت في الطريق ، وسأموت في الطريق » .

والقصائد للشعراء : أحمد عبد المعطي حجازي ( قصيدتان ) ، يوسف الصايغ ( رائحة المطر ) ، مريد البرغوثي (اضع اليد اليمنى على الخد الايمن) ، عبد الكريم كاصد (البركان المعدني) ، خالد أبو خالد ( اسميك بحرا ، اسمي يدي الرمل ) ، لمعة عباس عمارة ( اخاف عليك ) ، فواز عيد ( كانت تتجول في المرآة ) ، ووليد خازندار ( الصمت / هو ) . أما القصص المنشورة فلكل من : عبد الحكيم قاسم ( طرف من خبر الاخرة ) ، محمود الديباوي ( الدربلة ) ، محمد زفزاف ( انطونيو ) وأمين صالح ( صبية ) .

اما محمد علي اليوسفي فيترجم للشاعر المكسيكي اوكتافيو باث قصيدة طويلة عنوانها «حجر الشمس».

وينشر الشاعر معين بسيسو فصلا عنوانه « جمهورية الشجر الابيض » ، وهو فصل من كتاب « الاتحاد السوفييتي لي » الذي ستنشره « دار التقدم » في موسكو ، باللغتين العربية والروسية في العام المقبل .

دراسات العدد هي : « الواقعية أم الواقع ؟ » للدكتور فيصل دراج ، « الواقعية : سؤال في معرفة النص » للدكتورة يمنى العيد ، « من أدب الكاتب الى أدب القارىء » للشاعر ادونيس ، و « شعر الثورة وثورة في الشعر » لفواز طرابلسي .

في باب « أقواس » كتب الشاعر سليم بركات مقالا نشر في الوقت نفسه بـ « النداء » مع صدور مجلة « الكرمل » وعنوانه « هنا المانيا » . كما كتب في هذا الباب : مؤنس الرزاز ( عبد الوهاب الكيالي ) ، محمد علي شمس الدين ( النص والسيرة ) ، جاك الاسود ( رياضيات في الشعر ) ، صبحي حديدي ( كافكا : رسائل حول البيت اليهودي ) ، وهادي العلوي (العنصرية في أدب الاطفال الانكليزي) .

## الشاعر الكوبي غيين :

# يحمل كوبا ويركض في حقول القصب

« مرثـاة لعامل القصب »
شعـر : نكولاس غيين
ترجمة : مصطفى عبود
دار ابن خلدون — بيروت

بقلم : كريم دحام
لبنان

● سنكون في كوبا ، في تاريخ كوبا ، في حقول القصب ، داخل حقول النساء ، بعيدا عن الساحل ، قريبا من القاع !! هذه هي القصيدة، عندما تنهض عارية دون ان تثقل كيانها بقميص المفاهيم المسبقة : تجعلنا نرى ، وتنصت للهولنا دون ان يشوش سمعها طنين الشعارات المفتعلة ....

نيكولاس غيين : شاعر يركض في حقول القصب حاملا كوبا عشبة لليقين، تتسع في المائدات الانسانية، وتتشكل في المآسي والثورة التي تضرب التاريخ على راسه لكي يستيقظ مرة اخرى ...

« اتون يا رفاق
تحت الشمس
ستعكس جلودنا الوجوه الرطبة
للمهزومين
وتوقظ ضحكاتنا ، في الليل
الانهار والطيور ، عندما تتوهج
على اطراف مشاطئنا النجوم »

● مرثاة لعيسى منديز ●

عيسى منديز ، اللي ولد في حقول القصب ، مات وهو يدافع عنها . اعظم قادة عمال قصب السكر الكوبيين قتلوه في مدينة مانزانيللو في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٨ . الان :

« ارفعوه
ارفعوه الى اعلى وفكروا
وانتم تنظرون اليه :
كيف تعصف الحياة عند قدميه »

نيكولاس غيين : يكتب عن منديز اللي ولد في حقول القصب ، لكنه مات : قتلوه . غيين يكتب قصيدة ، القصيدة تولد في حقول القصب ايضا ، لكنها تبقى لتبقي الذي مات خالدا ، انه يكتب منديز لا يكتب عنه ، يكتبه في حقول القصب وليس في خيال خدر :

« آيه ، ما اكثر ما نادتك
وهي تتمايل رائحة غادية
اعواد القصب المضطربة
تحترك
باياد راجفة
هوذا هناك :
فم مفتوح للنصف ، مبلل ،
خطواته التالية مرصومة
تحت البشرة الكهربائية
النقيب يقرفص عند بندقيته
هوذا هناك :
منخراه منتفخان
من الدم الذي سيهرق بعد قليل »

الشاعر هنا يرى من داخل حركة الاشياء ، مختلطا بتفاصيل التجربة، بحيث تصبح الكلمات في نسيجها الشعري : القصيدة ، تجربة اخرى، حبوبة ، منبثقة من تجربة الشاعر الواقعية ، او تلك التجارب التي رحل الشاعر احواله باتجاهها حتى يمتلكها ، كما لو كـان هو اللي استشهد ، ولكن ليس بطلقات النقيب اللي قتل منديز ، وانما «استشهد» باستشهاد منديز :

« غلام اشقر ، ازغب الخدين ،
ناعم مثل ورقة شتلة
يملأ الروح بالنواح العميق لاجل
الدم الذي يصبح ويجهش فيه :
— آه يا دمي ، شد ما تحترق
وتركني الوب من اللوعة ! —
النقيب يولي الادبار من الصرخة الفتية ،
لكن الموت يحلايه من الخلف قريبا منه » .

ان « مرثـاة لعيسى منديز » القصيدة ذات الطابع الملحمي لا تكتفي بهذه الاجواء المتوترة داخل الشعر كشعر انما تمتد ، لتتدخل ، لتكشف عن طبيعة الموضوع — المأساة ، لتصرح بوضوح ، كيما تقول ما لا بد من قوله ، هذا لا يعني بانها ستخرج من الشعر الى المباشرة الفجة ، انما تخرج من الصياغة الخيالية المحضة الى صياغة معاصرة ، متجددة ، وهادفة ، الفقرة الثانية من القصيدة تبدأ هكذا :

( اليوم ارتفعت قيمة كثير من الاسهم : نيويورك هيرالد تريبيون — القسم المالي
اخيرا هرقوا الدم الحيوي
فساح فوق السكر بركة مرة الطعم.
اخيرا ، هوذا الشريان المقطوع
الذي وصلت عنه ذات صباح
اخبار الى البورصة في نيويورك ،
الدم الذي سجلوه على الاشرطة الموخة
التي تزحف وتسمم مثل
ثعبان ليس له نهاية ، جلده المسرع
موشوم بندوب الارقام والجرائم »

ثم ان الشاعر لا يكف عن هذه التدخلات ، فما زال هنالك ما يكفي من الوقت للمزيد من الفضائح التي لا بد من الاشارة اليها ، وبكل ما بها من قرف ونذالات لا تكل ولا تتعب من التدخل في سياق الحياة لتحيلها الى ندوب وارقام وجرائم :

« الجوقة هنا من
تجار ، مرابين
جماجيع ، غوغاء
متزلفين ، شرطة
رؤساء قوادين ، مراسلين
مخبرين ، حملة اسهم ، اسطوات
خصيان ، بهاليل ، مقامرين »
ثم :
« التسديد
بركة مثقوبة برصاص
والنقيب خلف ميدالياته
تجويف في زي رسمي
ذهنه مركز على الرشوة »

● ضجيج الشاعر ●

غيين ، كاي شاعر قد لا ينتظر الاشياء تدنو منه ، بل هو الذي يتدخل ، الشاعر يعتنق الحياة ، يدخلها ، لا ليصلي الى الهة عمياء ، او ذات عيون واسعة ، بل ليقيم ضجيجه الخاص ، ليحيط الاشياء من حوله بهذا الضجيج ، والمرأة بركة الشاعر ، نهوضه الاخر ، استفزاز دائم ، ولكن باتجاه الجمال وفضاءاته الشاسعة :

« انـا ماريـا ،
الجديلة التي تسقط فوق نهدك
ترقبني
بعيني افعى داخل جلدها الملتف .
من بين مفاتنك الجمة
اختار انا البسمة
التي تخفين بهـا انت
النار التي تاكل فيك »

ان جمال المرأة ، لا يدفع غيين الى تشيينها ، الى تحويلها لتحفة او مزهرية ، بل هو ينتمي للحياة من خلالها ، من خلال وجودها الباهر دون ان يبعدها عن سياقات النضال والتاريخ ، فهو يخاف عليها ، ويعلن خوفه كخوف على الحياة نفسها . ان هذا يبدو واضحا في قصيدة « انجيلا ديفز » :

« لا ابغي ان آتيك واقول
انك حلوة ،
فجمالك عندي لا مراءة فيه
لكن المسالة ليست هذي
المسالة انهم يريدونك ميتة
فهم يحتاجون الى راسك
لتزيين خيمة شيخ العشيرة
الى جانب راسي جاكسون ولوممبا»

● شعر يعادي الراسمالية ●

تقول دراسة في مقدمة الكتاب : ان شعر غيين معاد للراسمالية . على ان ما هو اكثر اهمية من ذلك ، ان شعر غيين شعر ثوري ، وقد يكون هذا حقا اهم جانب يتميز به . بيد ان الثورة هنا ليست مجرد قضية بسيطة تتعلق باللغة او الاسلوب او الشكل . فذلك الحشد المشوش من اسماء مدارس القرن الذي قد لا يزيد في نهاية المطاف عن كونه مجرد فضول تاريخي لم يترك اثره على غيين . اذ بقي ، على عكس معظم الشعراء المعادين للبرجوازية ، شاعرا مباشرا ، ميسورا وشعبيا ، بارفع معنى من معاني هذه الكلمة ... استطاع ان يدرك وان يتوجه صوب ما اطلقت عليه احدى البحوث التي صدرت مؤخرا « الحاجة الجماعية للشعر في بعض الفترات التاريخية المعينة ، وقت ان تمس الجماعة الحاجة لكي تعبر عن وحدتها ، تعبر عن مطالبها وحماستها » . لقد كتب الناقد انجيل اوغير عن قصائد غيين المعنونة « موتيفات السوي » بانها « دخلت الحياة الثقافية لجزيرتنا حـال ظهورها وداخلتنا فرحة مدهشة لاننا اكتشفنا جوهر قنالنا ... » .

من مجلة ( الافق )

## ✻ غسان عباس يستعد لعرض مسرحيته الجديدة « المستنقع » ✻

● من المتوقع ان يكمل الممثل غسان عباس في الايام القريبة القادمة استعداداته الاخيرة لعرض مسرحيته الجديدة « المستنقع » التي الفها الكاتب سلمان ناطور ويخرجها المخرج رياض مصاروة ووضع الحانها الملحنة حنان بشارة من الناصرة حيث تتضمن المرحية خمس قصائد للشعراء الفلسطينيين توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش . المسرحية هي لممثل واحد . تقع في ثمانية فصول وتحكي عن معاناة شاب عربي في هذه البلاد عبر مراحل طفولته وشبابه ، في قرية ام الفحم حيث ولد وفي تل ابيب حيث يعمل في مطعم وهنالك يلتقي بابناء الشعب اليهودي ، يصطدم بالعنصريين منهم وينسجم مع التقدميين ، ومن خلال تجربته الحياتية يكتشف الطريق الى الخلاص من المعاناة والالم ويكشفها للاخرين .

تجمع المسرحية بين السخرية والالم، وتصل السخرية ذروتها في تصوير مواقف العربي الذي يتعامل مع السلطة بشكل مفضوح ، والالم يصل الذروة في تصوير احدى عمليات التشريد عام ١٩٤٨ .

وسيقدم العرض الاول على مسرح المركز الثقافي في الناصرة ، وبعدها ستنتقل الى بقية المدن والقرى العربية . وعلمنا من الممثل غسان عباس أن هنالك اتصالات مع مؤسسات مسرحية في اوروبا الغربية لعرضها خارج البلاد . كذلك جرى اتصال مع احدى شبكات التلفزيون الالمانية لعرض فقرات منهـا على شاشة التلفزيون في المانيا الاتحادية .

## مكتبـة «الاتحـاد»

## ✻ « علمنة الدولة وعقلنة التراث العربي » لشوقي عبد الحكيم عن دار الاسوار — عكا ✻

● وهو كما جاء في مقدمة الكتاب « مدخل الى اعادة تعرفنا على واقعنا العربي الذي هو محصلة اكداس تراكمات وموروثات الماضي التي تضرب بجذورها على طول بلداننا العربية ، فارضة وجودها على متناقضات الحاضر الماثل . ثم القاء الضوء على دور الموروث الثقافي ( بما يشمله من عرف عام وتقاليد وعقائد واساطير وبناءات لاهوتية وعنصرية وبالتالي عرقية ) في صراعات الشارع العربي واخص لبنان اكثر البؤر الملتهبة بالحرب الاهلية ، في المحل الاول » .

والكتاب يطرح طرحا فلسفيا دور هذا التراث في ازمات الكيانات او المجتمعات العربية . كما يطرح ما أثير من آراء واتجاهات وتساؤلات طرحت على الساحة العربية ، « وجاءت في معظمها على درجة عالية من الشجاعة والافادة ، حول شعارات عقلنة التراث وعلمنة الدولة وما يتتبعهما بالضرورة من علمنة الواقع العربي » .

هذا ويتضمن الكتاب المواضيع التالية ١— هل هناك أزمة للحضارة العربية ام الاسلامية ؟ ٢— العلمانية في مواجهة العقل الغيبي . ٣— العقل الاسطوري وظواهر الطبيعة المحيطة . ٤— الاديان والشعائر السامية . ٥— الدور الطبقي للتراث . ٦— تراث القبيلة والحرب . ٧— مصادر العلوم الحضارية على المستوى القومي العربي . ٨— اللغـة .. آفة وعلة العقل الغيبي . ٩— التراث الاسطوري لسورية ولبنان وفلسطين والاردن .

## ✻ «شؤون فلسطينية» — العدد ١٢٤ — آذار ٨٢ ✻

● وصل « الاتحاد » عدد آذار ١٩٨٢ من المجلة الشهرية الفكرية لمعالجة احداث القضية الفلسطينية وشؤونها المختلفة الصادرة عن مركز الابحاث في م. ت. ف .

واحتوت المجلة المواضيع التالية من دراسات وتقارير ومواد توثيقية :
١— المطامع الصهيونية في الجولان ٢— تجربة عز الدين القسام السورية ١٨٨٢ — ١٩٢١ ٣— قراءة في الوثائق الاسرائيلية والامريكية ( ١٩٤٧ — ١٩٤٨ ) قبيل اعلان اقامة اسرائيل .
٤— هيئات السلوك الانتخابي لليهود الشرقيين في الماضي والحاضر ، ونتائجه . ٥— شعار الدولة الدمقراطية في الثورة الفلسطينية ، حوار المؤيدين والمعارضين . ٦— مسالة اليهود وعقم الحل الصهيوني . ٧— زكي قنصل ، الشاعر السوري المهجري ، في فلسطينياته .

واحتوى العدد على تقارير عن : الصناعة العسكرية الاسرائيلية عام ١٩٨١ . وعن النشاط الثقافي في المناطق المحتلة وفي اسرائيل عام ١٩٨١ .

وضم العدد كذلك رسالتين هما : مقالة تثير غضب الصهيونية في بريطانيا ، ورسالة الامم المتحدة وهي عرض للمعارك السياسية الناجحة لدعم القضية الفلسطينية .

كما احتوى العدد على تسجيل للندوة التمهيدية حول مراكز التاهيل ومحو الامية وتعليم الكبار التي عقدها الاتحاد العام للمراة الفلسطينية والمجلس الاعلى لمحو الامية في دائرة التربية والتعليم العالي ( م.ت.ف ) في كانون الاول ١٩٨١ . وتسجيل لمؤتمر اتحاد الحقوقيين الفلسطينيين الرابع الذي عقد في بغداد من ٧ — ٩ كانون الثاني ١٩٨٢ . وتسجيل للوثيقة النهائية للسياسات الثقافية للبلاد العربية حول فلسطين . وتسجيل ندوة « مستقبل السلام في الشرق الاوسط » العالمية التي عقدها مركز الدراسات العربية في لندن في تشرين الثاني ١٩٨١ . وكذلك تسجيل ندوة منظمة شبيبة وطلبة الامم المتحدة لدعم الحقوق الفلسطينية التي عقدت في الدنمارك في كانون اول ١٩٨١ .

هذا وتتناول المجلة بالعرض الكتب التالية : « اللوبي الصهيوني في بلجيكا » و « لوحات عن قرية فلسطينية » هي قرية ارطاس للانثروبولوجية الفنلندية هلما غرانكفيست . و «منظمة التحرير استراتيجيا وسياسة » . لمؤلفين اسرائيليين هما اربيه يودفات ويوفال ارنون . وفي شهريات المجلة عرض لاوضاع المقاومة الفلسطينية — عسكريا وعربيا ودوليا . واحتوى العدد عرضا صحفيا لانتفاضة القطاع المحتل وتضامن الضفة في كانون الاول ١٩٨١ . ثم عرض لردود الفعل ( من الصحف الاسرائيلية ) عن قرار ضم الجولان ومفاوضات الحكم الذاتي .

## ✻ « درب الاحرار » — نشرة لجنة المبادرة العربية الدرزية ✻

● اصدرت لجنة المبادرة العربية الدرزية نشرة لمرة واحدة بعنوان « درب الاحرار » . وزينت الغلاف الاول صورة المجاهد العربي الكبير سلطان باشا الاطرش وقوله المأثور « ليس هنالك درزي وسني وعلوي ومسيحي . ليس هناك الا ابناء امة واحدة ولغة واحدة وتقاليد واحدة ومصالح واحدة ».

وتضمن العدد المواد والمقالات الاتية : سلطان باشا الاطرش — رحيل بطل ، بقلم نبيل الشويري . من مذكرات سلطان باشا الاطرش . وكلمات تابينية للراحل الكبير باقلام الشيخ جمال عباس معدي ونايف سليم ونبيه القاسم ونمر محمد نمر وسلمان ناطور .

كذلك خصصت النشرة حيزا كبيرا من صفحاتها لمعركة الجولان فنشرت فقرات من التقرير الذي اصدره نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بعد نجاحهم في اختراق الحصار المفروض على قرى الجولان الاربع ومقالا لسلمان ناطور « الجولان .. المعركة مستمرة » و « صرخة من الجولان » بقلم نور عامر و « بعد كسر الطوق » بقلم جهاد سعد وقصائد مهداة لاحرار الجولان وصف صمودهم للشعراء: حسين مهنا واسامةحلبي وسهيل قبلان.

تقع النشرة في ٥٢ صفحة من الحجم الكبير .

## ✻ « عندما سقطت الفراشة » — قصص محمود الخطيب ✻

● صدرت المجموعة بطبعتها الاولى في شباط ١٩٨٢ عن «دار الحقائق» في بيروت وتقع في ٨٧ صفحة من القطع الصغير . وقد احتوت المجموعة على ٦ قصص كتبت ما بين الاعوام ١٩٧٨ — ١٩٨١ . وصمم غلاف المجموعة عدنان الشريف .

## ✻ مجلة « الفجر الادبي » — نيسان ١٩٨٢ ✻

● وتضمن العدد كلمة رئيس التحرير الشاعر علي الخليلي في باب « نافذة » حول ازمة الطرف الاخر وهو تعقيب على ندوة الفجر في العدد الماضي . ثم يلتقي مع الدكتور اميل توما حول ما سمي «الازمة» في النتاج الادبي في المناطق المحتلة .

ويتناول العدد حياة الكاتبة الفلسطينية باسمة حلاوة بقلم فدوى طوقان وادب غسان كنفاني بقلم جمال بنورة وظاهرة التعليم عند المراة الاندلسية بقلم الدكتور وائل ابو صالح .

ويحتوي على مجموعة قصص للكتاب : غريب عسقلاني وعبد الله تايه وصبحي حمدان ورياض بيدس وفالح عطاونة وعادل الاسطة . وقصائد لعلي الخليلي وسميرة الشرباتي وسلام حرب وسعيد الغزالي ومحمد شريم .

وفي باب « من التراث الشعبي » : اسماء المواقع في الامثال الشعبية الفلسطينية بقلم نبيل علقم . والمضافة في فلسطين بقلم وليد ربيع .

وفي باب « لقاء الشهر » تلتقي المجلة الناقد والكاتب محمد البطراوي. ثم حكاية من التراث بعنوان : « الثعلب الذي فقد ذيله » بقلم علي عثمان . وحكاية للاطفال بقلم سامية فارس .

ويحتوي العدد على استعراض للمسلسل السياسي عبر التلفزيون الاردني : « حدث في المعمورة » بقلم جون مانديل وسعيد الغزالي . ثم يقدم الدكتور احمد فؤاد الفول عرضا لكتاب « نظرات في البيلوغرافيا الفلسطينية في الوطن ٦٧ — ١٩٨٠ » لحسين غيث . ثم مراجعة لكتاب « الواقعية الاشتراكية والعملية الادبية » من تاليف الكاتب الروسي ا. أوفشارنكو بقلم مفيد الديك .

ويحتوي العدد على مجموعة كبيرة من الاخبار الادبية والفنية . وفي باب « كتابات شابة » يتضمن العدد مجموعة من المقطوعات الادبية لاقلام ناشئة .

وفي باب قرات العدد الماضي من « الفجر الادبي » عرض نقدي بقلم حسن ابو لبدة لمجموع ما نشر من قصص وقصائد في العدد السابق من المجلة .

وفي عدد « الفجر الادبي » هذا تسجيل لما ورد في ندوة العدد حول « القصة القصيرة في الارض المحتلة » . وقد شارك في الندوة الناقد صالح زقوت والقصاصون غريب عسقلاني ومحمد أيوب وزكي العيلة وصبحي حمدان وعبدالله تايه .

هذا وقد زين الغلاف الداخلي الاول من العدد النصب التذكاري لشهداء يوم الارض وهو من اعمال الفنانين عبد عابدي وغرشون كنيسبل . اما الغلاف الاخير الداخلي فقد زينته لوحة للفنان نبيل عناني .

الجهات الاربع

# في سجون الاحتلال

■ الناصرة — خاص بـ «الاتحاد» :

## ●● الحكم ٥ سنوات على سليم خلة

● حكمت المحكمة العسكرية في نابلس في ١٨ نيسان ١٩٨٢ على الشاب سليم حسن خلة — ٢٨ عاما — من بلدة « يعبد » بالسجن لمدة خمس سنوات — منها سنتان بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ — على ان لا يخالف المادة ٨٥ من انظمة الطوارىء سنة ١٩٤٥ لمدة ٦ سنوات .

وكان هذا الشاب قد اتهم بتجديد النشاط في « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » ، وبتجديد نشاط آخرين في التنظيم نفسه . وذلك في اطار العمال واللجان الطلابية .

ومما يذكر ان سليم خلة اعتقل في السابق عدة مرات . وقد امضى سنة ١٩٧٩ رهن الاعتقال الادارى ..

ويذكر ايضا ان هذا الشاب فقد ساقه اليمنى نتيجة انفجار لغم ارضي عام ١٩٦٧ في يعبد ومنعته السلطات من مغادرة بلدته لاكمال تعليمه في جامعة دمشق ، حيث كان يدرس هناك علم النفس ( سنة ثانية ) . ولتركيب ساق اصطناعية له .

وفي اعقاب اعتقاله الاخير ( ٤—١١—١٩٨١ ) مارست سلطات السجن ضده شتى وسائل الارهاب والضغط ، وتعرض للضرب والاهانة .

هذا وقدم محاميه وليد الفاهوم تقريرا طبيا حول الوضع الصحى الذى يعانى منه هذا الشاب . ويشير التقرير الى أن هناك تآكلا في ساقه المبتورة وان هذه الساق تقصر باستمرار وتسبب له الالام الحادة مما يسبب له آلاما حادة ومتواصلة في منطقة الظهر والجانب الايمن للطرف المبتور .

ويؤكد التقرير انه بحاجة الى طرف صناعى جديد في كل فترة زمنية معينة .

## ●● وسنتين على ماهر محمد دقة

● وحكمت المحكمة نفسها على الشاب ماهر محمد دقة — ١٧ عاما — من عتيل — قضاء طولكرم — بالسجن لمدة سنتين منها سبعة اشهر سجن فعلى والباقى مع وقف التنفيذ لمدة خمس سنوات ، على أن لا يخالف المادة ٨٥ و ٨٣ من انظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ ، وذلك بتهمة العضوية في « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، والتدرب النظرى على انتاج عبوة ناسفة ، ونقل قطع حديدية لصناعة قنبلة .

وكان هذا الفتى قد اعتقل في ١٥—١٢—١٩٨١ .

ويذكر ان المحكمة قد وجدت ملف هذا الفتى مع ملف قضية زميله عواد عبد الرحمن بيادسة ١٧ عاما — من عتيل — والمعتقل منذ تاريخ ١٦—١٢—١٩٨١ ، والذى حكم عليه بالسجن لمدة سنتين منها خمسة اشهر بالسجن الفعلى والباقى مع وقف التنفيذ . واتهم الفتى بالعضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتدرب النظرى على انتاج عبوة ناسفة وزجاجة حارقة وكتابة منشورات مناهضة للاحتلال .. والعضوية في مجموعة قام احد افرادها بالقاء زجاجة حارقة على مكتب العمل في عتيل بتاريخ ١٥—١٢—١٩٨١ وعدم الابلاغ عن الشخص الذى القى الزجاجة الحارقة ..

وادانت المحكمة بتاريخ سابق عضوا آخر في المجموعة نفسها هو الشاب ماهر أسعد سعدى — ١٧ عاما — من عتيل بالسجن لمدة سنتين منها سبعة اشهر سجن فعلي والباقى مع وقف التنفيذ ..

ولم يحدد بعد موعد محاكمة الشاب جمال يوسف عاشور والشاب طارق أحمد حجى مكحول ، اللذين اتهما بالانتماء الى الخلية نفسها .. كما اجلت المحكمة النظر في قضية جاسر عبد القادر شكرى — ٢٢ عاما — من عتيل والمتهم بالعضوية في الجبهة الشعبية وسرقة مواد كيماوية من المدرسة الثانوية في البلدة مع ( مجنده ) جمال عاشور ، تلك المواد التى صنع منها الاخير عبوة ناسفة .. والتخطيط مع جمال عاشور وطارق حجه لتصفية اشخاص

● سليم خلة ●

اشتبه بانهم يتعاونون مع السلطات .. منهم أحد العملاء من عتيل ، وآخر من زيتا ، واثنين من دير الغصون .. بالاضافة الى العضوية في مجموعة حمل احد افرادها قنبلة ووضعها قرب منزل احد العملاء في شهر ١١ سنة ١٩٨١ وكذلك العضوية في مجموعة نقل بعض افرادها في الشهر نفسه قنابل من عتيل الى زيتا لتصفية احد العملاء ، ومحاولة شراء مسدس ، والسفر مع جمال عاشور — على حد قول لائحة الاتهام — الى باقة الغربية والتوجه الى جمال راغب مصرى طالبين منه شراء مسدس .

وقدم الادعاء العام لائحة اتهام ضد الشاب حازم عبد الحفيظ محمد اشقر — ١٨ عاما — من عتيل تضمنت العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتجند على يد جمال عاشور . وتحدد النظر في قضيته في ١٧—٥ في نابلس .

## ●● وعام على عادل محمد شرف

● وحكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشاب عادل محمد شرف — ٢٠ عاما — من جنين — بالسجن لمدة عام منها اربعة اشهر سجن فعلي والباقى مع وقف التنفيذ منذ تاريخ اعتقاله في ٢٠—١—١٩٨٢ ، وذلك بتهمة العضوية في اتحاد غير مشروع ، بواسطة جمال حمودة .

وكان المحامى وليد الفاهوم قد تبرع للدفاع عنه .

## ●● وخمس سنوات على محمد على السعدى

● حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشاب محمد على سعيد السعدى — ١٩ عاما — من جنين ، بالسجن لمدة خمس سنوات منها سنتان بالسجن الفعلي ، والباقى معوقف التنفيذ ، بتهمة العضوية في «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» وتسليم تقارير عن نشاط الخلية للشاب سليم خلة .

كما اضافت المحكمة مدة سنة ونصف السنة على سجن هذا الشاب سجنا فعليا كانت معلقة من حكم سابق بتهمة العضوية في التنظيم نفسه سنة ١٩٧٨ . وبهذا بلغت مدة الحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات ونصف السنة منذ اعتقاله بتاريخ ٢—١٢—١٩٨١ .

## ●● وست سنوات على عز الدين الرزى

● وحكمت ايضا على الشاب عز الدين الرزى — ١٩ عاما — بالتهم نفسها ، بالسجن لمدة سنتين سجنا فعليا وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ.. بالاضافة الى سنة كانت معلقة من حكم سابق سنة ١٩٧٩ . ويبلغ مجموع الحكم عليه بالسجن الفعلى ثلاث سنوات منذ اعتقاله في ٢٥—١١—١٩٨١ .

ومن الجدير بالذكر ان مدة السجن مع وقف التنفيذ لهذين الشابين هى ست سنوات .. على أن لا يخالفا المادة ٨٥ من انظمة الطوارىء سنة ١٩٤٥ .

## ●● تاجيل النظر في قضية محمد معوض الحلو

● وقد اجلت المحكمة النظر في قضية الشاب محمد معوض ديب الحلو — ٢٧ عاما — من مخيم عسكر ، والذى تتهمه النيابة العسكرية بالعضوية في « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » ، وبادارة او المساعدة في ادارة خلايا تابعة للجبهة منذ تاريخ غير معلوم وحتى سنة ١٩٨١ ..

وقد نفى الشاب التهم الموجهة اليه وابرز المدعى العام اوراقا ضبطت في منطقة رام الله وفيها الخارطة التنظيمية . هذا وانكر الشاب اية علاقة له بالموضوع . ويترافع عنه المحاميان وصفى المصرى ووليد الفاهوم .

## ●● واربع سنوات ونصف السنة على محمود ابو صلاح

● وحكمت المحكمة العسكرية في نابلس في ١٩—٤—٨٢ على الشاب محمود عبد الخالق ابو صلاح — ١٩ عاما — من سكان عرابة ( قضاء جنين ) بالسجن الفعلى لمدة اربع سنوات ونصف السنة وذلك بتهمة العضوية في « جبهة التحرير العربية » بواسطة صالح صادق عطارى منذ سنة ١٩٧٩ وتوزيع منشورات وتنظيم غسان سعد فلاح من عجه ، ورسمى محمود توفيق وعبد المجيد شقير حجه ، وطارق ابو عبيد وأحمد ابو عبيد ، ومحاولة الحصول على سلاح والتدرب على السلاح في العراق في شهر تموز ١٩٧٩ ، لمدة ستة ايام في معسكر الجبهة مع صالح العطارى .

هذا وكانت المحكمة العسكرية قد حكمت على عبد المجيد وطارق احمد بالسجن لمدة ثمانية اشهر سجنا فعليا . وترافع عنهم المحامى وليد الفاهوم .

### بأمر من المحكمة العليا
## سلطات الاحتلال توقف استفزازاتها في نابلس

● القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العليا ، يوم الخميس الاسبق امرين مشروطين ضد الحاكم العسكرى لمدينة نابلس المحتلة وذلك بناء على طلبين خاصين قدمتهما المحامية لانغر . وطالبت المحامية في طلبيها المذكورين الحاكم العسكرى بتفسير الاسباب التى تمنعه من وقف مضايقاته ومن اغلاق محلات تجارية تابعة لعائلة الشكعة . ودعت الى وقف اعتداءاته ضد اعضاء البلدية . واعلنت المحامية لانغر لمراسلنا ، ان الرد المباشر على هذين الطلبين كان ايقاف الارهاب ضد البلدية وضد التجار من عائلة الشكعة .

هذا وقد اطلقت السلطات المحتلة في اليوم نفسه سراح السيد حسام يعيش ، سكرتير المجلس البلدى في نابلس ، بعد اعتقال دام ١٨ يوما . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته بتهمة التحريض على عدم التعامل مع الادارة المدنية ، مع العلم انه يعمل طبعا وفق قرارات هذا المجلس . وجاء اطلاق سراحه بعد ان لاحظت سلطات الاحتلال ان هذا الاعتقال الاستفزازى فشل في تحقيق اهدافه اضطرت الى اطلاق سراحه حالا .



## غزة هاشم المحتلة ١٦ نيسان ١٩٨٢



● احد جنود الاحتلال يصوب سلاحه لاطلاق قنبلة غاز مسيلة للدموع على فتيان غزة هاشم ● [ خاص بـ « الاتحاد » ]

## الحكم على وحيد الحمدالله بدفع غرامة وبالسجن مع وقف التنفيذ

● القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في طولكرم المحتلة ، يوم الاحد الماضى ، قرارها في قضية رئيس بلدية عنبتا وحيد الحمد الله . فقضت بان يدفع غرامة مالية مقدارها ٦ الاف شاقل وبالسجن لمدة ٥ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات . وكانت سلطات الاحتلال قد اتهمت رئيس بلدية عنبتا بخرق امر الاقامة الاجبارية المفروض عليه وبحيازة مواد تحريضية اصدرتها جهة معادية لاسرائيل . وصرحت المحامية فيلتسيا لانغر لمراسلنا بان قرار المحكمة العسكرية حوى بعض الفقرات التى يصف موكلها وحيد الحمدالله بانه « محرض » و « يعطى مثلا سيئا للمواطنين » . وقالت : ان مثل هذه الاقوال لا ارتباط لها بالقضية وبحيثياتها وقد جاءت لمساعدة سلطات الاحتلال في المستقبل ضد رئيس بلدية عنبتا وحيد الحمدالله .

### في محاولة لتبرير هدم البيوت
## محكمة الاحتلال تصدر احكاما قاسية بحق شبان بيت ساحور

● القدس — لمراسلنا — نظرت محكمة الاحتلال العسكرية المؤلفة من ٣ قضاة ، في يوم ١٩ نيسان ١٩٨٢ ، في قضية ١٠ شبان من بيت ساحور . فادانت كلا من طارق شوملي وأمجد ابو عيطه ورجا قمصية وجورج سلسع وعلي موسى بالتهم الموجهة ضدهم وهي : محاولة القاء زجاجات حارقة ورجم الحجارة والعضوية في منظمة غير قانونية ( فتح ) والاشتراك في المظاهرات .

وطالب المدعى محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس بانزال اشد العقوبة بهؤلاء الشبان وبعدم الاخذ بعين الاعتبار شهادات شهود الدفاع : الاب بطرس سليمان ونائب رئيس بلدية بيت ساحور خليل خير ، اللذين طالبا بتخفيف الحكم على الشبان ، خصوصا وان السلطات كانت قد هدمت بيوتهم . وبرر المدعى طلبه هذا بقوله : « ان هدم بيوت اهالى هؤلاء الشبان يؤكد ان سلطات الامن تنظر بعين الخطورة الى التهم الموجهة ضدهم » . وهاجم في مرافعته الدكتور احمد حمزة النتشة الذى قدم تقريرا طبيا عن طارق الشوملي ، الذى اصيب قبل عامين بعاهة مستديمة نتيجة اعتداء احد الضباط عليه وتعذيبه .

وقد أعلنت المحامية فيلتسيا لانغر في مرافعتها ان توجه المدعى العسكرى نحو الشبان الخمسة نابع من كراهيته للعرب وقالت انه لولا محاولة السلطات تبرير هدم البيوت لكانت اجريت هذه المحاكمة بصورة متواضعة وأمام قاض واحد دون كل هذه المبالغات . واعادت فيلتسيا لانغر الى الاذهان الغضب المشروع الذى احدثته عملية هدم البيوت لدى اوساط واسعة في الرأى العام العالمى والمحلى .

وأصدرت المحكمة العسكرية في نهاية جلستها أحكاما قاسية على الشبان وهى : السجن لمدة ٤ سنوات على كل واحد منهم، منها بالسجن الفعلى لمدة سنة ونصف السنة لطارق شوملي وسنة وعشرة اشهر لامجد ابو عيطة وسنة ونصف السنة لرجا قمصية وسنة وثمانية اشهر لعلى موسى .

## بدء الغزو البريطاني لجزر فوكلاند عودة الى سياسة الاستعمار والهيمنة

● بوينس ايرس — اعلنت الحكومة الارجنتينية في بيان لها ، يوم الاحد الماضى ، ان القوات البريطانية قامت بغزو جزيرة جورجيا الجنوبية التى تقع على بعد ١٥٠٠ كيلومتر شرقى جزر فوكلاند والتى استولت عليها الارجنتين يوم ٣—٤ .

وكانت وزارة الحرب البريطانية قد اعترفت ، في اليوم نفسه ، بان طائرات الهليكوبتر الموجودة على متن السفن الحربية البريطانية هاجمت غواصة ارجنتينية بالقرب من الجزيرة المذكورة في الوقت الذى كان فيه الاسطول البريطاني في طريقه نحو جزر فوكلاند .

ومن ناحيتها اعلنت الحكومة الارجنتينية ان قواتها المسلحة سترد على اى هجوم بريطاني طبقا لقانون حق الدفاع عن النفس الذى نصت عليه المواثيق الدولية .

وفي واشنطن عقد ، في اليوم التالى، الاثنين ، اجتماع طارىء لوزراء خارجية منظمة الدول الامريكية بدعوة من الحكومة الارجنتينية للبحث في قضية فوكلاند .

واعرب وزير الخارجية الارجنتيني عن ثقته بالتضامن بين الدول الامريكية لدعم مطالبة الارجنتين المشروعة باستعادة السيادة على هذه الجزر .

وفي الوقت نفسه ، ومن اجل فرض ارادة واشنطن ومطامعها الاستراتيجية والنفطية على جزر فوكلاند ، هدد الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكى ، بان بريطانيا لن تتردد في استخدام القوة اذا لم يتحقق اى تقدم نحو تسوية الخلاف حول هذه الجزر وذلك لتخويف الارجنتين واجبارها على الرضوخ لسياسة الهيمنة الامريكية — البريطانية .

## اوليفر تامبو ، رئيس حزب الكونغرس الوطنى الافريقى :
# المستقبل لنا

[ نشرت مجلة « الازمنة الحديثة » الاسبوعية السوفييتية في عددها الصادر في اواخر آذار الماضى ( العدد رقم ١٣ ) مقابلة صحفية مع رئيس حزب الكونغرس الوطنى الافريقى في جنوب افريقيا الرفيق اوليفر تامبو . واجرى هذه المقابلة الصحفية مراسل المجلة الخاص في زامبيا بيتوخوف . وقد القى الرفيق اوليفر تامبو في هذه المقابلة الصحفية الاضواء على السياسة الامريكية الامبريالية في هذه المنطقة الهامة . وتنشر « الاتحاد » فيما يلى ترجمة لهذه المقابلة ] :

● **سؤال — ما هو تأثير تأييد ادارة ريغن للنظام العنصرى في جنوب افريقيا على تطور الاحداث في جنوب القارة الافريقية ؟!**

● جواب — منذ فترة الفاشية الالمانية لم تقم اية دولة غربية بجرى بلورة سياسة تأييد للنظام العنصرى كما تفعل ادارة ريغن . لهذا فان اى اعلان من واشنطن مهما كان خادعا عن ادانتها للابرتهيد لا يتعدى كونه كلاما فارغا . وبالنسبة لشعبنا فان الفارق الوحيد بين الادارة الامريكية الحالية وبين الادارات السابقة يتلخص في حجم الخداع الذى تحويه سياساتها المستمرة في دعم وتأييد النظام العنصرى . وهذا هو السبب في ان نضالنا ضد النظام العنصرى ، نظام الابرتهيد ، كان وسيبقى نضالا ضد الامبريالية العالمية بشكل عام . وفي الوقت نفسه سيكون نصرنا ، الذى نؤمن به ، نصرا لكل القوى المعادية للامبريالية .

ان الولايات المتحدة الامريكية عبر تسليحها للنظام العنصرى في جنوب افريقيا ودعمها له في الامم المتحدة تدفع العنصريين الى تنفيذ اعمال عدوانية تخلق ظروفا من عدم الاستقرار في جنوب القارة الافريقية . ان عدوانية نظام جنوب افريقيا الحادة موجهة في الاساس ضد الدول ذات التوجه الاشتراكى مثل موزمبيق وانغولا وضد الدول الاخرى ، التى تقف مواقف تقدمية في العديد من القضايا . ان الحلف غير المقدس بين الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية جنوب افريقيا يضع نصب عينيه قلب الحكومات الوطنية وتنصيب انظمة دمى مكانها في منطقة جنوب القارة الافريقية . ونحن لا نستبعد أن تقوم ادارة ريغن بتشجيع ودفع نظام بريتوريا لشن حرب واسعة في المنطقة وذلك لكى تضمن هذه الادارة تأكيد سلطتها في المنطقة .

ان الامبرياليين الامريكيين لا يعترفون بحق الشعوب المتحررة في التطور المستقل . لتنظر الى مناطق امريكا اللاتينية والشرق الاوسط والى منطقتنا . ففى هذه المناطق جميعها تنظم الولايات المتحدة الامريكية اعمالا عدوانية تخريبية ضد الانظمة التى لا تعجبها . وهذا يفرز مشاكل جديدة لحركات التحرر . ان الدول المتحررة حديثا بحاجة الى السلام ولهذا لا يمكننا ان ننظر الى السياسة التى تهدد أمن هذه الدول نظرة لامبالية . ان كل قوى السلام عليها ان تصد سياسة ريغن الخطرة . ونحن نرى في هذا قاعدة هامة أخرى للعمل الموحد.

● **سؤال — ان فرق «امكونتو في سيزوى» المسلحة تصعد من عملياتها العسكرية ضد المواقع العسكرية الهامة في داخل جنوب افريقيا . فما هو دور هذه الفرق المسلحة في النضال العام لحزب الكونغرس الوطنى الافريقى ؟!**

● جواب — ان جميع العمليات العسكرية في جنوب افريقيا تنفذها فرق « امكونتو في سيزوى » . وتزداد هذه العمليات باضطراد منذ اربعة اعوام . وخلال العام ١٩٨١ بدات هذه الفرق في الحاق الضربات بافراد الخصم الى جانب الهجوم على مواقعه الاستراتيجية . لقد بدات مرحلة جديدة الان نقوم فيها بالصدام المباشر مع القوات العنصرية المسلحة . ان اعداد فرقنا المسلحة في ازدياد ونحن في وضع الان يمكننا من الحاق الضربات في عدة محافظات في وقت واحد .

ويجرى الاعداد الان للقيام بعمليات تظهر لشعب جنوب افريقيا انه جاء الوقت الذى اصبح فيه النضال لاسقاط النظام العنصرى — نظام العار . لدينا السلاح ، ولكن طبعا لا يمكننا الاعتماد على السلاح لوحده . هناك حاجة لتنظيم حركة جماهيرية تختلف جوهريا عن النضال الذى يشنه الشعب العامل الان . وهناك ضرورة لاستغلال كل اساليب النضال السياسية والعسكرية وعلى نطاق واسع للتوصل الى احداث تغييرات جذرية في مجمل الوضع في جنوب افريقيا في صالح القوى المعادية للعنصرية .

● **سؤال — اعلنت منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا وحزب الكونغرس الوطنى الافريقى عام ١٩٨٢ عاما لوحدة العمل من اجل دعم المناضلين ضد النظام العنصرى في جنوب افريقيا. ما هى اهمية هذه الحملة ؟!**

● جواب — يحظى حزب الكونغرس الوطنى الافريقى بتأييد دولى واسع من اوساط مختلفة . وبودى في هذا المجال ان اؤكد حقيقة ان كل الشعوب المناضلة ضد الكولونيالية والعنصرية والابرتهيد ، بما فيها شعبنا ، تحظى دوما بتأييد الاتحاد السوفييتي . وهذا الدعم المقدم للشعوب المناضلة من اجل تحررها لا يقتصر على الدعم الدبلوماسى والسياسى ، على اهميته، وانما هناك دعم مادى ايضا . ومساعدات الاتحاد السوفييتي هذه ، تقدم بعد طلبها بعكس ما تقوله الدعاية الغربية من ان الاتحاد السوفييتي يفرض مساعدته هذه .

وعلى خلفية هذه المساعدة النزيهة والهامة تظهر مواقف دول تجرى في العالم كالولايات المتحدة الامريكية ، التى تبحث عن حلفاء لها من بين الانظمة الفاشية والقمعية والمستغلة ، ومن بين الانظمة التى لا مستقبل لها.

اننا مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى نمثل قوى التقدم، والمستقبل لنا .

## برقيات .. برقيات ..

●● لاغوس — « ان قرار الكنيست الاسرائيلى بضم هضبة الجولان السورية هو استمرار لسياسة التوسع الاسرائيلية . ويشكل هذا الضم تهديدا اضافيا للسلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم كله » . هذا ما جاء في قرار دورة الربيع لمجلس الوحدة البرلمانية التى اختتمت اعمالها في اواسط الشهر الجارى في عاصمة نيجيريا . ودعا القرار برلمانيي وحكومات الدول في العالم اجمع الى العمل على تنفيذ قرار الدورة الطارئة للجمعية العامة للامم المتحدة الذى اعلن ان اسرائيل ليست دولة محبة للسلام .

●● نيويورك — دعا مجلس الامن الدولى، في قرار خاص اتخذه مؤخرا ، سلطات جنوب افريقيا الى ابطال احكام الاعدام الصادرة بحق ٣ من قادة المجلس الوطنى الافريقى ، لوبيشي وموشيغو ومنانه ، الذين اعتقلتهم الشرطة بتهمة « الخيانة » . وتوجه مجلس الامن الى كل الدول والتنظيمات الدولية لكى تعمل وفق مبادىء الامم المتحدة واعلاناتها لانقاذ هؤلاء الوطنيين الذين تتلخص «ذنوبهم» في انهم يناضلون ضد الابرتهيد والتمييز العنصرى في جنوب افريقيا . وكان مجلس الامن الدولى عقد اجتماعا طارئا لبحث هذا الامر بعد أن رفضت المحكمة العليا في جنوب افريقيا طلب العفو .

●● استسون — ذكرت لجنة حقوق الانسان في برغواى ان لديها معلومات موثوقة تفيد ان السكرتير العام للحزب الشيوعى في برغواى انطونيو ميدانا ، الذى اختطف من العاصمة الارجنتينية في العام ١٩٨٠ ، موجود الان في السجن العسكرى «اسبريانتسيا» الواقع قرب الحدود البوليفية . وقالت المعلومات ان صديقه روا موجود ايضا في السجن العسكرى نفسه .

وطالبت لجنة حقوق الانسان الحكومة باعلامها بمكان «المفقودين» الآخرين . ومن بينهم سكرتير الحزب سولر وسكرتير الشبيبة الشيوعية فيلبارغا والقائد العمالى غونزالس، الذين تم اعتقالهم في العام ١٩٧٥ ولا يزال مصيرهم مجهولا .

واضافت لجنة حقوق الانسان في براغواى ان السكرتير العام للحزب الشيوعى في براغواى ميدانا وصديقه روا كانا في معسكر الاعتقال « امبوسكادا » ثم في السجن العسكرى « فانيا ارموس » قبل نقلهما الى السجن الجديد . وقد اعترفت الحكومة الدكتاتورية بانها تعتقل هؤلاء القادة .

ويذكر ان النظام الدكتاتورى في براغواى اضطر الى اطلاق سراح الرفيق ميدانا في العام ١٩٦٧ وبعد اعتقال دام ٢٠ عاما نتيجة حملة التضامن العالمية معه . وبالامكان الان ايضا انقاذ حياة الوطنيين في براغواى وتشيلى واوروغواى والسلفادور عبر تصعيد حملة التضامن العالمية معهم .

●● دلهى — اختتم في دلهى المؤتمر الدولى : «المحيط الهندى منطقة سلام» . وشاركت فيه وفود من اكثر من ٥٠ بلدا . ورسمت التدابير الملموسة للتنفيذ العاجل لبيان الجمعية العامة للامم المتحدة حول اعلان هذه المنطقة منطقة سلام .

وأشار المؤتمر بشكل خاص الى ان الاستعدادات العسكرية للولايات المتحدة لا تشكل خطرا على أمن شعوب دول آسيا وافريقيا فحسب ، بل وعلى العالم كله .

وتتضمن الوثيقة بازالة جميع القواعد الحربية الامريكية ومنع نشر قوات التدخل السريع الامريكية في المحيط الهندى والخليج العربى .

وقيم المؤتمر تقييما عاليا المبادرات السلمية للاتحاد السوفييتي حول الحد المتبادل لنشاطات الاساطيل الحربية البحرية ونشر تدابير الثقة على البحار والمحيطات .

●● موسكو — احتفل يوم الاحد الماضى ( ٢٥—٤ ) باليوم العالمى للمدن المتاخية .

ونشأت حركة المدن المتاخية هذه في سنوات الحرب العالمية الثانية عندما تآخت مدينة ستالينغراد السوفييتية ومدينة كوفنترى البريطانية اللتان عانتا من النازية .

وترتبط الان ٢٣٧ مدينة سوفييتية بعلاقات عمل ودية مع ٣١٨ مدينة في العديد من بلدان العالم ويجرى تطوير هذه العلاقات.

وكانت الرابطة السوفييتية للعلاقات مع المدن الاجنبية قد دعت الرأى العام العالمى الى الاحتفال بهذا اليوم تحت شعار النضال ضد خطر اندلاع حرب نووية .

●● فينا — جرت يوم السبت الماضى ( ٢٤—٤ ) في فينا عاصمة النمسا مظاهرة جماهيرية تضامنا مع نضال الشعب الفلسطينى . وحمل المتظاهرون لافتات وشعارات تدين استفزازات اسرائيل ضد الشعب الفلسطينى . وتدعو الى تعزيز التضامن مع الفلسطينيين المناضلين .

وقد نظمت هذه المظاهرة جمعية العلاقات النمساوية — الفلسطينية .

●● موسكو — احتفل يوم السبت الماضى ( ٢٤—٤ ) باليوم الدولى لتضامن الشباب . وقد تم تأسيس هذا اليوم منذ ربع قرن . ويجرى تحت شعارات النضال ضد الاستعمار والظلم العنصرى وفي سبيل توطيد السلام والانفراج . والجدير بالذكر ان منظمات الشباب السوفييتية تقيم علاقات مع منظمات الشباب والطلاب في ١٤٠ بلدا . وقد اشترك اكثر من ١٦ مليون شاب وشابة من الاتحاد السوفييتي في مسيرات السلام ومظاهرات الاحتجاج على الجولة الجديدة من التسلح الذى تفرضه حكومة الولايات المتحدة .

●● دلهى — نشر في دلهى يوم السبت الماضى ( ٢٤—٤ ) بيان مشترك حول زيارة الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد الى الهند .

وقد عبر البيان عن القلق البالغ من زيادة التوتر في الشرق الاوسط.

وجاء في البيان ان الطرفين يعبران عن دعمهما نضال الشعب الفلسطينى من اجل تحقيق حقوقه الوطنية .

واشار البيان الى الى الهند والجزائر بحثا جملة من القضايا المتعلقة بحركة عدم الانحياز .

كما اشار الى ضرورة توطيد صفوف الحركة من اجل السلام وتخفيف حدة التوتر الدولى .

وقال البيان ان الجزائر والهند ينويان — في مجال العلاقات الثنائية — تطوير التعاون المتبادل النفع بشتى الوسائل .

ووقع الطرفان على عدد من الوثائق حول توسيع التعاون في مجال التعدين والصحة العامة والتعليم والطاقة والبحوث العلمية والتكنولوجية .

●● دمشق — انتهى يوم الاحد ( ٢٥—٤ ) في دمشق المؤتمر الدولى للتضامن مع سورية . واشترك فيه ممثلو حركات التحرر الوطنى والمنظمات السياسية والاجتماعية من جميع القارات .

واكد المشتركون في المؤتمر على حق سورية في مواصلة الكفاح العادل ضد السياسة الامبريالية والصهيونية .

ودعا المؤتمر الى تعزيز وحدة البلدان والشعوب العربية . كما دعا الى دعم كفاح أهالى مرتفعات الجولان السورية المحتلة ضد سياسة الضم والارهاب التى يمارسها الاحتلال الاسرائيلى .

كفاح كل يوم

اثر منع الطلاب العرب من التضامن مع الاشقاء

# اللجنة تدعو محاضري جامعة حيفا الى الدفاع عن حرية التعبير

● حيفا — لمراسلنا — وجهت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا رسالة الى جميع المحاضرين في الجامعة البالغ عددهم ٣٥٠ محاضرا تدعوهم فيها الى العمل على اقامة منظمة من المحاضرين للدفاع عن الحريات الدمقراطية وحرية التعبير في الجامعة .

كما دعتهم اللجنة الى العمل على تغيير انظمة الجامعة المعمول بها منذ سنتين والتي تستغلها العناصر اليمينية في ادارة الجامعة ومؤسساتها لعرقلة نشاط الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود وحرمانهم من حرية التعبير .

وتأتي هذه الدعوة اثر قيام ادارة الجامعة بمنع الطلاب العرب من التعبير عن تضامنهم مع اشقائهم ابناء المناطق المحتلة .

ويذكر ان لجنة الطلاب العرب تقدمت بعدة طلبات للتظاهر ضد ممارسات سلطات الاحتلال القمعية واجراءاتها التعسفية ضد ابناء المناطق المحتلة ورفضت ادارة الجامعة المصادقة على الطلبات . وفي الحالات التي صادقت فيها على الطلبات اشترطت ان تجري المظاهرة عند الساعة السادسة والنصف مساء اي في الوقت الذي لا يتواجد فيه الطلاب في الجامعة او يقدم منظمو المظاهرة طلبهم قبل موعد المظاهرة بعشرة ايام وهذا يعني الغاء مضمونها .

ونشير الى ان عشرات الطلاب العرب كانوا قد توجهوا بقيادة لجنتهم الى عميد الطلبة وحذروه من مغبة التضييق على حرية التعبير وقالوا ان الانصياع لضغط العناصر اليمينية والفاشية يؤدي الى نتائج لا يمكن الغاء مسؤولية الجامعة عنها .

ومن ناحية اخرى وعلى صعيد التضامن مع احرار الجولان تقوم لجنة الطلاب العرب بجمع التبرعات لدعم صمودهم .

# نساء كفر قرع مع الشقيقات في الجولان

● كفر قرع — من زهير توفيق — بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في كفر قرع عقد هنا مهرجان نسائي ضخم بمناسبة حلول الربيع في قاعة سينما كفر قرع ، شاركت فيه وفود نسائية من الناصرة وشفاعمرو وطمرة ويافة الناصرة وباقة الغربية وام الفحم .

وقد تكلمت في المهرجان كل من ياسمين مصاروة ، من فرع الحركة في القرية ، وسميرة خوري من سكرتارية الحركة القطرية . وافتتحته فاطمة ابو واصل . وقد قررت مئات الحاضرات التضامن مع المناضلات العربيات في الجولان وسائر المناطق المحتلة . ثم قدم برنامج فني وطني حافل باشتراك الفنانين والفرق الفنية : عبد الكريم قربي وشفيق مصالحة وفرقة مسرح الغربال في شفاعمرو وفرقة طمرة للمسرح وفرقة الرقص الشعبي من يافة الناصرة والاطفال نضال عادل مصالحة وقتيبة قربي وشادي عادل مصالحة وغيرهم من المواهب المحلية . واختتم المهرجان بالانشاد الجماعي للنشيد الوطني — بلادي بلادي .



● جانب من المشتركات في مهرجان كفر قرع ●

( تصوير عبد الرؤوف ابو فنه )

# قيادة الشبيبة الشيوعية تلخص مؤتمرها

## انتخاب الرفيق محمد نفاع سكرتيرا عاما للشبيبة الشيوعية

* التنديد بالعدوان على لبنان * مع الشعب في كل معاركه *

● حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعها الثاني بعد المؤتمر في نهاية الاسبوع الماضي .

وقدم الرفيق محمد نفاع السكرتير العام للحركة تقرير اللجنة التحضيرية التي انتخبها مركز الحركة للتحضير لهذا الاجتماع . وقد تضمن التقرير تلخيصا اوليا عن المؤتمر ال — ١٢ للحركة الذ أكد الاهمية القصوى لنجاح المؤتمر في الظروف العصيبة التي عقد فيها ، وعن المستوى العالي الذي تميز به نقاش الرفاق ، والروح الامية والكفاحية التي سادت المؤتمر وعن استعداد الشبيبة الشيوعية برفاقها اليهود والعرب لمواجهة كل الصعاب ومواصلة درب الكفاح في جميع المعارك السياسية والجماهيرية بقيادة حزبها الشيوعي الاسرائيلي والى جانبه . كما ثمن التقرير عاليا اهمية تجاوب الشبيبة العاملة والمتعلمة في بلادنا مع الشبيبة الشيوعية ومؤتمرها الذي تجسد بعشرات التحيات التضامنية للمؤتمر . كما ثمن التقرير اهمية التضامن الاممي مع الحركة ، الذي تجسد بحضور ١١ وفدا وببرقيات ورسائل التضامن من الحركات الشقيقة في المنطقة وفي مقدمتها شبيبة الشعب العربي الفلسطيني المكافح وشبيبة الحزب الشيوعي الفلسطيني المجيد ومنظمات الشبيبة المكافحة في المناطق المحتلة .

وهذا ، وترأس الجلسة الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية الحركة . وبعد نقاش مثمر شارك فيه اغلبية اعضاء اللجنة المركزية لخص النقاش الرفيقان بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب والرفيق محمد نفاع . واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

* انتخاب الرفيق محمد نفاع سكرتيرا عاما للحركة والرفاق : سميح غنادري ودورون غلئر وطالي زهاق واحمد سعد ومريد فريد اعضاء في السكرتارية .

* استنكار العدوان الاخير على لبنان ومطالبة السلطة بوقف سياسة المغامرة والعدوان التي تهدد بنشوب حرب مدمرة .

* دعوة جميع أعضاء الحركة ومؤيديها الى التجند لانجاح مظاهرات ونظاهرات اول أيار ، يوم التضامن العمالي العالمي ، والتجند في جميع المعارك السياسية والجماهيرية المقبلة .

# ادارة الجامعة العبرية تتجند مع قوى اليمين الفاشي ضد الدمقراطيين

* اعتقال خمسة طلاب دمقراطيين يهود * الجبهة ولجنة الطلاب العرب في القدس تدعوان الى دعم « كامبوس » *

● القدس — لمراسلنا — مع اقتراب موعد الانتخابات لمنظمة الطلاب العامة في الجامعة العبرية تصعد قوى اليمين الفاشي من حملتها الرعناء ضد الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين بهدف زيادة التوتر بين الطلاب واثارة النعرات القومية العنصرية بهدف الكسب الانتخابي الرخيص .

والمثير للاستغراب أن تتجند ادارة الجامعة ورجال الامن فيها الى جانب القوى الفاشية ومحاولاتها هذه . فقد قام رجال « الامن » في الجامعة العبرية ، يوم الاثنين الماضي ( ٢٦—٤ ) ، باعتقال خمسة طلاب من مؤيدي حركة « كامبوس » التقدمية داخل حرم الجامعة بتهمة حملهم شعارات مجلس السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، وذلك بموجب قانون منع الارهاب .

وقد اقتحم رجال الامن هؤلاء غرفة احدى الطالبات من حركة « كامبوس » بصورة استفزازية . وقاموا بتفتيشها وباعتقال الطالبة بحجة عثورهم على شعار مجلس السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

هذا واستدعت ادارة الجامعة الشرطة التي حققت مع الطلاب ووجهت اليهم التهمة المذكورة . ثم اضطرت الشرطة الى اطلاق سراحهم بعد عدة ساعات بكفالة شخصية مقدارها ...٥ شاقل .

ويفيد مراسلنا بان هذه الاجراءات التعسفية اثارت اشد السخط بين الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين الذين يطالبون بالكف عن هذه الممارسات وباجراء حملة انتخابات نزيهة تليق بالحياة الجامعية .

ومن ناحية اخرى فان جبهة الطلاب العرب ولجنة الطلاب العرب في القدس تدعوان جماهير الطلاب العرب الى النشاط الى جانب حركة « كامبوس » والعمل على انجاحها في الانتخابات المقبلة لسد الطريق أمام القوى الفاشية السوداء التي تخطط لطرد الطلاب العرب من الجامعات وحرمانهم من حقهم في الدراسة والتعليم العالي واخماد صوت الطلاب الدمقراطيين .

## تهانينا

* الى الصديق كنعاني يعقوب كنعاني وعروسه كاميليا بمناسبة الزواج .

نصوحي درويش

* الى الصديق اسعد سعيد ولزوجته الصديقة الهام بمناسبة المولودة الجديدة .

* والى الصديق صالح سقيتية والصديقة لما سقيتية بمناسبة المولود الجديد .

* والى الصديقة سوسو صفية وعريسها بمناسبة الزواج ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والجبهة — كفر ياسيف

* الدكتور ربيع ابيض وزوجته الدكتورة ايرينا لمناسبة المولودة الجديدة.

نبيهة وثمر مرقس

* الى الرفيق زكي طه وزوجته بالمولود الجديد عطاف .

* والى عوض زريقي بالمولودة الجديدة فلسطين .

* الى زاهي صفوري وزوجته بالمولود البكر ادوار .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الى الرفيق نعيم عبيد وعائلته بمناسبة خطوبة ابنته رائدة على الياس خوري .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

* الى الرفيق ابراهيم محمد بدارنة والصديق اسمهان ابو ريا بمناسبة الخطوبة . « عقبال الفرحة التامة » .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع سخنين

* الى الاستاذ محمد عبد الوهاب وشاهي وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .

* والى الاخ رائف حسن مرعي وعروسه بمناسبة الخطوبة . و « عقبال » الفرحة الكبرى .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عرعرة / عارة

دنون في خارطة الاضطهاد القومي

# الادارة « المبامية » لا تحيد عن سياسة الاهمال المقصود والتمييز العنصري

● دنون — لمراسلنا — اثر صدور بيان عن الحزب والشبيبة الشيوعية في دنون يفضح سياسة مجلس جعتون الاقليمي العنصرية ازاء القرية وتنكره لكل وعوده باقامة المشاريع والخ ... هرع رئيس المجلس لزيارة القرية والتظاهر بأنه جدي في وعوده لتطويرها وغمرها بالمشاريع !!

وحين سأل احد المواطنين : متى ستنفذون وعودكم ؟ اسرع رئيس اللجنة المحلية التابع للمجلس في الرد قائلا : ان الامر في حكم الواقع . وسيبدأ التنفيذ في تعبيد الشارع غدا او بعد غد او خلال اسبوع واحد على الاكثر.

وها قد مضى اسبوعان في الواقع دون ان يجري التنفيذ شيء . وكان بيان الحزب الشيوعي قد توقع هذا الامر مذكرا بالوعود القديمة جدا والمتبخرة ابدا .. مثل بناء مدرسة ( الوعد موجود منذ عدة سنوات والتنفيذ معدوم ) واقامة ناد رياضي للشبيبة وتعبيد الشارع وغيرها .. هذا في الوقت الذي تقام فيه المشاريع التطويرية في المستوطنات اليهودية التابعة للمجلس باستمرار .

وجاء في البيان : « .. فعلى الرغم من مضي عدة سنوات على المصادقة على طلب بناء غرف اضافية للمدرسة وعلى الرغم من تقديم مناقصة لبنائها في منتصف العام الماضي فلم يتم شيء حتى الان ، وذلك بذريعة تجميد مشاريع التطوير . كذلك يمضي وقت طويل ونحن فقط ! نسمع عن النية في تعبيد شوارع .... » . ويتساءل المنشور على لسان الاهالي : « اين كل هذا ؟ ولماذا لا يخصص المجلس المذكور ميزانية صرف للقرية دنون ؟ ام انه يصر على صرف كامل الميزانية التي تبلغ عشرات ملايين الشواقل على المستوطنات اليهودية فقط ! » .

ولم ينس المنشور اللجنة المحلية التي جرى تعيينها قبل اربع سنوات بادارة المبام الذي يدير المجلس نفسه بدون ان يثمر هذا التزاوج عن اية مصلحة ، اللهم ، الا اذا اعتبرنا مبادرة هذه اللجنة الى اغلاق بيت الطالب في المدرسة هو مصلحة .

وفي النهاية يدعو المنشور اهل دنون الى رص صفوفهم ومطالبة مجلس جعتون بوضع ميزانية القرية والاعداد لاجراء انتخابات دمقراطية للجنة المحلية كي تكون تعبيرا عن ارادة الاهالي وتمثيلا لمصالحهم .

## رابطة الجامعيين — الناصرة

تتشرف بدعوتكم لحضور « لقاء الرابطة » الثاني الذي يعقد اليوم الجمعة ٣٠—٤—١٩٨٢ الساعة الثامنة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

يتضمن « لقاء الرابطة » الثاني الفقرات التالية :

- المحامي محمد ميعاري حول نشاط لجنة الدفاع عن الاراضي .
- الاستاذ عبد اللطيف ناصر وقصص الاطفال .
- المطرب الياس جرايسي والطالبة اميرة حنفي حول كاسيت الاغنية الشعبية .
- الممثل المعروف مكرم خوري حول اعماله المسرحية .
- فيلم كوميدي قصير للفنان الخالد شارلي شابلن .
- تضييفات .

نرحب بكم وباصدقائكم

● اللجنة الثقافية ●

# المدرسة الثانوية الاكليريكية تحيي تراث ناصرتها

* مسيرة شعبية تشق شوارع المدينة *

● الناصرة — لمراسلنا — عند الساعة الثالثة من بعد ظهر الاحد ٢ ايار يبدأ « أسبوع الناصرة » الذي يحييه طلاب وطالبات المدرسة الثانوية الاكليريكية في المدينة وذلك ضمن النشاطات الاجتماعية الثقافية المتواصلة التي تنظم في المدرسة .

ويتضمن « الاسبوع » برامج ودراسات عن مكانة الناصرة الدينية والتاريخية حيث ينقل الطلاب من خلال البرامج الفنية الى أعماق التاريخ المجيد الذي يربطهم مع تراب هذا البلد . كما ينقلهم الى تطلعات المستقبل لتحقيق الآمال في خدمة الناصرة العزيزة والاخلاص لها .

وعند الساعة الرابعة والنصف من بعد غد الاحد تنطلق مسيرة شعبية من بناية المدرسة فشيكون العرب فشارع « بولس السادس » فالكازانوفا فعين العذراء الى كنيسة الروم الارثوذكس .

ويشترك في هذه المسيرة طلاب وطالبات المدرسة واولياء امور الطلاب وشخصيات المدينة والعديد من المدعوين وجميع الفرق الكشفية في الناصرة .

والهدف من هذه المسيرة الشعبية هو الالتفاف حول عين العذراء والشرب من مائها للتأكيد على الاخوة بين سكان المدينة بجميع طوائفهم ودياناتهم وللتأكيد كذلك على وحدة هذا الشعب ووحدة مصيره .

وسيكون برنامج الاسبوع كالتالي : يكرس يوم الاثنين لمكانة الناصرة الدينية والاثرية في العالم . ويوم الثلاثاء لادباء الناصرة أو الادباء الذين تعلموا وعاشوا في الناصرة . ويوم الاربعاء للشخصية التاريخية الوطنية ظاهر العمر . ويوم الخميس تقام حفلة ويجرى سحب يانصيب . ويوم الجمعة الناصرة اليوم — دراسة واحصائيات وواقع البلدة اليوم . وفي المساء تعليلة نصراوية وأغاني الناصرة .

وبسبب ضيق المكان وكثرة عدد المشاركين فستكون برامج الاسبوع مقفلة أمام الجمهور ما عدا يوم الاحد. ويأمل القيمون على البرامج ان تسنح لهم الفرصة في المستقبل لاعطاء الجمهور مشاركة أكبر .

# جبهة عرعرة تستنكر الاعتداء على الاقصى

● عرعرة — لمراسلنا — اصدرت جبهة عرعرة الدمقراطية بيانا وزع على الاهالي بمئات النسخ استنكرت فيه حادث الاعتداء الاجرامي على المسجد الاقصى ودعت الاهالي الى اتخاذ موقف موحد في استنكار هذا الاعتداء وفي كل القضايا التي تهم المواطنين . وحيت جبهة عرعرة المجالس المحلية التي استنكرت هذا الاعتداء . ودعت ممثلي القوائم المختلفة في مجلس عرعرة المحلي الى توسيع جبهة النضال ضد السياسة الرسمية في اسرائيل .

## تعازينا

- الى عازر جميل سلمان بوفاة ولده المأسوف على شبابه « عيد » .
- الى رفعات نجيب حاج واخوته واخواته وعموم آل حاج بوفاة عميدهم نجيب اندراوس حاج ( ابو رفعات ) .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

- الى الصديقات ( ام محمد شفري ) و ( ام رمزي ) و ( ام عماد ) والى الاخ محمد شفري بوفاة العزيزة كوثر .

حركة النساء الدمقراطيات في كفر ياسيف

- الى آل رستم في حيفا والخارج بوفاة المأسوف على شبابه المهندس بشارة الياس رستم . له الرحمة ولكم طول البقاء .
- والى ارملة الفقيد والى آل نويصر في حيفا والخارج بوفاة المرحوم خليف نمر نويصر . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

- الى آل عثمان في دير الاسد بوفاة عميدهم الشيخ طالب رشيد عثمان . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة — دير الاسد

## نعي فاضل

هو الحي الباقي

الياس رستم ( ابو بشارة ) واولاده واقرباؤهم وانسباؤهم في الداخل والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفاة ابنهم المأسوف على شبابه المهندس

بشارة الياس رستم

عن عمر يناهز ال ٤٦ عاما اثر حادث موت فجائي في كندا . فاهل الفقيد يتقبلون التعازي في بيت والد الفقيد في شارع مار يوحنا رقم ١٧ — حيفا. للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز .**

## هو الحي الباقي

ارملة خليل مزاوي واولادها عبده وطوني وناصر واخواتهم وسليم وسهيل وسمير نعيم مزاوي واقرباؤهم وانسباؤهم بالناصرة والخارج ينعون لكم بمزيد الاسى

جورج سليم مزاوي

اخيهما وخالهم وعمهم وقريبهم ونسيبهم المنتقل الى رحمته تعالى في القاهرة. سيقام قداس وجناز راحة لنفس المرحوم في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك وذلك يوم غد السبت ١—٥—٨٢ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر .

**له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء**

## أول أيار — ١٩٨٢ — بقية

تعويض تآكل الاجور ( ٥ بالمئة ) التي سبق ودفعوه عن الاشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة .

ومع ذلك فهذه الاجور لا تصل سالمة الى ايدي العمال لان مقص ضريبة الدخل يقتطع منها نسبة عالية تتراوح ما بين ٢٥ و ٥٠ بالمئة من اجور ٩٥ بالمئة من عمال اسرائيل . هذا ناهيك عن الضرائب البلدية والهستدروتية واجور السفر الخ .

يضاف الى هذا ان مدفوعات ارباب العمل لصناديق الضمانات الاجتماعية الخاصة بالعمال ( ١٤٫٥ بالمئة من مجموع الاجور ) هي في الدرجة ال ١٦ بالمقارنة مع الدول الصناعية الرأسمالية ، التي تتراوح فيها هذه المدفوعات ما بين ٢٣ و ٣٠ بالمئة من مجموع الاجور .

ومن الناحية الثانية تزداد اعباء الخدمات العامة التي تقع على كاهل عائلة العامل مثل مصروفات : التعليم والصحة وغيرها ، نتيجة للتخفيض الكبير والمتزايد في الميزانيات الحكومية المخصصة لهذه الخدمات .

ان العمال في اسرائيل ليسوا عالة على المجتمع بل هم المنتج الاساسي فيه .

فاين تذهب الاموال ؟

ان ميزانية سياسة الحرب والاحتلال والعسكرة تلتهم معظم ميزانية الحكومة . فمجموع مخصصات وزارة الدفاع ووزارة الشرطة ومصروفات الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ومدفوعات الديون الاجنبية وفوائدها تزيد عن ٧٠ بالمئة من مجموع الميزانية البالغة أكثر من ٥٠٠ مليار شاقل .

وهذه السياسة اوصلت ديون اسرائيل الخارجية الى ما يقرب من ٢٥ مليار دولار . لقد كانت هذه الديون في سنة ١٩٨١ تساوي ٨٨ بالمئة من الدخل القومي الاسرائيلي ، وهي اعلى نسبة في العالم . فنسبة مثل هذه الديون تتراوح ما بين ١٢ و ٣٠ بالمئة من الدخل القومي في دول مثل الهند وبنغلادش وساحل العاج والجزائر والمكسيك والبرازيل ..

وكل هذا لا يكفي فالحكومة تقوم بطبع الاوراق النقدية التي لا تغطية لها . الامر الذي يزيد من التضخم المالي . لقد بلغت قيمة ما طبع من الاوراق النقدية ١٥ مليار شاقل في الشهر ٤ — ١٢ من السنة الماضية مع العلم ان تخطيط الميزانية استهدف طبع اوراق نقدية لا تزيد عن ١٢ مليار شاقل .

### ●● الارباح تتضاعف

ومن الجهة الثانية تتضاعف ارباح الاحتكارات ورؤوس الاموال والشركات والبنوك والبورصة وأصحاب العمل بشكل لم يسبق له مثيل . ففي سنة ١٩٨١ بلغت الارباح الصافية ( أي بعد دفع ضريبة الدخل وغيرها ) لكل من بنك « لئومي » وخمس من شركاته الفرعية ١٨٢ مليون شاقل مقابل ٦١ مليون شاقل في السنة السابقة ، وربح بنك « هابوعاليم » وشركاته الفرعية ١٥٩٢ مليون شاقل مقابل ٦٤٩ مليون شاقل في السنة السابقة .

وربح بنك « همزراحي » ٢٫٦ مليون شاقل مقابل ٩٤٤٥ مليون في السنة السابقة وربح البنك الزراعي ٣٦ مليون شاقل مقابل ١٩٤٨ مليون في السنة السابقة . وربحت شركة بناء وممتلكات تابعة لبنك «ديسكونت» ١١٨ مليون شاقل مقابل ٩٧ مليون في السنة السابقة . وربحت شركة « الساهو » للتابينات ٢٠ مليون شاقل مقابل ٩٤٦ مليون في السنة السابقة .

هذه عينة من الارباح التي تقتنصها رؤوس الاموال من لقمة عيش العاملين ، ويكفي القول ان ١٤٠ مليار شاقل من أصل مجموع الدخل القومي في سنة ١٩٨١ البالغ ٢٤٣ مليار شاقل ( أي ٦٠ بالمئة منه ) وظف في البورصة .

لقد وظف في البورصة يوميا في الاشهر الاولى من هذه السنة مبلغ ٥٠ مليون دولار ، وهو اكبر مبلغ يوظف في اية بورصة في الدول الراسمالية الاخرى في العالم .

### ●● تخاذل قيادة الهستدروت

في الوقت الذي تشتد فيه اخطار الحرب والاحتلال ويتصاعد الهجوم على لقمة عيش العاملين وعلى الحريات الدمقراطية من جانب حكومة الليكود يزداد تخاذل وتواطؤ القيادة المعراخية في الهستدروت وفي الصراع السياسي العام ، وذلك من منطلقات تماثل سياسة هذه القيادة مع اسس سياسة الحكم الرسمية .

ان الطبقة العاملة في اسرائيل قوية ومنظمة ، وبمقدورها ان تهز اركان الحكم . ولكن قيادة الهستدروت بمعراخها وليكودها تعطل الهستدروت وتلجم نضال الطبقة العاملة وتتراجع أمام الضربات العنيفة الموجهة الى التنظيم النقابي والمكاسب التي سبق وحققها العمال .

وهذه القيادة تتراجع امام هجوم حكومة الليكود على المؤسسة الطبية للعمال ، « صندوق المرضى » ، وعلى حق الاضراب وعلى الحقوق الدمقراطية وحقوق المواطنين العرب. واليوم يشن وزير المالية وحكومته هجوما عنيفا على اتفاقيات الاجور واتفاقية علاوة الغلاء لتقويضها ولنسف قيم التنظيم العمالي النقابي ولفرض سيطرة الحكومة على التنظيم النقابي وعلى علاقات العمل ولتطلق يد اصحاب العمل في البطش بحقوق العمال . ففي سنة ١٩٨١ لم تعقد الهستدروت اتفاقية اجور . وكذلك لم تعقد مثل هذه الاتفاقية للسنة الحالية حتى الان . وترفض قيادة الهستدروت مجددا فكرة الاضراب او التظاهر بل وتهاجم لجان العمال ( مثل ال ١٣ لجنة عمال في اكبر المشاريع في اسرائيل ) .

ويردد سكرتير الهستدروت شعار « النضال المراقب » و « المظاهرات طريقة غير دمقراطية لاسقاط الحكومة » والعمال « يتبرعون بقسطهم في اعباء الامن » وهكذا ..

وفي اول ايار هذه السنة كانت قيادة الهستدروت البادئة في اتخاذ خطوة معادية للدمقراطية ضد حزبنا الشيوعي وضد جبهتنا الدمقراطية عندما قررت اقامة مظاهرة اول ايار في تل ابيب على ان تشترك فيها فقط المنظمات الصهيونية للشباب وابعدت بذلك شباب الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية عن هذه المظاهرة. وأبعدت عمليا كل العرب ( لانهم بطبيعة الحال غير صهيونيين ) وكل القوى الدمقراطية الواعية المناهضة للصهيونية .

ولكن جماهير العمال والموظفين في العديد من المصانع والمؤسسات والمكاتب شنوا في المرحلة الاخيرة كفاحا قويا وهاما دفاعا عن مصالحهم وضد الفصل من العمل ومن اجل زيادة الاجور . ونظموا الاضرابات والمظاهرات والوفود الجماهيرية الى الكنيست واللجنة التنفيذية للهستدروت ويواصل العمال معركتهم هذه، التي تضطر قيادة الهستدروت امامها الى اتخاذ بعض المظاهر والتحركات بقصد امتصاص نقمة العمال واضعاف نضالهم .

ولكن العمال يواصلون معركتهم رغم المصاعب التي يواجهونها من قبل احزاب الحكم والمعراخ وشعارات الصهيونية والغطرسة القومية والعسكرية الخ .

### ●● دور الجبهة الدمقراطية ..

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي القوة الاولى والاساسية في المعركة لاسقاط سلطة الليكود ولتغيير السياسة الرسمية من جذورها — لوضع حد لسياسة العدوان والاحتلال والعسكرة ومن اجل تحقيق السلام العادل وتحويل الاموال الى التطوير والصناعة والبناء والزراعة ورفع مستوى الخدمات العامة والتعليم والصحة الخ .

والجبهة تقود معركة العمال داخل الهستدروت وخارجها وتساند كفاح العمال دون هوادة .

وتطرح الجبهة امام الهستدروت وامام العمال حدا ادنى من المطالب : * زيادة الاجور بـ ٣٠٪ * تأمين اجور حد ادنى تساوي ٦٠ بالمئة من معدل الاجور العام * دفع علاوة غلاء بنسبة مئة بالمئة وعن كامل الغلاء شهريا * تخفيض ساعات العمل الاسبوعية الى ٤٠ ساعة * تحسين الشروط الاجتماعية * تخفيض الضرائب عن كاهل العمال * تأمين العمل لكل طالبه * وتأمين المساواة للمرأة في العمل والاجور * تأمين المساواة للعمال العرب في حق وفرص العمل وفي الاجور وشروط العمل .

وتحت هذه الشعارات يقوم الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية بتنظيم مظاهرة ضخمة في تل ابيب وعقد مهرجانات ضخمة في الناصرة والجليل والمثلث وعشرات الاجتماعات العامة ، على شرف اول ايار ، بهدف ترسيخ وحدة صف العمال والجماهير اليهودية والعربية وبهدف تقوية وتشديد الكفاح من اجل اسقاط حكومة الليكود واحداث تغيير اساسي في السياسة الرسمية الاسرائيلية .

## للقمصان — بقية

و « المعارضة » التي تعلن انتماءها لليمين جهارة والتي تدعي « الاشتراكية » واخوة الشعوب زيفا .

الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ستواصل النضال من اجل مصالح الشغيلة. من اجل المساواة في الحقوق . ضد الاحتلال والعدوان وسفك الدماء . من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف . من اجل السلام والحرية والاشتراكية .

## بيان اللجنة المركزية — بقية

**امريكا اللاتينية ضد الديكتاتورية الفاشية ، التي تؤيدها الامبريالية الامريكية . ونطالب حكومة اسرائيل بوضع حد للمساعدة العسكرية والسياسية التي تقدمها للأنظمة الفاشية في امريكا اللاتينية ..**

**في الاول من ايار ١٩٨٢ نرفع عاليا علم النضال :**

دفاعا عن حقوق ومصالح العاملين .

ضد خطر الحرب والفاشية .

ضد الاحتلال والاضطهاد ومن اجل السلام العادل .

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

١٩٨٢/٤/٢٧

# عـاش الاول مـن أيـار: يـوم الـوحـدة يـا أحـرار!

# « هـذى المطـارق والمنـاجـل تحصـد الظـلام حصـداً »

دفاعا عن حقوق ومصالح العاملين وضد خطر الحرب والاحتلال ومن اجل السلام العادل :

## لنرفـع علـم النضـال عاليـا فى الاول مـن ايـار

*** قادة « الجبهة » يندّدون بمواقف قيادة الهستدروت المتخاذلة والمعادية للدمقراطية * عمال وشبيبة مجد الكروم يفشلون استفزازا بوليسيا حاقدا ***

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير الشغيلة ، يهود وعربا ، الى رفع علم النضال عاليا في الاول من ايار ١٩٨٢ دفاعا عن حقوق ومصالح العاملين وضد خطر الحرب والفاشية وضد الاحتلال والاضطهاد ومن اجل السلام العادل . جاء ذلك في البيان الذي اصدرته اللجنة المركزية ، يوم الثلاثاء الماضي ، لمناسبة الاول من ايار – يوم التضامن الاممي للشغيلة

( اقرا نصه الكامل على الصفحة الثانية من هذا العدد ) .

وعقدت خلال ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس الماضية عشرات الاجتماعات الشعبية على شرف هذا اليوم النضالي في مجد الكروم وجديدة والرامة وبيت جن وكفرقاسم وشعب واكسال والمكر والطيرة واللسوة وكفرقرع وعكا ومعليا وبيتح تكفا وحيفا وكفرمندا وكابول وعرابة والناصرة والرملة وكفرياسيف وابو سنان وترشيحا . وستعقد اليوم الجمعة اجتماعات مماثلة في حيفا وام الفحم والطيبة وجت وطمرة وعبلين ويركا وسخنين وكوكب ابو الهيجا والمغار ودبرحنا ويافة الناصرة وبات يام وحولون وتل ابيب وكفركنا يتحدث فيها قادة الحزب والجبهة القطرية وفروعها المحلية .

وكان النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد دعا في اجتماع المكر ، الذي عقد يوم امس الاول الاربعاء ، جميع قوى السلام في اسرائيل الى توحيد صفوفها وتصعيد مقاومتها للاخطار الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي وعن مخططات الحرب والضم والتوسع التي تبيتها حكومة بيغن – شارون . وحيى طوبي القوى الجديدة التي انضمت الى المعركة ضد الاحتلال داخل اسرائيل مؤكدا ان الانتفاضة الشعبية الباسلة التي تخوضها جماهير المناطق المحتلة هي التي حركت ضمائر هذه القوى والاوساط .

● **مؤتمر صحفي في تل ابيب** ●

ومن جهة اخرى عقدت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت مؤتمرا صحفيا في قاعة « بيت سوكولوف » في تل ابيب يوم الاثنين الماضي تكلم فيه قادة الكتلة يهوشوع ايرغا وجمال موسى وبنيامين غونين ونعيم جلعادي . وشجب المتكلمون قرار اللجنة المركزة للهستدروت عدم تنظيم مظاهرة عمالية موحدة هذا العام في الاول من ايار .

كما ادان المتحدثون قرار حظر اشتراك اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مظاهرة حركات الشبيبة بحجة انها ستقتصر على منظمات الشبيبة الطلائعية والصهيونية .

واكد ايرغا ان « الجبهة » ترى في هذين القرارين مؤشرا خطيرا على ضوء سياسة حكومة الليكود التي تتناقض مع مصالح السلام والعاملين وتهدد الحريات الدمقراطية بالخطر وتحاول القضاء على الهستدروت .

ونـدد غونين بموقف قيادة الهستدروت المتخاذل من قضية الفاقيات العمل والاجور وعلاوة الغلاء ومن المؤامرات التي تحوكها الحكومة لخنق كفاحات العاملين وتصفية مؤسستهم النقابية .

واشار موسى الى ان جماهير العاملين العرب ستتظاهر في الاول من ايار ضد التمييز ضدها في اماكن العمل وفي المدينة والقرية .

واعلن قادة الكتلة في الهستدروت ان الجبهة ستنظم عددا من التظاهرات والمهرجانات الشعبية الحاشدة في هذا اليوم ودعوا جماهير العاملين وقوى السلام الى المشاركة فيها ( اقرا اعلانا عن هذه المهرجانات على الصفحة الاولى ) .

● **بوليس بورغ يحاول تخريب اجتماع مجدالكروم** ●

جاءنا من مجد الكروم ان جوا من القرف يسود اوساطا واسعة من الاهلين جراء الاستفزازات التي يقوم بها بوليس بورغ من مركز كرمئيل .

وكان ضابطان وشرطيان قد اقتحما ، يوم الثلاثاء الماضي ، نادي « الصداقة » في القرية حيث عقد اجتماع شعبي بمناسبة الاول من ايار تكلم فيه الرفيق جمال موسى وطالبوا رياسة الاجتماع بانزال مكبرات الصوت عن سطح النادي . ورافقت القوة البوليسية سيارتان من قوات حرس الحدود .

وتصدى جمهور الحاضرين لهذه المحاولة الاستفزازية واضطروا الشرطة الى مغادرة النادي والقرية . وقامت شرطة كرمئيل ، يوم امس الاول الاربعاء ، باستدعاء الرفاق علي حريكة ووائل فحماوي وسهيل كيوان وحسن صفير للتحقيق وعادت واطلقت سراحهم بكفالة شخصية .

## قنابل غاز مسيل للدموع ضد متظاهرى «سلام الآن» فى الضفة المحتلة

*** قوات الجيش وسائبة المستوطنين يمنعون المتظاهرين من دخول ثكنة عسكرية ابان مراسيم تحويلها الى مستوطنة ***

● القدس – لمراسلنا – منعت قوات جيش الاحتلال آلاف المتظاهرين من حركة « سلام الآن » من دخول احدى ثكنات « الناحال » العسكرية في منطقة الخليل المحتلة . وذلك في اثناء انعقاد مراسيم تحويل الثكنة الى مستوطنة كولونيالية يوم امس الاول الاربعاء بحضور وزير الحربية اريئيل شارون وحاكم الخليل العسكري .

وقامت قوات الاحتلال بنصب الحواجز العسكرية عند مداخل المستوطنة . وسارع حاكم الخليل العسكري الى اصدار أمر أعلن بموجبه الشارع الرئيسي المؤدي الى المستوطنة منطقة عسكرية ومغلقة .

وعندما اصر متظاهرو « سلام الان» على دخول المستوطنة والتظاهر احتجاجا على استغلال « منظمة الناحال لاغراض سياسية وعلى تحويل يوم الاستقلال الى مظاهرة سياسية حكومية » قذف الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع في وجوههم واعتدوا على بعضهم بالضرب .

وعقد نشيطو الحركة تظاهرة احتجاجية عند الحاجز العسكري اعربوا خلالها عن تحفظهم من اقامة المستوطنات الكولونيالية وثكنات الناحال العسكرية في الضفة المحتلة . وتمكنت مجموعة منهم من دخول الثكنة لكن رعاع المستوطنين وقوات الجيش تصدوا لهم واعتدوا عليهم بالضرب واضطروهم الى العودة .

هذا واعرب قادة حركة « سلام الان » عن شجبهم الشديد لممارسات الجيش واستنكروا منعهم من دخول المنطقة علما بان الدعوة للاشتراك في مراسيم تدشين المستوطنة كانت عامة ومفتوحة .

## سلطات البوليس تواصل اجراءاتها الانتقامية ضد شبيبة يوم الارض

*** استمرار المحاكمات فى الناصرة وعرابة * اعتقالات جديدة وتحقيقات مع فتيات واستفزازات وتحرشات واختلاق تهم فى عرابة والبعنة ***

● **الناصرة ، عرابة – لمراسلينا – تواصل سلطات البوليس في منطقتي البطوف والناصرة اجراءاتها الانتقامية القمعية ضد شبيبة يوم الارض . وبالاضافة الى استمرار المحاكمات تقوم باعتقال الشبان والصاق التهم بهم زوراً وبهتانا .**

ففي عرابة قامت سيارات البوليس وحرس الحدود بمظاهرة ارهابية في الشوارع منذ صباح امس الاول واخذ الجنود يتحرشون بالاهالي ويستفزونهم ويحثون اصحاب الحوانيت على اقفال حوانيتهم ابتهاجا بـ « عيد الاستقلال » . وفي ساعات الظهر قاموا باعتقال ثلاثة اشخاص هم الشاب ناصيف فضل نعامنة والفتيان حلمي مرعي قراقرة وعادل سعيد خربوش اللذان لا يزيد عمر الواحد منهما عن ١٦ عاما بحجة الاعتداء على سيارة جيش . الامر الذي ينفيه المعتقلون ويؤكدون انه محض افتراء . وقد اطلق سراح قراقرة وخربوش بعد ساعتين وبقي رهن الاعتقال الرفيق ناصيف نعامنة ( وهذه هي المرة الثانية التي يعتقل فيها خلال بضعة اسابيع ) . وامس الخميس مددت محكمة الصلح في عكا اعتقاله لمدة ٤ ايام . وقد تعرض ناصيف البالغ من العمر ١٦ عاما الى انواع التعذيب بالكهرباء والعصي وصب الماء البارد .

ويعتقد الاهالي ان هذه التظاهرة البوليسية والاعتقالات الاستفزازية تجيء انتقاما من السكان لرفض طلاب المدرسة ب وكشافة المدرسة ج الانخراط في النشاطات الاحتفالية التي تفرض اقامتها وزارة المعارف على شرف « عيد الاستقلال » ؟!

وكانت سلطات البوليس استدعت اربع فتيات للتحقيق معهن في مركز شرطة عكا حول احداث يوم الارض وهن : رجاء كمال نعامنة ويسرى محمود خطيب وفاطمة سعدي وكاملة نعامنة . هذا وتقوم الشرطة بتقديم المعتقلين الى المحاكمة ( هناك عشرة معتقلين حتى الان ) . وقد حكم على الفتى سليمان مصطفى شلش ( ١٦ عاما ) بالسجن الفعلي لمدة شهر وبغرامة ١٥ الف ليرة بتهمة التجمهر غير القانوني . واستمرت المحاكمات يوم امس الخميس ، فحكم على تيسير محمد شلش بدفع غرامة قدرها ٢٥٠٠ شاقل وبالسجن الفعلي لمدة شهر ونصف الشهر وعلى سالم مصطفى شلش بدفع غرامة قدرها ١٥٠٠ شاقل وبالسجن الفعلي لمدة شهر واحد ولمدة شهرين ونصف الشهر مع وقف التنفيذ . وتأجلت محكمة كل من شقيقة نعامنة ومنر نعامنة وهاني خطيب الى يوم ٧-٥-... ٨٢ . ورافع عن المعتقلين المحاميان صلاح بدارنة وهاشم دلاشة .

● **الناصرة**

وفي الناصرة ايضا تواصل الشرطة محاكمات « يوم الارض » . وقد وجهت تهما بـ « التظاهر الذي ادى الى تجمع غير قانوني وخرق للنظام» ، وذلك الى كل من سميح غنادري وناهض فاهوم وابرهيم حصري ويوسف واكد وعمر واكد ومحمد مسلمي وخالد عوض ( وجميعهم اعتقلوا في يوم الارض لمدة ايام ) ونقولا عاقلة وعوني منصور . وقد نفى جميع المتهمين التهم المذكورة واعلنوا انهم تظاهروا تظاهرة سياسية بشكل قانوني ورفضوا تهمتي خرق النظام والتجمهر غير القانوني اللتين تتخذهما الشرطة ذريعة للانتقام من اهالي الناصرة على اضرابهم الناجح والمهيب في « يوم الارض » .

● **البعنة**

وبحجة تمزيق العلم الاسرائيلي اعتقل في البعنة الفتى حسن بكري ( ١٤ عاما ) وحمد بسام بكري ( ١٤ عاما ) وتم استصدار امر توقيف ضدهما لسبعة ايام . كما اعتقل الرفيق احمد قاسم بكري واستدعي الرفيق رفيق بكري ، من قادة الشبيبة الشيوعية في البعنة ، دون اي سبب يذكر .

## دمـاء ١٩ شهيدا يستصرخ – بقيـة

المخيم الى اعمالهم ، وتجمعوا امام بيت الشهيد بانتظار احضاره لتشييع جثمانه ورفعوا العلم الفلسطيني فوق بيته . وقامت سلطات الاحتلال في الحال بفرض حصارها العسكري على المخيم الا ان مجموعة من الاهالي تمكنت من خرق الحصار والتوجه الى بيت لحم لتعلن احتجاجها على جرائم المحتلين . وهناك اشتبك المتظاهرون بقوات الاحتلال مما ادى الى جرح اثنين من الاهالي في ساحة المهد جراح احدهما خطيرة هي جواهر عزات الافندي ( ١٦ عاما ) . وهكذا يتصاعد حصاد حمامات الدم المخططة والمنفذة عن عمد وسبق اصرار الى ١٩ شهيدا في اقل من شهرين ، تستصرخ دماؤهم الرأي العام العالمي والمحلي ان : الجموا هذا القتل ! الجموا القتلة !

ويقول مراسلنا ان الغضب الانساني العادل تفجر في محافظة الخليل . فانطلقت الجماهير بجموعها الى المستشفيات لتتبرع بدمها انقاذا للجرحى ، الا ان جنود الاحتلال والمستوطنين حاصروا هذه المستشفيات . ورفضوا السماح لاحد بالدخول . وادى هذا التصرف البشع الى تفجر مظاهرة في الخليل قام الجنود باغراقها بوابل من الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع . وجرحت اثنين من طلاب معهد البوليتيكنيك في الخليل .

اما في نابلس وعلى الرغم من فرض حظر التجول على حي القصبة فقد خرج المواطنون بمظاهرة صاخبة احتجاجا على قمع المستوطنين واعتداءاتهم على المدارس واختطافهم للطلاب . وقامت سلطات الاحتلال باطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع على المواطنين مما ادى الى اصابة ٨ منهم بجراح . وكانت هذه السلطات المحتلة قد هاجمت المواطنين المتظاهرين امس الاول ، في حي القصبة مما ادى الى جرح ٢٠ اخرين .

وفي اليوم نفسه اندلعت المظاهرات الصاخبة في جباليا فقامت سلطات الاحتلال باطلاق الرصاص وجرحت اكثر من ثلاثين مواطنا ..

هذا واكدت وكالات الانباء العالمية ، التي غطت هذه الاحداث ان المظاهرات الجماهيرية الصاخبة تفجرت في جميع انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة .

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية مساء امس ، الخميس ، بان مظاهرات شعبية حاشدة تفجرت في مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة المحتل . الا انها لم تذكر عدد ضحايا القمع الاحتلالي في تلك المنطقة .

## أسـاليب « جديـدة » – بقيـة

السورية قررت تزويد قرية مجدل شمس بالمياه لمنع احتمال قطع او تقليص المياه عنها من شركة « ميكوروت » الاسرائيلية .

● **فرض الاقامة الاجبارية على سميح ايوب**

علم مراسلنا ، ان سلطات الاحتلال ، فرضت في الاونة الاخيرة الاقامة الاجبارية على الشاب سميح ايوب ، حيث يحظر عليه مغادرة قريته ، مجدل شمس ، في ساعات النهار ومغادرة منزله منذ غروب الشمس وحتى شروقها ، كذلك فرض عليه ان يثبت وجوده ثلاث مرات في مركز شرطة مسعدة . ويذكر ان مثل هذه الاوامر تفرض منذ شهر على الشاب سليم صفدي من مسعدة ايضا .

● **خطوة جديدة في طريق الصمود**

وعلم مراسلنا ، انه انشئت في مطلع هذا الاسبوع جمعيتان شعبيتان بهدف ترسيخ الموقف والصمود ، الاولى جمعية استهلاكية للتموين تقوم بتامين وتوزيع المواد الغذائية التي تجمع من الاهالي اصحاب الامكانيات المتوفرة وما يصل اليها من وفود التضامن ، حيث توزعها لكل حسب حاجته ، وامكانياته ، وجمعية اخرى لتامين الادوية للمزروعات في اعقاب الخطوة الهامة التي اتخذت في الاسبوع الماضي للعمل الجماعي في الارض وتوزيع الانتاج على الاهالي وخصوصا العمال الذين يشكلون الدعامة الاساسية في الاضراب .

وبمبادرة لجنة التضامن تم تشكيل لجنة من سبعة محامين ، انتخبوا في اجتماع للمحامين الدمقراطيين عقد في حيفا يوم الثلاثاء الماضي ، تاخذ على عاتقها بحث الشؤون القضائية والحقوقية المتعلقة باحرار الجولان وتركيز العمل في هذا المجال والقيام بالاتصالات الضرورية في البلاد والخارج . وتتالف اللجنة من المحامين : عبد الحفيظ دراوشة ( الناصرة ) ومحمد عساقلة ( المغار ) وهاشم دلاشة ( عكا ) وواكيم واكيم ( نهاريا ) وفتحي شبيطة ومحمد سمارة ( المثلث ) ومحمد ميعاري ( حيفا ) . وستتوجه اللجنة غدا الى الجولان للاطلاع على القضايا عن كثب .

## الحزب الشيـوعي – بقية

جماهير الشعب الى معارضة الاحتلال الامريكي الجديد للاراضي المصرية .

وجاء في البيان الذى نشره ميشيل كامل ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري : ان الفصل الجديد من مسرحية كامب ديفيد انتهى باحلال الاحتلال الامريكي بمشاركة بلدان حلف ناتو محل الاحتلال الاسرائيلي .

لقد اعيدت سيناء الى مصر بسيادة مبتورة وبشروط تسمح لحكام اسرائيل الصهاينة ، كما اشاروا بانفسهم ، باحتلال هذه الاراضي من جديد خلال ساعات معدودة .

ودعا الحزب الشيوعي المصري الشعوب العربية الى النضال ضد الاحتلال الامريكي لسيناء وضد القواعد العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط وضد التسهيلات التي قدمتها الرجعية العربية للبنتاغون .

## كلمـة « الاتحـاد » – بقيـة

بحزبها الشيوعي . ولن تستطيع الطبقة العاملة ان تقوم بدورها القيادي الا معتمدة على الخبرة والحكمة والمثابرة الشيوعية وعلى الاخلاص الشيوعي الذى لا حد له لقضايا الشعب العادلة ولمستقبل الشعب . ان دور الشيوعيين القيادي لا يتنافى مع وحدة الصف الوطني – في القاعدة وفي القيادة – انما يفترض هذه الوحدة وهو عربون توطدها واتساعها ودوامها .

ويكفي الطبقة العاملة دليلا على انها الجديرة بهذا الدور انها لا يمكن ، من حيث مركزها الاجتماعي ومن حيث وعيها ، ان تؤخذ بظواهر الجبروت الموقت للطغاة المطلسين او ان تصل حتى الى مجرد التفكير بالبحث عن قرنة « آمنة » في هذا النظام . يتسع الهجوم على مستوى معيشة العمال اليهود وينتشر في صفوفهم القلق على المستقبل . فما بالك بالعمال العرب وبالجماهير العربية عموما التي يرشحها حكام اسرائيل لكي تكون الضحية الثانية ، بعد شعب المناطق المحتلة ، في تنفيذهم سياسة ابادة شعب .

ومن على منابر يومنا الخالد هذا ، الاول من ايار ، نود ان نحذر جميع الناس الطيبين في بلادنا ، من عرب ومن يهود ، من مغبة رؤية الظواهر الانية فحسب . ان استمرار انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة للشهر الثاني ، وعلى الرغم من القمع الاحتلالي المنفلت ومن عجز « الزمن العربي السيء » ، هو معجزة حقيقية يجب ان تؤكد للجميع ، من عدو ومن صديق ، ان الظواهر شيء واما مصائر الشعوب فشيء مختلف جدا . ان الامبريالية الامريكية ، في تماديها في دعم العدوان الاسرائيلي دعما علنيا ونفطا ، لا تتحدى فقط اجسام الرجعية العربية « الميتة » انما تتحدى عالما عربيا يجيش بحياة شعوبه الحية . ولن يكون بعيدا ذلك اليوم الذى ستلقى فيه هذه السياسة الامبريالية المصير نفسه الذى لقيته سياسة فوستر دالس ولقيه عدوانها على الفيتنام .

لن نقول : سيأتي يومنا . فان اول ايار هو دربنا المشرف ، دربنا اليومي مهما يطل : البديل الوحيد المجرب والفعلي : المساواة بين الشعوب وسلام الشعوب العادل . فاتحدوا ، ايها العمال مع كل شعب مظلوم . وكل علم وانتم صامدون وموحدو الصف مع شعبكم كله ، وحركتكم صاعدة الى امام ، الى امام ..

## التنسيق الفلسطيني السوري – بقيـة

وسورية .

وصدر عن المباحثات بين الجانبين ( امس ، الخميس ) بيان مشترك اكد فيه الجانبان عزمهما على الحفاظ على وحدة لبنان ارضا وشعبا . وانهما سيتصديان لاى عدوان اسرائيلي على لبنان . وعبر البيان عن تأييده لتعميق علاقات التعاون والوحدة بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .

ودعا الجانبان الى تعميق التضامن العربي على اساس العداء للصهيونية والامبريالية الامريكية . والى حشد كل القدرات من اجل ذلك . وعبرا عن قلقهما من محاولة بعض الاطراف العربية القفز الى احضان « كامب ديفيد » وهو الامر الذى ظهر في برقيات التهنئة التي ارسلت الى نظام حسني مبارك .

كذلك تقرر ان يعقد في الاسبوع القادم اجتماع موسع اخر يحضره ممثلو جميع فصائل الثورة الفلسطينية .

هذا وقد رأس الوفد الفلسطيني صلاح خلف في حين رأس الوفد السوري عبد الحليم خدام وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء .

●● **الاسد الى موسكو**

وفي دمشق صرح مصدر حكومي مسؤول ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم قريبا بزيارة الى موسكو لاجراء مباحثات مع القادة السوفييت بصدد تنشيط التنسيق بين سورية والاتحاد السوفييتي لمواجهة التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل .

واشار المصدر الى رغبة الحكومة السورية في خلق علاقات اوثق مع دول المنظومة الاشتراكية خاصة في ضوء جهود امريكا المتواصلة لاحباط مشاريع قرارات مجلس الامن المندّدة باسرائيل وممارساتها القمعية الدموية في المناطق المحتلة وضمها لهضبة الجولان السورية المحتلة . وما تقدمه الامبريالية الامريكية من دعم عسكري واقتصادي وسياسي لاسرائيل مما يشجعها على التمادي في عدوانها .

ومن ناحية اخرى نقل سالم محمد ، وزير خارجية اليمن الدمقراطي ، رسالة من الرئيس علي ناصر محمد الى الرئيس حافظ الاسد .

وصرح الوزير بان زيارته سوف تهيء الفرصة لاجراء المزيد من المشاورات بين البلدين لتعزيز الوضع السوري واقامة التضامن العربي .

●● **شعوب اسيا وافريقيا تدين العدوان الاسرائيلي**

وتضامنا مع الشعوب العربية ونضالها العادل من اجل الدفاع عن مصالحها الوطنية اصدرت منظمة التضامن الافرو – اسيوى بيانا ادانت فيه تحركات اسرائيل العدوانية ضد لبنان وحملتها الارهابية في المناطق المحتلة .

واشار البيان الى ان اسرائيل تركز نشاطها على الحدود مع لبنان وتستعد لعدوان جديد ضد البلدان العربية .

كما ادانت المنظمة موقف الولايات المتحدة التي تدعم المعتدى الاسرائيلي بشكل مكشوف ونشيط .

## فى ختـام – بقيـة

التابعة للامم المتحدة .

وصوتت ٨٦ دولة لصالح مشروع القرار مقابل ٢٠ دولة صوتت ضده وعلى راسها الولايات المتحدة وكندا ودول السوق الاوروبية المشتركة . بينما امتنعت ٣٦ دولة عن التصويت بينها مصر .




الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادى ٣٤
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤